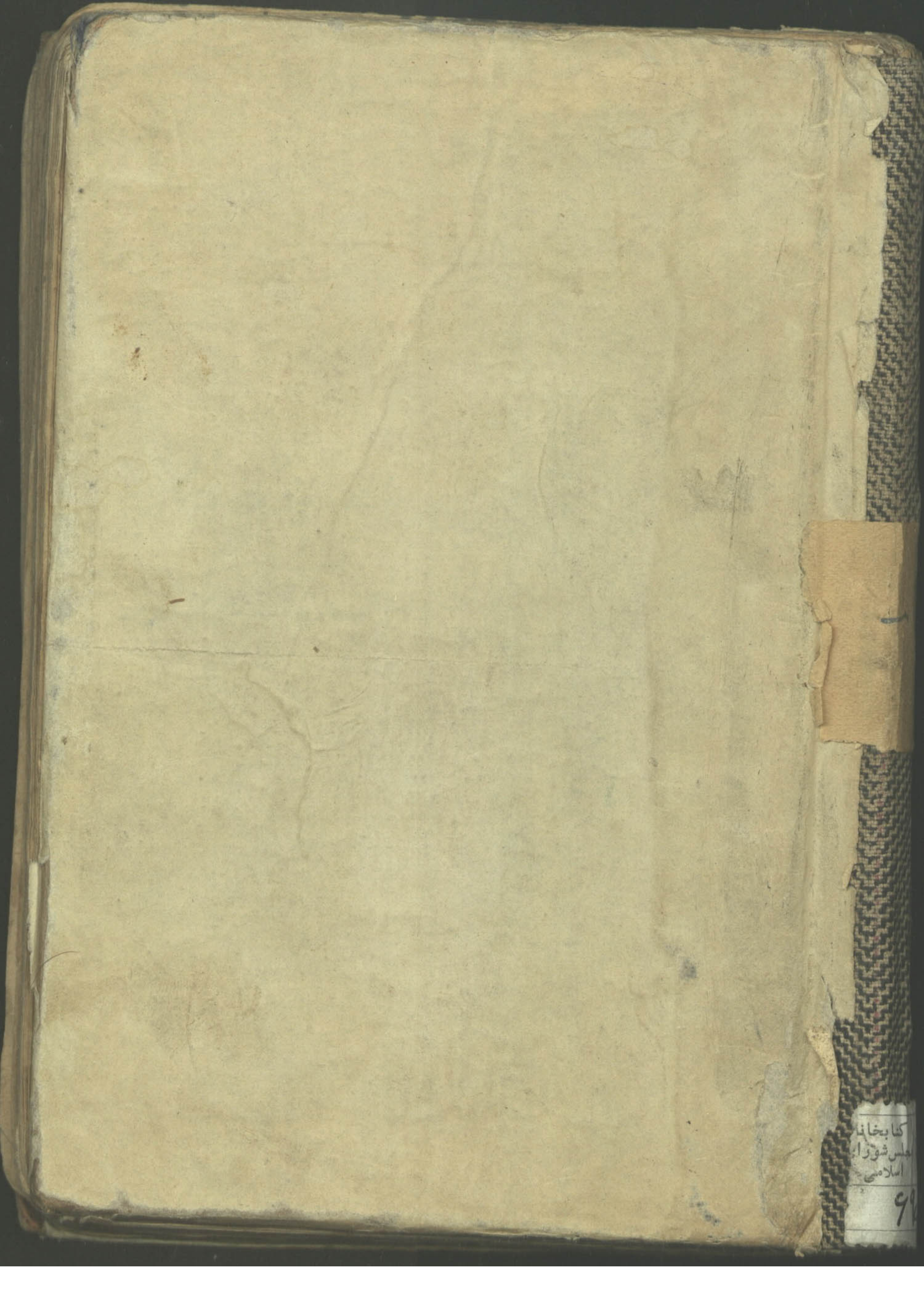


کتابخان
جلس شورا
اسلامی



هذا الصداع نعم ان اريد به ان اکثره ذلک من فضل الدم
کما سیاتی ان الصداع الذی موخر الراس اکثره عن
بلغم لکان اقرب وح وجهه ان البطن المقدم حرارته
یکون ارطب البطون کما صرح به الفاضل النفیس
فی بحث البرسام فیکون عروض الامراض الدمویة التی
حار رطب فیه اکثر من الصفراء والبلغم والسوداء واذا
علمت ان للصداع اقساما کثیره فاعلم ایضا ان معرفه
کل واحد من الاقسام بعلامته المخصوصة فعلامة
الصداع الدموی الذی کلامنا فیه حمرة الوجه والعین
مع انتفاخ وثقل عظیم وضربان وظهور حالة شبیهة بالنوم
مع قلة الرمد وعظم النبض وصبغ القارورة فاذا تحقق بالعلامات
انه من فضل الدم فعلاجه ان یخرج شیا من الدم اولا
قبل تبدیل المزاج بالادویة اما بالحجامة علی الساق بالشرط
بشرط کون العلیل قابلا للحجامة لیستفرغ شیء من المادة
ما یتوجه الباقی الی الاسافل وقال القرشی فی کلیات الحجر



هذا الصداع نعم ان ازيد به اذا كثر ذلك من فضل الدم
كما سياتي ان الصداع الذي مؤخر الراس اكثره عن
بلغم لكان اقرب وح وجهه ان البطن المقدم حرارته
يكون ارطب البطون كما صرح به الفاضل النفيس
في بحث السرسام فيكون عروض الامراض الدموية التي
مادتها رطب فيه اكثر من الصفراء والبلغم والسوداء واذا
علمت ان للصداع اقساما كثيرة فاعلم ايضا ان معرفة
كل واحد من الاقسام بعلامته المخصوصة فعلامة
الصداع الدموي الذي كما منا فيه حمرة الوجه والعين
مع انتفاخ وثقل عظيم وضربان وظهور حالة شبيهة بالنوم
مع قلة الرمد وعظم النبض ونحو القارورة فاذا تحقق بالعلامات
انه من فضل الدم فعلاجه ان يخرج شيا من الدم اولا
قبل تبديل المزاج بالادوية اما بالحجامة على الساق بالشرط



هذا الصداع نعم ان اريد به ازاله اكثر ذلك من فضل الدم
كما سيأتى ان الصداع الذى مؤخر الراس اكثره عن
بلغم لكان اقرب وح بجمه ان البطن المقدم حرارته
يكون ارطب البطون كما صرح به الفاضل النفيس
فى بحث السرسام فيكون عروض الامراض الدموية التى
حارة رطب فيه اكثر من الصفراء والبلغم والسوداء واذا
علمت ان للصداع اقساما كثيره فاعلم ايضا ان معرفه
كل واحد من الاقسام بعلامته المخصوصة مهمة فعلامة
الصداع الدموى الذى كلامنا فيه حمرة الوجه والعين
مع انتفاخ وثقل عظيم وضربان وظهور حالة شبيهة بالنوم
مع قلة الرمد وعظم النبض وثخن القارورة فاذا تحقق بالعلامات
انه من فضل الدم فعلاجه ان يخرج شيا من الدم اولا
قبل تبديل المزاج بالادوية اما بالحجامة على الساق بالشرط
بشرط كون العليل قابلا للحجامة ليستفرغ شئ من المادة
ما يتوجه الباقى الى الاسافل وقال القرشى فى كليات الموجز

الحجامة على القفاء تنفع المرتهد والبخر والقلاع والصداع
وخاصه ما كان فى مقدم الراس وذلك بسبب جذب
الدم الى الجهة المخالفه ولكنها تورث النسيان و
اكثر الناس يكرهون الحجامة فى مقدم الراس
لانها يضعف الحس لما يتبين فى موضعه والحجامة على نوعين
بشرط وبغير شرط والتى بغير شرط تنقسم الى التى بنار كما
فى الرعاف والتى بغير نار اما التى بشرط فحيث يراد استفراغ
المادة والتى بغيره فحيث يراد الجذب دون الاستفراغ لضعف
والتى بنار حيث يكون المادة غليظه **او بالفصد**
وهو تفرق اتصال ارادى واقع فى العرق بالراشية
وهى المبضع فقوله تفرق اتصال منزله الجنس وبقوله
ارادى يخرج غير الارادى وهو اما قسرى كالضربة
والسقطه واما طبيعى كانفتاح عروق الانف والمقعد و
والرحم لانه من دفع الطبيعه وبقوله واقع فى العرق يخرج
الحجامة وبقوله بالراشية يخرج تفرق الاتصال الارادى

الواقع

الواقع فى العرق بالادوية المفتحه لافواه العروق ولا يخفى
انه يجب ان يكون الفصد ههنا من القيفال ليحدث
المادة من الراس ويستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف
الصاعد غير مركبة مع الابطى والقيفال عندهم طرف كل شى
فسمى العرق به لانه فى طرف الذراع وقيل معناه العرق الراسى فانه
مشتق من كيفا لس وهو فى لغتهم الراس وانما سمى هذا العرق
به لان فصده ينقى الراس فظهر وجه قوله **فانه يسكن**



الصداع الكاين **على السكان** باذن الله غالبا هذا
الكلام وامثاله مما سياتى كثيرا مستدرك
لا يخفى استدراكه على المتامل فى ديباجه الكتاب
واعلم ان الاولى فى دفع هذا المرض ان يبدا باخراج الدم
فان تخلف يبدل بما يضاده بكلمة او فى قوله **او يشم**
شيا بمعنى الواو وفى الكلام محذوف وحمله على
هذا وان كان فى غاية البعد الا انه امر ضرورى ليكون
موافقا لما تقرر عندهم من ان سوء المزاج ان كان



ساذجا كفى فيه التبديل بما يضاده وان كان تما
استفرغت مادية الموجبة اولا فربما زال بزوال موجبه و
ان تخلف سوء المزاج بعده اى بعد استفراغ المادة بان
بقى بعد استفراغها حرارة ساذجة او غيرها من الكيفيات
الاخرى بدل ذلك المزاج بعد الاستفراغ بما يضاده
كما يشم شيا من الافيون المصرى الجيد نقيده
بالمصرى لانه اجود من غيره فقوله الجيد صفه كاشفه له
وقال صاحب المنهاج هو عصارة الخشخاش الاسود المصرى
شمسة ونقل بعض الافاضل عن القرشى فى بيان المسكرات
بعد بحث الشراب انه قال ليس كما يظن ان الافيون عصارة
الخشخاش الاسود بل هو صمغ ذلك النوع من الخشخاش ويخذ
بان يشرط ساق ذلك الخشخاش بالقرب من الخشخاشة ويؤخذ
منه هذا الصمغ انتهى كلامه وفى المنهاج ان اجود الرزد
المر القوى الرايحة السهل الانحلال فى الماء الحار وينحل
فى الشمس ولا يظلم السراج اذا اشعل منه ويكون هشا

واما

واما الاصفر الضعيف الرايحة الصانع للماء الصافى اللون فانه
مغشوش ويغش بالماميثا او بلبن الخس البرى او بالصمغ و
المغشوش بالصمغ يكون براقا صافيا جدا وهو بارد فى الدرجة
الرابعة يابس فى الثالثة وقيل فى الرابعة وهو مخدر مسكن
لكل وجع طلاء ومشروبا انتهى كلامه وانما اختار
اخذه ههنا بطريق الشم مع كونه نافع لجميع الاوجاع
طلاء ومشروبا لان فى شربه اضرارا كثيرا كما قال
صاحب المنهاج وهو يضر بالرية ويعرض من شربه برد الاطراف
وخدرها وحكه تفوح منها رايحة الافيون ودوار
وفواق وظلمة العين وضيق الحلق وصغر النفس واعتقال
اللسان وغور العينين واصلاحه اذا اريد شربه للتداوى
به بالفلفل او بالدارصينى والسكنجبين وقال القرشى يصلحه
قليل الزعفران واصلاحه بالزعفران ههنا اولى لانه مع
ما فيه من الحرارة المصلحة لبرد الافيون وتقوية جوهر الروح
وبسطه وتحريكه الى الخارج يكون منوم ايضا فيقل



معه الاحساس بالوجع لا يقال فالاولى ان تشربه مع الزعفران
لانه مع دفع الضرر الباعث على اختياره مشمومًا يكون
له منافع اخرى لانا نقول لو آثر هذا على شم لكان مخالفًا
لقولهم انا لا نؤثر على الدواء المفرد مركبًا ان وجدناه
كافيًا على ان غرض الحكيم ههنا ذكر العلاج
العاجل والمشمومات تصل تاثيرها الى الدماغ دفعة على
ضرافتها فلذلك سمه ادخل في من سرهم وبجعل منه اى من
الافيون المصرى الجيد شياء في انفه بان يحل في الماء
ويشعط فيه ليكون فعله اقوى في التخدير والتبريد و
للاهتمام بسرعة البرء لم يكتف في امر العلاج بشمه و
شعوطه وامر باخذ الطلاء منه فقال واصداغه اى
يطلى شياء منه على صدغيه وتسكين الافيون للصداع
بوجوه احدها انه يسد ببرده مسالك الروح ويكثف
الاعصاب فلا ينفذ فيه القوة الحساسة فيقل الشعور
بالمنافى ويبطل وثانيها انه ببرده يغلظ جوهر الروح ويمنعه

من النفوذ في المسالك وثالثها ان الحس انما يتم بالاعتدال
والمخدر بارد بالافراط فيضعف لذلك قوة الحس وبما ذكرنا
ظهر ان الافيون غاية وآية في علاج الصداع وخصوصا بالطريق
المذكور فلهذا قدم اخذه على قوله او باخذ شياء من العناب
بان ينقعه في الماء او يغلى ويتناول ماء واجود الجرجاني العنب
المتاكل هو معتدل بين الحر والبرد والرطوبة واليبوسة
وان كان الى يسير رطوبة قيل والقدماء لم يتكلموا
فيه بكلام مشبع فاشكل امره على المتاخرين و
اختلفوا فيه فقال بعضهم انه حار رطب في الدرجة الاولى
وقال الاخرون انه بارد في الاولى والظن انه معتدل و
مال اليه صاحب المنهاج فقال هو معتدل بين الحر والبرد
والرطوبة واليبوسة وان كان الى يسير رطوبة سدفع
حدة الدم لتغليظه اياه ويحبس الدم بقبضه انتهى
كلامه وينبغي ان يكون اخذ العناب وغيره
من الادوية المبردة المغلظة بعد التنقية التامة كما

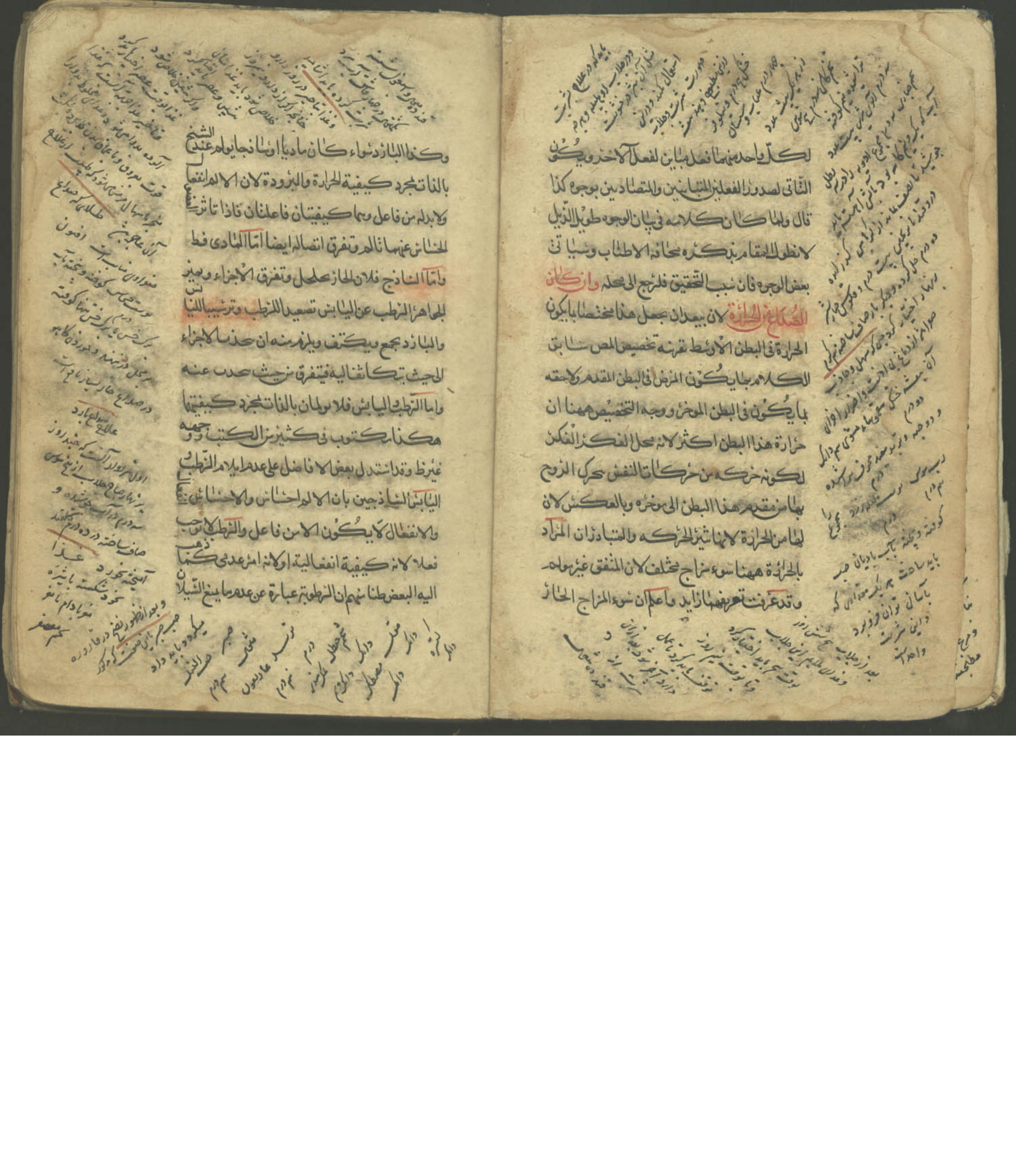


اشرنا اليه لئلا تحتبس المادة المولمة فى الراس بالتبريد والتغليظ
وتزيد فى الصداع فيكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب
زيادة الوجع ولا يمنع من ان ينصب شئ منها على العضو
ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك على ان القول
بان مجرد اخذ العناب برء الساعة للصداع فى غاية البعد
اذ معلوم ان نفع العناب ماذا قال جالينوس ما وجدت
للعناب فى حفظ الصحة والعلاج كثير عمل فاولى
ان يكون لفظ الكتاب دالا على هذا الامر المهم
الواجب وهو تقديم الشقية وليست قلة تخفى ما فيه او
باخذ شياء من شرابه فانه بارد رطب ينفع من غلى الدم
بالتليين وخصوصا اذا كان بعد اخراج شئ من الدم
والتليين به لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المرية
فيتحدث الدم من الاعالى عوضها لضرورة الخلاء لا يقال
اخراجه للخلط انما يكون من المعدة والامعاء ومحل
الدم لا محالة فى العروق فاتخدابه من الاعالى غير محقق
لانا نقول ح يتوجه الطبيعة الى الاسافل ويتوجه الدم الى
هذه الجهة بسبب توجه الطبيعة فيندفع المادة المولمة من
الاعالى واذا اندفعت فلا محالة يندفع الالم فى الحال
وصنعته على ما فى المنهاج ان يوخذ ربع رطل من العناب و
يغلى باربعة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ونصف ويصفى
ويضاف اليه من السكر طبرزد ويغلى حتى يصير فى قوام
الجلاب ويرفع وسياتى تعيين الرطل او ياكل شيا من
ثمرة عليق مقشرا ويقشره واهريق عنه ماؤه الاول لان قشره
وجرمه شديد القبض على ان قشره حار ايضا وهو كما قال
جالينوس قريب من العناب فى افعاله وخواصه وقال فى
المنهاج انه يسكن حدة الدم وخاصة مع لسان الحمل
وهندباء ثم قال ونوع منه برى حاد يحدر البول والطمث
ويدرهما ويسهل الدم واجوده الابيض الشريع النضج اذا
وقع فى الماء لم يسوده وهو يولد خلطا سوداويا وبرى الحلاوة
ردية ويغلظ الدم فلا يجرى فى العروق وهو يؤدى للاعصاب



ينبغي ان مصلحه وخصوصا في امراض الدماغ احتياطا ومما
يصلحه ان يطبخ بالسلق والاسفاناخ وقليل من كشك
الشعير بدهن اللوز او يتناول شيئا من الكسفره البستاني
لانه اجود فانه يسكن ذلك الدم على المكان ولما كان
وجهه ليس بكان ط قال ودليل ذلك اعداره ولا
يخفى ان هذا ايضا محل تامل الهم الا ان يراد انه مبرده
يغلظ الماده ويكثفه فيميل الى الثقل ويحدر وفي
بعض النسخ من الكزبرة اليابسة ومما يعني وقوتها مركبه
فلهذا اختلفوا فيه فالاكثرون على انها باردة في
آخر الاولى يابسة في الثانيه واليابسة منها يابسة في
الثالثه وابقراط يقول ان فيها حرارة وبرودة وعند
جالينوس انها تميل الى التسخين وقال حنين ان جالينوس
نفى عنها البرد معانده لديسقوريدوس وروفس وغيره
يقول انها باردة ولو لم تكن شديد البرد لما قتلت
عصارتها بالتبريد واما جالينوس فانه يقول لو لم

تكن حارة لم تحلل الخنازير ويمكن ان يجاب عنه
بانه يفعل بالعرض اي بتسديده للمسام فيحقن الحرارة
ويحللها وقد اجيب عن ذلك بانه يفعل بالخاصية تنبيه
للشيخ الرئيس في رسالة الهندباء تحقيق بليغ في المركب
من المتضادات حيث قال كلام كثير الجريان على
السنة الاطباء لا يكاد يحصل اكثرهم معناه
الاطباء يقولون في مثل الورد ومثل الآس ومثل الطرخون
ومثل العدس ونحو ذلك انه مركب من متضادة و
من البين انه ليس شيء من الادوية والعقاقير الا مركبا
من المتضادات يحتاج الى ان يحصل غرضهم من هذا
الكلام غرفوهم او نقلدوه من اصحاب العلم الطبيعي
والله اعلم فنقول غرضهم في هذا الاشارة الى انها كان
من التركيب قابلا للانفصال الى جوهرين كانا
متجاورين وممتزجين امتزاجا شيئا قلفا انفصالا يكون
السبب المفرق فيه هو الحار فاذا انفصل الجوهران صار



لكل واحد منهما فعل مباين لفعل الآخر ويكون
الثانى لصدور الفعلين المتباينين والمتضادين بوجوه كذا
قال ولما كان كلامه فى بيان الوجوه طويل الذيل
لا نطول المقام بذكره مخافة الاطناب ونبيا تى
بعض الوجوه فان شبب التحقيق فليرجع الى محله وان كان
الصداع من الحرارة لان يبعد ان يجعل هذا مختصا بما يكون
الحرارة فى البطن الاوسط تعرضه تخصيص المص سابق
الكلام بما يكون المرض فى البطن المقدم ولاحقه
بما يكون فى البطن الموخر ووجه التخصيص ههنا ان
حرارة هذا البطن اكثر لانه محل الفكر الفكر
لكونه حركة من حركات النفس يحرك الروح
بها من مقدم هذا البطن الى موخره وبالعكس لان
لها من الحرارة لانها تثير الحركة والمتبادر ان المراد
بالحرارة ههنا سوء مزاج يختلف لان المتفق غير مادة
وقد عرفت تعريفهما زايد واعلم ان سوء المزاج الحار

وكذا البارد سواء كان ماديا او ساذجا ولم عند الشيخ
بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم انفعال
ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا تاثر
الحساس عنهما تالم وتفرق اتصاله ايضا اما المادى فظ
واما الساذج فلان الحار يحلل وتفرق الاجزاء ويميز
الجواهر الرطب عن اليابس تصعيد للرطب وترسيبا لليا
والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان يجذب الاجزاء
الى حيث تتكاثف اليه فيتفرق من حيث يجذب عنه
واما الرطب واليابس فلا يولمان بالذات بمجرد كيفيتهما
هكذا مكتوب فى كثير من الكتب وجهه
غير ظ وقد استدل بعض الافاضل على عدم ايلام الرطب
اليابس الساذجين بان الالم احساس والاحساس
والانفعال لا يكون الا من فاعل والرطب لا
فعل له لانه كيفية انفعالية او لانه امر عدمى كما ذهب
اليه البعض ظنا منهم ان الرطوبة عبارة عن عدم ما يمنع الشيلان



والامر العدمى لايكون محسوسا اولانه غير محسوس مع
كونه كيفيته وجودية كما ذهب اليه بعض و
استدلوا على ذلك بعروض الشك فى وجود الهوآء الخالى عن الحر
والبرد والرايحه والتموج واعتقاد الخلاء ولو كان الر طب
محسوسا لما عرض الشك فى وجود الهوآء انتهى كلامه و
قوله لانه كيفية انفعاليه مدخول بانه اغا عده انفعاليا
لان الانفعال فيه غالب على الفعل فليس يستلزم للمدعى
وقوله لانه امر عدمى الخ مدفوع بانه عدم مضاف وهو لا يجب
ان يكون غير محسوس فلا يوجب الدعوى وقوله ولو كان
الرطب محسوسا الخ منقوض بانه لو صح لكان مستلزما
لان يكون حرارة الهوآء ايضا غير محسوسة واذا
عرفت ما مر فاعلم ان يحتمل ان يكون ترك سوء المزاج
الرطب الساذج وكذا اليابس ههنا بناء على انهما
لا يولمان بالذات واما ترك سوء المزاج البارد الساذج
وان كان يحتمل ان يكون لزعمه انه لا براءة فى ساعة

فلم يذكره لانه خارج عن مقصد الكتاب لكنه
احتمال بعيد وجهه غير ظ فالاولى ان يعرض بعلاج
كما سنذكره انشاء الله تعالى هذا شرح الكلام
بناء على حمله على التاسيس كما هو الاولى عند ارباب
العربية واما حمله على التاكيد بان يجعل قوله و
والصفرآء مؤكدا له ويؤيده ما وقع فى بعض النسخ
بدل قوله وان كان الخ وقد يكون من مادة
صفراوية ودليل ذلك الحرارة فلا يخفى سوء المزاج الحار
ايضا متروك فى الكتاب ولا يظهر لتركه وجه
على انه لا اعتماد على هذه النسخة من جهة المعنى لان
قوله ودليل ذلك الحرارة ليس بصحيح اذ الحرارة لا يكون
من الدلايل المختصة بالصفراء حتى يكون علامة
لها الا ان يراد بها الحرارة الشديدة وايضا لم يذكر
العلامة فى غيره من الاقسام فالظ والمتبادر انه
لو يذكر فيه ايضا وبما ذكرنا ظهر ان الدليل



ههنا بمعنى العلامة والعلامة كما يفهم من جواهر
كلام العلامة النفيس عبارة عن حالة يستدل بها
على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب
على المسببات وهي متقدمة والعرض متاخرة لكونه
عبارة عما هو تبع المرض ولان العلامة يوجد في حال
الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض انتهى وتحصيل
كلامه ان العلامة هي الحالة المذكورة سواء
كانت متقدمة على المرض او متاخرة والعرض لا محالة
متاخرة عنه وبهذا ظهر قرب احد الوجهين من الآخر
وقوله والعرض لا يوجد الا في المرض محل تامل لان العرض
عندهم على ما صرح به الاقسرائي عبارة عن الهيئة التي تستعمل
في البدن لازمة لمرض كالصداع للحمى والوجع للقولنج
وهنا لا يمضي عدم وجوده بعد المرض الملزوم لجواز
ان يكون سبب البقاء شيء آخر الا ان يقال المراد
بكونه لازما للمرض انه مسبب له وما بقي بعد زوال
السبب

السبب ليس مسبب لذلك السبب بل مسبب لسبب آخر
في الحقيقة فان السيف انما هو مسبب لنفس القطع والتفرق
الباقي بعده ليس مسببه بل مسبب ليبوسة الاعضاء في
عدم كونها مايعة سايلة واذا عرفت معنى العلامة
فاعلم ان سوء المزاج الساذج كما في الاسباب و
العلامات اما من اسباب خارجة عن البدن كالكاين
عن الاحتراق في الشمس وغيرها وعلامته وجود
السبب او تقدمه وحرارة ملمس الرأس واعتدال
البول والبراز وجفاف الريق والعطش ودوي في الاذن
والتسكين بالاشياء الباردة واما من اسباب داخلة
في البدن كالكاين عن احد الادوية الحارة و
الاغذية الضارة وعلامته تقدم السبب و
يبس الخياشيم والقلق وتغير الحواس وسوء الفكر
وفقدان النوم واما العلامة المختصة بالصفراء
فكما في متن الاسباب شدة الحرارة والاشتراك

الى الاسباب البادرة ويبس الخياشيم والعطش ومرارة
الفم والسهر وسرعة النبض وصفاء القارورة لارتقاء
المادة الى الدماغ واذا علمت الاسباب بالعلامات
فاستفرغ الصفراء ان كان الصداع كاينا عنها
وبعد ذلك فعلاجه اخذ الاطلية البادرة مثل
ان تبل خرقة كتان اما الخرقة فلانها تحبس الطلاء
عن السيلان ولا تسلب الهواء قوته وبلته بسرعة
فيستوفي الدماغ منه انتشاف تام بدوام ملاقاته له
وخصوصا الدهن فانها للطافتها تحلل قوتها قبل بلوغ
فعلها ولذا قال بعض الافاضل ينبغي ان يستعمل
الادهان مخلوطة بالشمع ليحفظ عن التحلل وانتشاف
الهواء الا اذا كان مهملا حفظها واما الكتان
فلانه يعين على التبريد لانه ابرد الملابس بدهن ورد
خام فانه يبرد ويرطب ويسكن الوجع ويحط البخار
بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي لم يبض

عليه الحول واما المعمول بالنار فتبريده وترطيبه اقل
بسبب اكتسابه الحرارة واليبوسة اليسيرة من النار
قال صاحب المنهاج انه معتدل الى البرد وقيل بارد في
الثانية لطيف ينفع من حرارة الدماغ ويزيد في قوته و
يسكن الصداع الحار اذا ضرب بالماء البارد مع يسير
من الخل وبدله في التبريد دهن البنفسج وصنعته على ما هو
الملايم ههنا ان يؤخذ منا من لب اللوز الحلو ولب القرع
المقشرين ويقسم كل واحد من ايهما بنصفين
ثم يجعل كل واحد من نصفي ايهما اربع قطع مع
نصف من من الورد الطري المقطف اطرافه ويلقى المجموع
في كيسة كتان ثم يلقى مما تحت مفرشه بالليل
واذا كان الغد يخرج من الخريطة فرش على كرباس
ليحافظه من وصول التراب والغبار اليه واذا صار الورد
يابسا بدل له بمثل الورد الاول وهكذا يعمل
الى اربعين يوما ثم يوخذ الدهن من اللوز او من القرع



ايما كان ويستعمل تلك الخرقة المأخوذة المذكورة
مع خل خمر عنى ان لم يكن مع الصداع سهر
لان الخل يجفف الدماغ ويزيد فى السهر ويضر بالصداع
كثيرا وخصوصا القسم الذى كلامنا فيه وتقييد
الخل بالخمر لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم
خير خلكم خل خمركم وصنعته كما فى
المنهاج ان يعصر العنب ويصفى على كل اربعة ارطال
من مائة رطل من خل العنب الجيد ويجعل فى خلف
معرض فى الشمس ويطين وانما قيدناه بالعنبى لانه
اجود على ما قال صاحب المنهاج وانما نفس وضع
ليكون التبريد اكثر والتنفيد اسرع فان من عادته
ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه وزقه قوامه ويغوص
الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة المحجوبة ولذلك
اذا اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية
التى فى خللها حتى اذا التأمت تلك الاجزاء وارتفعت
الى

فوق الجلود الخل فى محلها رفع ما فوقها من الاجزاء
الرطبة فصارت نفاخات وله مع ذلك قوة قابضة يقوى
الاعضاء بها على دفع ما ينصب اليها وليكن الخل
ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه حيثما
اردت الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن او اكثر
وينبغى ان لا يكون ثقيفا جدا لان فيه حدة
ولذعا وتهيجا كذا فى شرح الاسباب وفيه نظر
لان الدماغ بارد والخل مضر بالاعضاء الباردة لبرده
فيكون مضعف للدماغ لا مقوى له وخصوصا انه
مبداء الاعصاب وهو آية فى مضرتها قال الشارح الا
فى كليات الموجز الحامض وخصوصا الخل لا يناسب
الصداع لجموده الروح فلا يجوز الاقدام الى استعماله
الا لضرورة شديدة ويحتمل الجواب بان الخل مركب من
جوهر حار لطيف وجوهر بارد كثيف فاذا انفصل
الجوهران فعل الجوهر الموافق لجوهر الدماغ تدبير الطبيعة



المنحرة ضابطة قال الشيخ الرئيس ان الفصل والتفريق
تدبير الطبيعة لمثل ذلك باذن خالقها تعالى فتتوجه
كل واحدة من القوتين الى الموضع الاصلح بها اذا
كانت قوته لم يسقط مثل الحال في البابونج فان فيه
قوة رادعة وقوة محللة واذا استعمل في الاورام وسقي
في الحميات المادية الباردة المادة فرقت الطبيعة باذن
خالقها تعالى بين القوتين فاستعانت بالباردة على
تطفئة الحرارة الغالبة على الاعضاء وبالحارة على
تحليل المادة الغليظة هذا في الحمى واما في الاورام
فلانها توجه القوة الباردة الى المسالك والمنافذ
فتضيقها وتمنع المواد منها والى المادة المتوجهة الى العضو
لما تحصل فيه فتردعها وتخثرها وتركدها وتجمدها
وتمنعها عن السيلان الذي كان فيها الى جوهر
العضو فتلزمه وتقويه فلا ينفعل عن المادة الخبيثة و
اما القوة الحارة فتوجهها الى المادة المستقرة في العضو

حتى تحلل تلك المادة وتنقيها فلما لم يجد الطبيب دواء مركبا
بحسب الكفاية فركب الحار والبارد على هذه
الجملة تركيبا بحسب الحاجة وسلم المركب سلاحا
للطبيعة فلا يكون للقائل ان يقول ما قيل في
سقي المركب من الحار والبارد في حميات الصفراء
والبلغم كالغب الغير الخالصة وشطر الغب لم يجوز ان
ينفع الحار بتحليله والبارد بتطفئته للحمى ولا يتوقى ان
يقع الامر بالعكس فيهيج الحار من الحمى ويزيد البارد
في تغليظ المادة لانا نجيبه فنقول له ان كانت الطبيعة
مأوفة ممنوعة عن التفريق والتفصيل واستعمال كل
قوة في موضعها فلا ينفع ولا يضر فان الهلاك مطل و
الامل خائب وان كانت القوة مستعلية متمكنة
من ذلك استعملت كل قوة في موضعها وحالت بين
التوجه الى جهة الفساد المخوف منها وقريب من هذا
ما افاد الاطباء القرهسة من الاوايل في الادوية المبرّدة



المطفية لحمى الدق فالزعفران بأسا منهم ان لا يكون
لتلك الادوية المبردة قوة نفوذ الى العضو الذى هو مبداء
الحمى كانون نار الدق وهو القلب ما لم يرفد بما يرق
يحملها الى القلب ولم يجدوه الاحار اشل الزعفران
فاستعانوا به وتقوا ان الطبيعة اذا كانت قوية
تركت الزعفران ان يدرقا الى جوار القلب ثم فصلته
عن سائر الادوية حتى تخلص الى القلب مزيج الادوية
المبردة انتهى ما وعدناه من كلامه ولا يخفى ما فيه
من التكلف وخصوصا فيما هو بحثنا من الخل الذى
جزء البارد فيه اقوى من الجزء الحار والجزء الحار
من الجزء البارد كثير قال الشيخ الرئيس وكثيرا
ما يعرض للجزء اللطيف بعد تبردته ان يحلل بلطفه و
يفارق الاعضاء بتفرقه و تلصق تلك الخرقة المبلولة
على الموضع المطعه من الراس بل على امه المسمى باليافوخ
لان عظامه رخوة رقيقة يصل منه البرودة الى الداخل

بسرعة مع ان عنده الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ و
يؤيده ما نقل عن جالينوس انه قال لا ينبغى ان يبرد يوخ
الراس بمنشاء العصب وايضا العظم الذى يحيط به فى
غاية الصلابة لا ينفذ فيه الدواء انتهى او علاجه
باستعمال لبن جارية فا اللبن ايضا مبرد مرطب مع انه
لا لذع فيه لدسومته ويرخى الموضع واما لبن الجارية
فلانه ارق واكثر مائيته من سائر الالبان فيكون
نفوذه اكثر واسرع وليكن من امرأة صحيحة
البدن معتدل المزاج ويستعمل عقيب ما تحلب لانه سريع
الفساد وينبغى ايضا ان يغسل عن الموضع سريعا
فاتر لانه يسدد المسام ويلحج عليها الجبنيه فيصير بذلك
سببا لاحتباس المواد فى الموضع وعدم تحللها وبسبب
ذلك قد يحدث وجع شديد ولو قال وبلبن جارية ودهن
ورد معطوفا على قوله بدهن ورد لكان المسافه
اقصر ولا يحتاج الى تكرار قوله تبل به الخرقه

شبيها بالتفاحة فى الشكل وفيه بزر اسود عريض
وله ساق ملساء سوداء ليست بغليظة وهو بارد
رطب فى الثانية منوم مسكن للصداع الصفراوى
او يأكل من لب الخيار هو الذى يقال تشد وهو
الطف من القثاء وابرد لكنه يولد المرار بسرعه
استحالة رطوبته اليه لنعفنه فلهذا تقيده بقوله
الذى وضع فى خل خمر ثقيف بالتشديد على المبالغه فى
الحرافة او التخفيف من غير مبالغه فيها فانه يمنع من
سرعة استحالته على ان له فى هذا المرض ايضا نفع كثير
كما سمعت و فايدة لب الخيار التبريد والترطيب
الادرار او يتناول شيئا من الربوب الحامضه المتخذة من
الاجاص او التمر الهندى او غير ذلك من الربوب التى لا
قبض فيها والرب ما عصب من الشئ ثم يطبخ حتى يغلظ
و يرجع الربع من غير ان يجعل فيه شئ من السكر
كذا قال الشارح النفيس شرح الاسباب وهو
مخالف

مخالف فى اصول التراكيب لمواضع استعمالاتهم
منه ما قال التمر هندى واما الربوب بكل واحد
منها مفردا اقوى فى ماية لكنها اذا ركبت مع
السكر صارت الطف وانما امرنا ولها لان
الربوب التى ذكرنا من شانها اطفاء حرارة
الصفراء وكسر كيفيتها فى زمان قليل و
خصوصا عند تقليلها بالاستفراغ لان الصفراء
بواسطه لطافتها يتاثر عن الضد بسرعة واذا طفى
حرارتها باى شئ من الامور المذكورة وكسر
كيفيتها التى يولم بسببها فانه يسكن الالم
على المكان باذن الله تعالى هذا اذا لم يكن
مع العليل سعال واما اذا كان معه سعال
فينبغى ان يختار منها الرب الذى ليس يضر للسعال
كرب النارنج وصنعته ان يوخذ ماؤه ويصفى و
يلقى فى قدر حجارة ويطبخ بنار لينه حتى يبقى ربعه و



اى خرقة الكتان او بدهن الورد وتقدم الكلام
فيه او يدلك الدلك هو التمريخ الرياضى وله انواع كل
منها مخصوص باسم احدها الدلك الخشن وهو الذى يكون بخرقة
خشنة وثانيها الدلك الصلب وهو الذى يشتد فيه
التمريخ وثالثها دلك الاستعداد وهو الذى يكون
قبل الشروع فى الرياضة ورابعها دلك الاسترداد وهو
الذى يكون بعد الرياضة وانما امر الحكيم بان
يدلك اسفل رجليه لجذب المادة الباقية فى البدن
بعد الاستفراغ من اعلى الى اسفل نقل بعض الافاضل
عنه انه قال كان رجل به صداع فدلك رجله يوما
وليلة دائما فبرء واذا كان مجرد الدلك برأه فى يوم
وليلة فلا محالة يكون دلكه بدهن بنفسج وملح
يبرؤه فى اقل من ذلك لان الدهن يرخى العضو فيعين
فى الانجذاب وكذا الملح بحرارته يفتح المسام و
يجذب المواد فظهر وجه قوله فان لم يسكن الصداع

على

على المكان وفى بعض النسخ او يدلك اسفل رجليه وراسه
بدهن بنفسج وفيه نظر لان الانجذاب الحاصل بالدلك
انما يكون بسبب توجه الطبيعة الى موضع الدلك
ولما كان الدلك فى الراس ايضا فما وجه توجه الطبيعة
الى الاسفل فليتامل وصنعة دهن البنفسج كصنعة
دهن الورد وقد مر ذكره وان احدث بدهن
الخل فالاولى ان يجتنب من خلطه لم يخالطه
شئ من الملح وان نص على مخالطته به الكثير و
خصوصا طريق الاخذ بدهن الخل بالمخالطة كما
يلاء منه الاقرابادينات او بشم النيلوفر قيل انه
فارسى معناه نيلى الاجنحة او نيلى الاريش وهى نبات
نبت على الماء له زهر ابيض شبيه بالسوسن ووسطه
زعفرانى اللون ينبسط اذا طلع الشمس وينقبض اذا
غربت ويطلع على الماء عند طلوعها ويغوص فيه
عند غروبها واذا اطرح زهره كان مشتديا



يصفى وان ازيد سكر فيجعل معه اذا اشتصف مثله
سكر ويطبخ حتى يثخن فان كان الصداع في مؤخر
الراس ويلي القحدوة وهى الموضع المرتفع فوق نقرة القفاء
وهى التى اذا استلقى الانسان اصابها الارض من راسه
فان ذلك من البلغم غالبا لانه ابرد من البطنين الآخرين
بسبب كونه منشا للاعصاب الحركة ويؤيده
ما قالوا ان وجوبا الاحتساب عن وضع الخل على الراس
في البطن المؤخر اقوى لانه منشاء الاعصاب وتضررها
بالبارد اشد ولما كان هذا البطن ابرد فالظاهر ان
يكون عروض الامراض الباردة فيه اكثر
وخصوصا البلغم لكثرة وجوده في الراس بسبب
انه غذاء للدماغ وعلامته ثقل الصداع بلا حرارة
ولا حمرة في الراس والثقل وكدورة الحواس و
رطوبة المنخرين والارمان وبطوء النبض وبياض
القارورة وغلظها وعلاجه بعد نضج البلغم ان

يقئ

يقئ العليل وانما قلنا بعد النضج لانهم صرحوا بان البلغم ما
غليظا لزجا وخصوصا في العضو الذي لا يصل اثر الدواء
اليه بسهولة والقئ حركة معدية لدفع الشئ عن نفسه
حركة منتقبضة لاندفاع الشئ الى طريق الفم قيل هذا
العلاج يجذب الطلايد وربما قالوا ان القئ انما يجذب
من تحت والاسهال من فوق ولهذا يؤمرون في النقرس
وامراض الاسافل واوجاع الكلى والمثانة بالقئ
ويؤمرون في الصداع وامراض الاعالى بالاسهال مع ان
المواد بسبب القئ انما يتوجه الى الدماغ ولا يصفى ضرره
من هذه الحيثية قلنا سلمنا ذلك لكن نفعه لا
الراس اكثر من هذا الضرر بسبب ازالة الثقل عند شوء
كان ذلك الثقل من الابخرة المتصعدة من المعدة
اليه من فضولها او من الفضول الموجودة فيه مع انه
يجذب ويحلل من الدماغ الفضول لما الضرورة الخلاء
او لشدة تحريك القئ وجذبه وقلعه للفضول كما صرح به



بعض الافاضل على ان فى الحذابة من الاسافل و تقويتها نفع كثير لامراض الدماغ بسبب المشاركة
والمحاذاة وخصوصًا فى هذا القسم من الصداع فانهم بالغوا فى اشفاع القى للكلسين وصرحوا بان علامة
الصداع الذى من قبل الكليتين ان يكون الالم فى مؤخر الراس فلا يخفى المناسبة بين الموضعين و
فى هذا الموضع بين الفاضل النفيس وجهها فى شرح الاسباب فظهر وجه كثرة نفعه وخصوصا ان
نقى المعدة بان يقى العليل البلغم مرات لوجهن الاول
تدارك القى الثانى ما قصر القى الاول والثالث ما قصر
الثانى فان البلغم لغلظه ولزوجته لا ينقلع ولا يخرج فى المرة الاولى بل فى الثانية لكن يحصل له انزعاج
وتفرق فى اجزايه وحركة عن موضعه الذى تشبث به بحركة القى فيخرج كثير منه فى المرة الثالثة بسبب
الاستعداد للخروج الثانى وتنقية فضلات التى

بسبب القى من الاعضاء الاخرى الى المعدة فانه لشدة حركته وجذبه وقلعه للفضول يجذب منها الى المعدة
فانه لتعذر شئ فيخرج ما ينصب اليها اولا بالثانى وثانيا بالثالث ويحتمل ان يكون القى فى المرتين لتنقية
الخلط المتشبث وفى المرة الثالثة لتنقية ما ينصب اليها
تنبيه عند القى ان يعصب العينان ويقمط البطن فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد لانه
بتكثيفه وجمعه يردع المواد والابخرة المتوجهة الى الراس والوجه والاولى ان يخلط به قليل خل
ليوصل برد الماء الى اعماق الراس والوجه فيمنع الحرقة الحادثة ويكثف العضو فلا يقبل المواد والابخرة
المتوجهة اليه بسبب القى بالسكنجبين الساذج والبزورى بحسب اختلاف الامزجه والمواد فى
الاقراباذينات انه جامع النفع فى الحميات المادية لتسكينه الحرارة ومنعه العفونة وتقطيعه



اللزج و تقطيعه الشديد ففي الحرارة القوية يجعل الخل ثلثين و في اللينة يجعل نصفا و في البلغمية و المركبات من الحميات يجعل الربع ثلثين يلقى السكر في القدر و يوضع على الجمر الهادئ مصبوبا فيه الخل ثم يصب الماء بقدر الحاجة و يغلى و يوخذ رغوته و يرفع و السكنجبين العسلي وفق بالعلل التي مادتها باردة لتسخين العسل و تلطيفه و قد يحذ بحل المنضل في العلل الباردة جدا لان هذا الخل خارجا و ملطف و ان جعل بزوريا فللحرارة الباردة من البزور كبزر الهندباء و بزر الخيارين و بزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم و من اصل الهندباء درهمان لان الاصل اقوى من البزر و للبرودة الحارة منها كبزر الرازيانج و اصله و بزر الكرفس و اصله و الانيسون من كل واحد خمسة دراهم الا من الاصلين فانهما درهمان يدق البزور و الاصول و ينقع في الخل

ثم يطبخ مع السكر و السكنجبين على ما في بعض الكتب يضر الاعصاب فلا مصلحه لاستعماله فيما يكون المرض في منابت الاعصاب من غير ما كلح و استعمال ههنا للتقطيع و النضج لا لانه منقي للبلغم على ان في استعماله مصلحة ان يدفع من الصفراء ايضا لئلا يغلب بعد خروج البلغم الكثير فان من الضروريات ملاحظة بقاء النسبة الطبيعية بين الاخلاط

ماء الفجل لا خلاف في حرارة الفجل و الاختلاف في درجة حرارته و رطوبته و يبوسته فقال جالينوس انه حار في الثالثة يابس في الثالثة و قال الشيخ انه حار في الاولى رطب و هو صنفان بستاني و بري و البري له اصل دقيق طويل الى الكراثة ما هو و هو اقوى في الحرارة و اليبوسة من البستاني و نوع من الفجل مرؤس يقال له الفجل الشامي و ورقه مثل ورق الشلجم و اصله كاصله ابيض نقي البياض حريف و فيه تلطيف



قوى وذلك لانه مركب من جوهر غليظ ارضى عسر
الهضم ومن جوهر لطيف حار ملطف جلاء مفتح مدر
فهو بهذا الجزء يهضم الطعام وبالجزء الغليظ الارضى لا
يهضم وبزره اشد تلطيفا وتحليلا لانه اقل ارضية
وفيه دهنية والدهنية انما ينم من ارضية يخالطها
مائية يسيرة وهوائية مع حرافة فلذلك يكون البزر
اقوى حرارة والطف جوهرا و القيء بالسكنجبين
حين يشرب عليه ماء الشبت قوى فى اخراج البلغم حتى
يتقيأ كل ما فى جوفه من البلغم فيجتهد العليل ان يكون
ذلك العمل فى ماء حار وذلك لان حرارته العرضية
يذيب البلغم اللزج ويعين الرطوبة المائية فى التقطيع و
يهيئه للدفع وينبغى ان يشرب بعد القيء مثل شراب التفاح
مع قليل مصطكى وماء ورد ليقوى المعدة ويزول ما
يحصل لها من الضعف بانصباب الفضول والحركة
المزعجة لها ولما كان علة هذا الصداع هو البلغم

وهو

وهو اندفع دفعة بعد القيء بالدفعات فانه يمكن
على المكان بان الدهن هذا كثير المقام بقدر ربما يوسع
له الكلام والظان اشال ذلك فى هذا الكتاب
سبنى على المقدسه المشهوره المعروفة وهى استحالة و
جود المعلول مع عدم العلة لكنها مدخولة بان علة
البقاء يجوز ان يكون غير علة الحدوث كبقاء
سخونة الماء بعد زوال النار فليتامل او يتناول شيئا من
الهليلج المربى الكابلى هو اربعة اصناف اصفر واسود
هندى صغار وليس هو الهليلج الاصفر الذى تنامى نضجه
على شجرة فاسود فان الاسود يسود على قدر ما سلغ من النضج
واسود كابلى كبار وصنف آخر دقيق اسود نهاية
سواده صفرة وشكله شبيه بالزيتون بارد فى الاولى
يابس فى الثانية والكابلى الكبار وهو الصنف
الذى يراد به ههنا يسهل السوداء والبلغم قيل ان ذلك
لصمغيته الموجودة فيه ولذلك ما لم يظهر فيه هذا الصمغية



اذا كسر كان فعله ضعيفا وقيل ان اسهاله بالعصر
وقيل انه خاصية يعينها العصر وشربه الاسود منقوعا من
خمسة عشر دراهم الى عشرة دراهم وغير منقوع من ثلثه
الى الخمسة والاصفر شربته منقوعا من سبعة دراهم الى
عشرة وغير منقوع من درهمين الى الخمسة وغير المنقوع يدق
ويشرب مع بعض المايعات كذا ذكره الاقسرائي
وتربيته على ما في المنهاج ان يوخذ من الاهليلج الكابلي
مائة اهليلجة يجعل في اجانة خضراء ويصب عليه من
الماء ما يغمره ويلقى من رماد الكرم خمسون درهما
ويترك عشرة ايام ويغير الماء والرماد في كل ثلثة
ايام ثم يغسل الاهليلج بعد ذلك ويلقى في طنجير ويصب
عليه من الماء ما يغمره ويلقى معه كف شعير مقشر مرضوض
ويطبخ حتى ينضج الشعير ثم يخرج ويمسح مسحا رقيقا لئلا
ينسلخ ثم يثقب كل اهليلجة عشرة ثقب بمسلة ثم يجعل
في برنية صينية او خضراء ويلقى عليه من عسل طبرزد ما يغمره

بعد ان ينزع رغوته ويترك عشرين يوما ويغير عليه العسل
كلما ارخى ماء حتى لا يبقى فيه مائية البتة بان يغلى
ويعاد اليه وبعد عشرين يوما ينشف من العسل الاول
ويلقى عليه من العسل الجيد المنزوع الرغوة ما يغمره فان
اريد القاء الافاوية فيه فيلقى عليه دارصيني وزنجبيل
وقرنفل وهيل وجوزبوا من كل واحد اوقية مدقوق
ناعما مسك نصف دانق ويرفع في اناء ليستعمل عند الحاجة.

والاملج المربى وتربيته بمثل صنعة مربى الهليلج
في المنهاج ان اجود الاملج الاسود ومربّاه اضعف من
الاهليلج المربى وقيل الاملج ثمرة سوداء تجلب من
الهند شبيه بعيون البقر لها نوى مدور حاد
الطرفين اذا نزعت عنه قشرته تشقق النوى على ثلث
قطع قال الشيخ قيل هو حار وقال الاكثرون انه
بارد في الثاني وقال الاقسرائي انه يابس قليل البرد كما
اختاره القرشي بقلة البرد في الحرارة والبرودة واما نفعه



فبالاجماع ومراد القرشی بقلة البرد انة فی آخر الاولی علی
ما ذکره الشیخ فی الادویة القلبیة ویمکن
الاستدلال علی ما اختاره القرشی بما ذکره من
افعاله فلیتامل فیه انتهی کلامه وفایدته ههنا
انه یقوی الدماغ وینشف رطوباته ویمنع الابخرة المتصعدة
الی الدماغ وینفع العصب جدا فیصیر الدماغ مهیاجة
لدفع المادة الموذیة عن نفسه فیدفع واذا اندفع المادة
التی هی علة الصداع فانه یسکن الا لما الحادث
منها باذن الله فی الوقت لما من استحالة وجود المعلو
مع عدم علته هذا صورة کلامه وقد مر ایضا ما
فیه فلیتامل هذا ما سمعت من العلاج وان لم یعالج
بما من الامرین المرددین فالرجاء انه ان تغرغر
بایارج فیقرا برء فی الوقت باذن الله لانه غایة وآیة فی
تنقیة الراس من البلغم وقد عرفت وجهه وما فی وجهه
فتوجه ومعنی الایارج الدواء الالهی وانما نسب الی الله

تعالی

تعالی وان کان الکل من عنده لان فعله من الخواص
والخواص والقوی من عالم الامر الذی هو اشرف واعلی
من عالم الخلق وهو اول مسهل رکبه القدماء
من المسهلات لکثرة ما فیه من المصلحات وقیل
معناه الشریف وقیل المصلح وایارج فیقرا ایارج فیقرا
لان فیقرا هو الصبر وصنعته مصطکی زعفران
سنبل اسارون سلیخه دارصینی سک حب
صبر سقوطری مثل الجمیع یعجن بالعسل والشربة منه
درهمان ویبقی قوته من سته اشهر الی اربع سنین وقد
یضم الی هذا الایارج ادویة اخری مثل ان یضم الی
درهم منه نصف دانق سقمونیا ودانق ونصف
شحم الحنظل ونصف درهم ملح هندی یعجن بماء ویحبب
ویجفف وهو شربة واحدة ویسمی حب الایارج وینبغی
ان یجعل الحبوب کبارا علی قدر الحمصة لیفعل
القلیل فعلا کثیرا ابطولا اللبث وبطوء الانحلال

تذنيب قد يكون الصداع من سوء مزاج بارد
ساذج كما ذكرنا وعلامته برد يحس في
الرأس وكسل وضعف فعل الدماغ وبلادة
ونقصان في الحركات وبياض لون الوجه والعين و
انتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات وبرء الساعة لم
كما تفهم من جامع كلام الفاضل النفيس
ان نعمس اسفنجة طرية او صوفة في دهن من الادهان
الحارة كدهن السوسن والياسمين والمرزنجوش
ويوضع على اليافوخ وقسم من الصداع يقال له **البيضة**
والخودة وهو كما قال القرشي صداع مزمن يهيج
كل ساعة مع كراهية الضوء والكلام
وسببه خلط ردي او ورم مع ضعف الدماغ وقوة
حه فان كان السبب داخل القحف احس الوجع
ممتدا الى اصول العينين وان كان خارج القحف
احس الوجع خارج الدماغ واوجع بمس جلدة

الرّاس

الرّاس وفي الغالب يكون من برد لانه ان المرض حتى
ان الحرارة تهاج سحيل الى البرد وقيل **علاجه**
علاج الصداع البلغمي والبارد واذا حلق الرّاس وحك
بالحجر المصري والنطرون ثم لطخ بالحنا والملح نفع جدا
والنطرون هو البورق الارمني وقسم آخر من الصداع
يقال له **الشقيقة** تسمية له باسم محله يشارك
البيضة والخودة في العلاج كما صرح به القرشي
وتعريفه كما في شرح الاسباب انه وجع في واحد
شقي الرّاس الى حد الشان الممتد في الرأس طولا **وعلامته**
الخاصة به ضربان الشرايين وخاصة في الدوي واذا
ضغطت الشرايين سكن الوجع وهذا هو الفرق
بين الشقيقة حيث كانت عامة في جميع الرّاس
وبين البيضة هذا ملخص كلامه ولا يخفى التخالف
بين قوله حيث كانت عامة وبين قوله وجع في واحد
شقي الرّاس اللهم الا ان يقال تخصيص الكلام في

مقام التعريف بناء على الاعم الاغلب من المواد كما ان
تسميته باسم محله ايضا كذلك وقوله وعلامته الخاصة صح
به ضربان الشرايين غير ظاهر الا ان يجعل الواو في قوله واذا
ضغطت للحال ونحو يصير الضربان المقيد بما اذا ضغطت
الشرايين سكن الوجع علامة خاصة بهذا النوع
للصداع مطلقا معالجه يفهم سرعة برءه بها من كلام
كثير من اصحاب هذا الفن ومنه قول القرشي حيث
قال القلنسوة التي من جلد الرعادة يسكن لبسها
ولا يعرض للابسها صداع وهي سمكة والرعادة
سمكة في كرهضر اذا اخذها الصياد بيده ارتعش
يده وسميت رعادة لهذا المعنى كذا قال الفاضل
النفيس وقال الاقسرائي هي السمكة المخدرة
التي يذكر الناس انه يخدر يد الصياد اذا وقعت
في شبكته والقلنسوة المتخذة من جلدها تسكن
الصداع بسبب التخدير المبطل لاحساس الصداع

وقال

وقال جالينوس في الحادية عشر قد ذكر قوم ان هذا
السمك اذا ادني الى راس من يشكو الصداع سكن
صداعه واذا ادني من مقعدة من انقلبت مقعدته
اصلحها ولكن قد جربنا الامرين جميعا فلم نجده
ان ينفعها ولا واحدا منهما فتفكرنا ان ادنيه من راس
صاحب الصداع والحيوان بعد حي فوجدته ينفع ما دام
حيا والله اعلم بالصواب **تنبيه** اعلم ان الاولى
ان يذكر بعد الصداع الامراض التي تحدث في الراس
مثل الصرع والسكتة بل الزكام ايضا على ما
عده البعض من امراض الدماغ وسياتي وجهه لكنه
كما اشرنا اليه لم يفعل كذلك بل قدم على تلك
الاعلال غيرها وعين من بين ساير الامراض مرض
العين في مقام التقديم حيث قال **في ضربان العين**
لذكره بعد الصداع الذي من امراض الدماغ مناسبة
ناسبه هي ان العصب النوري الذي يجيء اليها ويصير

من جملة طبقاتها نابتة من الدماغ وان رطوباتها من
رطوباته وكذلك غذاؤها من غذائه وهي معدن
نورها الباصر وهي مع ذلك قريبة منه جدا **مقدمة**
في تشريح العين وانما نذكرها ههنا ليكون
الناظر فيه على بصيرة على ان من جملة الفاظ الكتاب
وهو الرمد معرفته موقوف على تشريحها فنقول ينشا من مقدم الدماغ
من جانبيه عصبتان مجوفتان تحيط بكل منهما غشاآن
نابتان من غشائي الدماغ الصلب والرقيق المسميين بالمنتجين
ويحدان والمسمى منهما انهما يتقاطعان تقاطعا صليبيا و
هو ان يذهب الاتي من اليمين الى العين اليسرى والاتي
من اليسار الى العين اليمنى فيذهبان نحو كرتي
العين فيخرجان من ثقبتين هناك فيتسع طرف كل
واحد منهما اتساعا محيطا بالرطوبات التي في العين
فيحصل بعد ذلك في كل واحدة من العينين سبع
طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى هي ما يلي الهواء

ويسمى

ويسمى الملتحمة وهي بياض العين والطبقة التي بعدها تسمى
القرنية لا لون لها وانما تتلون بلون العنبية والثالثة
المسمى بالعنبية لونها مختلف ففي البعض يكون سوداء
وفي البعض يكون زرقاء وفي البعض يكون
شهلاء وبعد هذه الطبقة الرطوبة البيضية التي شبيهة
ببياض البيض وبعد هذه الرطوبة الطبقة العنكبوتية
التي يكون شبيهة بنسج العنكبوت في رقتها
وهي نبت من طرف العصبة المذكورة حاجزة
بين والجليدية البيضية وبعدها الرطوبة الجليدية
وهي رطوبة صافية يشبه الجليد مائلة الى الاستدارة
وما هو الى الخارج منها مائل الى التفرطح وما هو الى الداخل
مستدق وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج
الذايب لونها وهو الصافي الضارب الى قليل حمرة
وهي تغلو النصف الداخل من الجليدية الى عظم دايرة
فيها وبعدها الطبقة الشبكية الشبيهة

ج

بالشبكة وبعدها المشيمية الشبيهة بها لانها
ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقه الصلبة التى
على عظم العين فتبارك الله احسن الخالقين وان
شئت ان ترى صورتها فانظر فى هذا الشكل

ولنبين منافع فى هذه الرطوبات والطبقات فنقول اما
الرطوبة الجليدية التى اشرف اجزاء العين وما فى الاجزاء
خدمها كما ستعرف من هذا البيان فلانها الابصار
بحصول الشبح فيها ولذلك فان الماء اذا حال بينها وبين

المحسوس

المحسوس بطل البصر فاذا ارتد عنها بالقدح عاد البصر واما
الملتحمة فهى لوقاية العين فانه جسم صلب تربطها وتشدد
واما القرنية فهى لوقاية ما تحتها من الافات ولذلك
جعلت طبقات لانها ان انقشرت واحدة منها لم
يعم الافة واما العنبية فلدفع ضرر صلابة القرنية
عن الجليدية واما الرطوبة البيضية فلانها تندى الجليدية
لئلا يجف بالحركة واما الطبقه العنكبوتية
فلمنعها مخالطة الرطوبة الجليدية والبيضية حيث
بحر بينهما كما سمعت واما الرطوبة الجليدية
فلان الابصار بحصول الشبح فيها ولذلك فان الماء
اذا حال بينها وبين المحسوس بطل البصر فاذا ارتد عنها با
لقدح عاد البصر قال بعض الافاضل هى اشرف اعضاء
العين وباقى الاجزاء خدمها لانها اما لدفع الافة عنها
او لايصال منفعة اليها واما الرطوبة الزجاجية
فلتغذيتها الرطوبة الجليدية ولذلك كانت صافية

بشابه المغتذى منها ولذلك صار الجليدية مفرقة فيها الى
نصفها ككرة نصفها فى ماء واما الطبقه الشبكية
فلتغذيتها الرطوبة الزجاجية واما الطبقة المشيمية
فلتغذيتها الشبكية ويتدرج فيها غذاء ما تغتذى
بها ليزداد الصفاء وغذاؤها من العروق التى فيها واما
الطبقه الصلبة التى فى داخل العين فلتغذية الملتحمة
فان فيها عروقا واذا عرفت ما ذكرنا فى تشريح
العين ومنافع اجزائها فاعلم ان هيجان العين و
ثورانها قد يكون من المشى والمكث فى الشمس
المبخرة المسخنة لها ولموادها فيحدث فيها لذلك هيجان
وثوران وعلامته وجود السبب او تقدمه و
حرارة ملمس العين والرأس وخفة حركتها و
ظهور عروقها وعدم الرمص وتضررها بالحارة اليابسة
وهذا قسم من المرض الذى يسمى بالتكدر وهو سهل
العلاج لان هذه العلة ضعيفة خفيفة السبب

صفة الطلاء الرطيب
يؤخذ اهليلج كابلى واسود هندى
من كل واحد جزء نصف ...و
سطوخودوس وتودرى من كل
واحد ثلثة دراهم وارناح و
انيسون ول ... النور ونور
البادروج وبليلج وآملج
من كل واحد ثلثة دراهم
تدق الجوارح ويوخذ زبيب
منزوع العجم نصف رطل
يدق حتى يصير مثل العسل
وتعقد فى طبخ مع رطل
عسل ويذر عليه
الادوية ويعجن به
ويرفع ويستعمل عند
الحاجة ... ان ...

لا يختلف عنه بعد زواله فى الاكثر اي ان التكدر
يكون من الاسباب الخارجية ولا يلبث زمانا فيه
وفى اكثر الامر يزول بزوال سببه كالشمس
والبرد والريح والبخار والدخان والغبار فان زال
نفسه بعد قطع السبب البادى او بالحمية عما يعاضد السبب
فيها ونعت والا احتج الى الخفيف من علاج الرمد
وعلاجه الخفيف ان يشم الافيون المصرى وقد
يطلى حول العين به فانه يبرء باذن الله فى زمان قليل
لما سمعت من افعال الافيون ومن جملة علاجه ان يطلى
حول العين بالحضض والماميثا وماء الكزبرة
الرطبة ويكتحل بالتوتيا الكرمانى المصول
او يقطر فى العين لبن النساء مع دهن الورد ونحوه و
الطلاء عندهم وكذا الضماد عبارة عما يخلط من الدواء
مايع ويلين ويوضع على العضو والفرق بينهما ان الطلاء
ارق من الضماد واما النطول فانه عبارة عن ماء طبخ با

لدواء

وصف على رأس العليل قليلا قليلا ويسمى استعماله بالتنطيل
كما انه يقال لاستعمال الضماد التضميد **وكان**
ذلك الهيجان والثوران **بعقيب الجلوس عند النار**
وعلامته كما تقدم تقدم التسبب وغيره الا ان
الامور المذكورة فى العلامة ههنا اكثر واشد
لان الشمس بكثير نحو حدوث الهيجان فيها اشد من الثوران
الذى فى الشمس ولهذا عقب هذا القسم بقوله **وكان**
الرمد بعقبه دون الاول والرمد فى اللغة هيجان العين
قال الجوهرى رمد الرجل بالكسر يرمد رمدا هاجت
عينيه وفى اصطلاح الاقدمين من الاطباء ومنهم
المص هو الورم الحار فى الملتحمة ويسمون الاورام الاخر
التى تحدث فيها كالاورام البلغمية تكدرا
لا رمدا لا يقال هذا مناف لما قال بعض الافاضل بان
المراد بالورم الحار فى تعريفه للرمد اعم من ان يكون
مادية حارة بالجوهر كالدم والصفراء او بالعرض

كالبلغم العفن والريح لانا نقول كلامه
هذا فى شرح موجز القانون فلهذا جرى على ما هو مذهب
الشيخ ومن تبعه من المتاخرين فانهم يطلقون على ورم
الملتحمة حارا كان او باردا واما المتقدمين فلم
كرعليه كما سمعت انما قال القرشى كثير
من الاطباء يطلقون الرمد على الورم الحار فى الملتحمة
واما اذا كان فيها ورم بارد فلا يطلقون عليه
لفظ الرمد بل يقولون رمد بارد كما لا يقال
للسفينة المعمولة من الحجر انها سفينة بقول مطلق
بل سفينة حجرى وقد يطلق الرمد على وجاع العين مطلقا
كما سمعت عن استادى انار الله مرقده وافاض
بشأبيب الرضوان مشهده ولا يبعد ان يقال مراد الحكيم
به ههنا هو الوجع المعتبر المادى بقرينة قوله **فليتناول**
شيئا من الطعام المبلغم ويكتحل بشئ من الاهليلج
الكابلى فيبرء فى الوقت اذ برء الورم فى الوقت بمجرد

مادكره بعيد وخصوصا اذا كان الورم فيما يتولد
من اجزاء عشاء صفيق صلب ومن لحم صلب فان خروج المادة
منه فى ساعة غير ظ على انه لو كان ماديا لكان
المناسب اولا انضاج المادة ثم اخراجها والهليلج الكابلى
ليس بمنضج ولا مسهل للصفراء ايضا حتى يكون اخذه
مناسبا لهذا المرض ومناسبته ههنا على تقدير ان يكون
المرض ساذجا ظ وهو التبريد على انه يقوى العضو ويشده
ويمنع الابخرة من ان يتصعد اليه وهذا غير كاف فى
المادى كما ذكرنا **تنبيه** فى هذا المقام
مواخذة حيث خصص العلاج بالقسم الذى يكون
بعقبه رمد ولم يتعرض بعلاج ما لا يعقبه الرمد
لكن لما كان علاجه علاج القسم الاول
من الهيجان لم يتعرض به فان قيل لما يكون صاحب
العلاج الرمد فبالاولى ان يكون علاجا لغيره
من الهيجان الذى اضعف منه فما وجه التخصيص قلنا

وجهه قاعدة التدرج من الاضعف الى الاقوى بامر بالتناول
بالطعام المبلغم ما يكون باردا قليل الغذاء من لا طعمه
مثل مرقة عدس مع قرع او ملوخيه او خبازى او رجله لما
يتولد منها دم قليل مائى مايل الى البرد فلا يزيد فى كمية
مادة الرمد ان كان ماديا ولا فى كيفيتها هذا
ان لم يخف الضعف فى القوة وان خيف الضعف لفرط
وجع او غيره من الاستفراغات وكثرة مقاسات
الامراض فرفخة الفروج فانه مع ما يتولد منها دم لطيف
يقوى القوة والطبيعه على دفع المرض ولا يزيد فى الرمد
تذنيب اعلم انهم قالوا يجب ان يحترز الارمد من
كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاهوية
الخارجه عن الاعتدال وكثرة الضوء والنظر
الى الثلج والبياض المفرط والتحديق الى الشئ والحك والبكاء
الى غيره والاكثار من الجماع من اضر الاشياء بها
وكذلك الاكثار من السكر والتملى من الطعام

وخصوصًا اذا كان الامتلاء غشا وخصوصًا اذا نيم عليه
وكذلك الاطعمة والاشربة الغليظة وكل ماله
حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل بحر
ومكدر كالكرنب والعدس وكل
مالح وكل مفرط الحموضة كالخل ودهن الراس
يضر الارمد جدا وكذلك اعتقال الطبيعة وفرط النوم
واليقظه وكل هذه ضارة بالعين في حال الصحة
ايضا ولين الطبيعه في جميع انواع الرمد نافع جدا لمايل
المواد والابخرة عن الراس الى الاسافل ويستفرغ من
المعالجه السريعة البرء لبعض هذا المرض وضع القطنة
المشربة من ماء الحلبة او ماء حار وحده على العين مرة
او مرتين كذا في شرح الموجز للفاضل النفيس وعن
القرشي انه قال ربما كفى في علاج الرمد الريحي
التكميد بماء الحلبة او بماء حار وحده بقطنة
مشربة من ذلك الماء يضعها على العين ووجهه ان ما قال

بعض

بعض الافاضل ان مادة هذا المرض سريع التحلل والتكميد
بما ذكر يسخنها ويخلخلها ويلطفها ويلين الجلد ويرخيه
ويفتح المسام فيسهل لذلك تحليلها ولا يحتاج معه الى
تدبير اخر وقال القرشي واذا دام الرمد مع صلوبة التدبير
فايقن ان في طبقات العين او عروقها آفة يفسد الغذاء
الوارد فافزع الى التوتيا المغسول مع الاسفيداج والا قليميا
المغسولة الذهبية والنشا وقليل الصمغ وربما كفى
الاكتحال بالصبر وحده **فصل**
انما فصل الكلام ههنا بذكر الفصل اشارة
الى ان المذكور فيه نوع آخر من الكلام فانه
بين فيه كون العلة وبرءها في ساعة كما قيل
وان احب انسان ان يرد ويردع هيجان عينه في
الوقت الاخذ في الازدياد **اخذ الماء القراح** وهو
الماء الساذج اي الخالص الذي لا يشوبه شيء من
سويقا وغيره كما هو مفسر به في المغرب ويقيد الماء

بالقراح لشدة لطافته وسرعة نفوذه وخفيته على الطبع
فذلك لان جميع الاشربة سواه فيها غذائية الى ان يعمل
فيها الطبيعة فيثقل ورودها عليها عند استعمالها في
المرض فلا ينتفع بها انتفاعها بالماء **فيغلي** ذلك
الماء ليصير الطف واخف على الطبيعه **ويصب شيئا**
من الماء البارد عليه ويسقاه انسان ممن **هاجت**
عينه على الوقت فانه يردع الهيجان في الزمان لكان
الماء الممزوج المذكور لان الماء الحار يلين ويحلل
ويدق الجزء البارد بما فيه من التنفيذ فيرد ويردع ما
يتوجه الى الموضع فيقوى الطبيعه على دفع المرض دفعة
هذا اذا كان المرض في الازدياد كما اشرنا
اليه لانه في الابتداء لا يستعمل الا الروادع فقط واما
في الانتهاء والانحطاط تستعمل المحللات الصرفة ولهذا
قال الحكيم **ويكون برء ذلك** اعني الهيجان بعد
زمان الازدياد **في ساعة علاجه ان لا يمزج** اي الماء

المغلي

المغلي بالماء البارد **فيبرء** ذلك الهيجان على المكان
بما فيه من التحليل المذكور واعلم انه يحتمل توجيه الكلام
في هذا المقام على وجه المذكور ويسقاه انسان فانه
هاجت عينه على الوقت ويكون علاج ذلك
الهيجان ان لا يمزج الماء الحار بالماء البارد بل يسقى الماء
المغلي فقط ولا يخفى ان السبب في تاثير الماء المذكور
ممزوجا كان او غير ممزوج مجهول **ومثل هذا كثير**
مما يكون العلة في ساعة وزمان قليل **وبرءها**
ايضا **في ساعة** منه ما سياتي في القولنج من حدوث
المغص دفعة ودفعة بغتة ومنه ما سياتي في السكتة
من حدوث الصداع دفعة بسبب السعوط المذكور
ثمه وعلاجه العاجل على ما يحتمل كلامه صب الماء
البارد شتاء كان او صيفا وكذا من هذا الفتيل
شدة لهيج الباه باستعمال نفحة الفصيل يجففه قبل
الجماع باثني عشر ساعة كما عين وبين في بيان علاج

نقصان الباه فالهاموذ والعلاج على ما في شرح الموجز
اغتساله بالماء البارد فانه يسكن الهيج ولما
كان بيان صيرورة الشخص مريضا في الحال لابناء
غرض الكتاب اراد ان يعتذر عن التكلم به فقال
ولم نتجاوز غرضنا هذا ونتكلم الان
على غيره حال كوننا نتكلم غير معتنين بالذات هذا
ما يتعلق بكلامه ولم اجد هذا الفصل في بعض
النسخ ولما كان اكثر اجزاء العين آتية نابتة
من الدماغ على ما عرفت وكثيرا ما يكون امراضها
بشركة الدماغ عقب بيان الهيجان بالكلام
في الزكام الذي مادته نازلة من الدماغ ولهذا
اورده كثير من المصنفين في امراض الدماغ واما من
عده من امراض الانف ومنه القرشي فوجهه ان التسمية
بهذا الاسم بعد وصول المادة الى الانف وهذه العلة
والنزلة مشتركتان في ان كل واحدة منهما

شيلان

سيلان مادة من الدماغ كما هو مصرح به في الاقسرائي
لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم
الزكام ما ينزل من طريق الانف وهو المشهور ومن الفرق
ومنهم من يسمي جميع ذلك نزلة ويخص باسم الزكام ما كان
منصبا الى مقدم اعضاء الوجه كالانف والعين مع
رقته ومنعه للشم كذا في الاقسرائي والمراد بما ينزل
نزول ما ينزل ليكون موافقا لقوله سيلان مادة
ولقول غيره ممن عرفهما بسيلان المادة ومنهم الفاضل
النفيس فانه قال الزكام سيلان المادة من الرأس
الى الانف اذا كانت معه شدة في اعلى الانف ولا يخفى
ان هذا الاطلاق آخر غير مطابق لما مر من الاطلاقين المذكورين
كما يظهر بادنى تامل وقال السمرقندي الزكام
حلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين
ولا يخفى المخالفة بينه وبين التفسير السابق عليه اذا
المغايرة ظاهرة ثابتة بين مفهوم السيلان والحلب وكذا

يي
بين

بين مفهومي الدماغ والبطنين المقدمين وكذا المنخرين
والانف حيث يقع كل منهم مكان الآخر في التفسير
لكن هذا تفاوت سهل لقرب مكان كل
من الالفاظ المتقابلة عن الآخر والمخالفة بذكر
الفضول على صيغة الجمع وتقييد الفضول بالرطبة مدفوع
بان الجمعية باعتبار انواع الفضول او افراد العلة وبان
المراد بالرطب اعم من ان يكون مادتها رطبة بالحقيقة
كالبلغم او بالعرض كالصفراء فانه لا يخفى
ان هاتان العلتان قد تكونان حارتين وقد
تكونان باردتين فعلامات الحارة منهما حدة ما
ينزل وحمرة الوجه والعين ولذع السائل ورقته وحرارة
وحس والتهاب ونفث الى الصفرة والحمرة وعلامات
البارد برودة السائل وغلظه دغدغة وتمدد الجبهة
وبياض ما يندفع والانتفاع لحدوث الحمى ويكون
علاجه وكذا علاج النزلة لاشتراكهما فيما

مع

مر مع كونه اصعب العلل لان فيه خوفا لانصباب امراض
كثيرة رديئة مثل امراض الحلق والصدر والرئة وغيرهم مما
ينزل اليها المادة في ساعة واحدة وذلك العلاج العاجل
بان يأمر العليل بالتنطيل الكاين من ان يصب على يافوخ
رأسه هي عبارة عن ام الدماغ وهو الموضع الذي يتحرك عنه
نفس الطفل لرخاوة عظامه ورقتها ماء شديد الحرارة
اما صبه على اليافوخ فلما قلنا واما شدة الحرارة فلانه
لو لم يكن على وجه يصل اثر الحرارة الى باطن رأسه لم
يبرء في ساعة فاذا احس بتلك الحرارة دماغه اعلم انا لا
يطلقون لفظ الدماغ على معان احدها نفس المخ وظاهر ليس
بمراد ههنا اذ لا حس له وثانيها مجموع الرأس وثالثها ما يحويه
القحف من المخ والحجب وغيرهما والظاهر يكون المراد به ههنا
هو المعنى الاخير واسناد الاحساس اليه بهذا المعنى انما يصح
باعتبار بعض اجزائه النطول المذكور بشرط الاحساس
بالحرارة يبرء الزكام وكذا النزلة في ساعة قريبة من

طباء

الوقت الذى احس به باذن الله تع ووجهه ان الماء الحار يذيب
الاخلاط ويقطعه ويهيئه للدفع ويفتح السدد وينعش الحرارة
ويتوجه الطبيعة الى الدماغ بسبب احساسه بالحرارة
الشديدة الموذية فح يقوى القوة على دفع النزله والزكام
فى زمان قليل وقد يكون علاجه وعلاج النزله ايضا
بالتكميد بان يوخذ خرقة كتان فتحمى على النار
وتوضع على اليافوخ اما الخرقة فلحبسها ومنعها الحرارة عن التحلل
والانتفاض واما الكتان فان كان الزكام حارا فقط
لانه ابرد الملابس والطبيعة باذن خالقها تستعمل المتضادين
كل منهما العرض لها الحرارة فلما سمعت واما البرودة
فلكسر مادة المرض وان كان باردا فلانه اخشن
الملابس واصلب كما صرح بعض الافاضل واذا كان
كذلك فلا يخفى ان حبسه ومنعه الحرارة عن التحلل
اقوى على ان الكتان ليس له زئبر كالكرباس
يشد مسامه بل يدوم انفتاحها فيسكن الاهوية الحارة

والابخرة التى تصير حارة بمجاورة النار فى مساماته وفرجه
ويحتقن فيها ويعين على التسخين وخصوصا اذا كان زرقا
فان رائحة النيلج معين فى التسخين ولا بد من ان يبالغ فى
التكميد حتى تصل اثر الحرارة الى باطن الراس فاذا بولغ
فيه بحيث احس فى دماغه بالحرارة المستكنة فى الخرقة
وادرك الحرقة سكن الزكام وكذا النزله باذن الله فى الوقت
احس به تذنيب اعلم انه قد يشتد المنخرين فى الزكام على وجه
لا يخرج نفس العليل عن الانف مطلقا بل لا بد له من ان يخرج
نفسه من طريق فمه وهو ابتلاء شديد ويبرء الساعة لو بخار
الخل عن جمر الرمح المحمى وذلك لان جمر الرمح مجر يتخلخل كثير
الفرج فتسكن الابخرة فى تلك الفرج ويحتقن فيها واذا
حمى ازدادت تلك الابخرة حرارة فاذا اصب عليه الخل غاص
بقوة نفوذه فى تلك الفرج وحرك الابخرة المستكنة
فيه الى الخروج وقد استفادت من الخل قوة نافذة مفتحة باردة
ومن تسخين الجمر حرارة فعلية فاذا وصلبا الى الانف فتحت

السدة التى فى اعلاه وكذلك الشونيز المحمص المنقوع فى
الخل الحاد الثقيف يوما بليلة مع قليل زيت يفتح استنشاقه
السدة التى فى الحيشوم فى الحال على ما صرح به القرشى اما
ادخاله فى الخل فلانه يستفيد من الخل قوة باردة غواصة
واما انضمامه مع الزيت فلتقليبه وسكونه لذع الخل
ويرشعنا فى برء الزكام الحار سريع كما جربت والله اعلم
وصنعته فلفلان من كل واحد عشرون جزء بزر البنج
وافيون من كل عشرة اجزاء فرفيون سنبل عاقرقرحا من كل
جزء يعجن بالعسل ثلاثة امثاله ويستعمل بعد اربعة اشهر
الشربة منه مثقال كذا فى الاقرابى نقلا عن الحاوى فى
وجع الاسنان قال بعض الافاضل الوجع مرادف للالم كما
هو مصرح فى الرابعة من العلل والاغراض الاسكندرانيين
حيث قيل لا فرق بين ان يسمى الالم والحدث لما ووجعا
حدثا وما قال القرشى فى شرح الكليات الذى ظهر لى ان
الالم اعم فانه ادراك المنافى باية قوة كانت والوجع ادراكه

بحس اللمس فهو مما اختص هو به والا فانى قد تصفحت كثيرا من
كلام المتقدمين والمتأخرين فلم ار اختلافا فى مورد
استعمالهما انتهى كلامه وقوله فهو مما اختص هو به
اى الالم بالمعنى العام المذكور مما اختص القرشى به وفيه
نظر اذ يطلق فى العرف على من يقع فى فكرها ما وتخيل غاما انه
متالم ولا يقال انه موجع كما هو عام شايع ذايع فى عموم افواه
للخواص والعوام مما اختص هو به ويجوز ان يكون كلامه
مبنى على هذا العرف وح لا يخفى ما فى قوله والا فانى قد تصفحت
كثيرا من كلام المتقدمين لح اذ التصفح على هذا من قبيل
ما لا يسمن ولا يغنى من جوع على انه مع قطع النظر عن هذا كلامه
ليس يثبت المدعاه لان يصفح كثير من الكلام ليس
يستلزم لعدم هذا الاطلاق فيه اصلا لجواز كونه
فى غير ما تصفحه فليتامل ضابطة اعلم انه قد اجتمعت الاوا
على ان حس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا
انكسر جزء منها لم يولم وانها لا تبرد ولا يولم ولانها قد تبقى

يل

بعد قلعهما شئ من الالم وانما يعرض الالم بسبب سوء مزاج
العصب الذى ياتيها ويلتحم باصولها او الورم العوضى فحيك
ان الوجع فى نفس السن وانما سكون الالم عند انقلاعه
فى بعض الاحوال فلانساع موضع العصب والورم فان
الورم اذا ضاق موضعه تزيد والم واذا اتسع عليه سكن
وصار المادة موضع تحلل منه بعد ما كانت محبوسة
بالسن وايضا الدواء يصل فى موضع الالم وبواسطته فيسكن
الالم عند المداواة اسرع هكذا فى شرح الاسباب وفيه
نظر من وجوه الاول ان الدليل الاول مردود بقول الشيخ
ان الاسنان وان كانت من جملة العظام لكن لها حس
اعنيت به لقوة تاتيها من الدماغ والثانى ان قوله لانها اذا
انكسر جزء منها لم يولم مدخول بانه لم لا يجوز ان يكون
عدم الايلام لامر عارض وكذا الكلام فى قوله انها تبرد
ولا يولم اذ يجوز ان يكون عدم الايلام بسبب اعانة ما فى البدن
من الحرارة حيث لم يوثر البرد بسببها فى السن تاثيرا قويا

الوجع

الوجع والثالث ان قوله لانها قد يبقى بعد قلعها شئ من الالم
ليس بمستلزم لمدعاه لجواز ان يكون الالم الباقى بعده هو الالم
الذى يعرض ثانيا بسبب القلع والرابع ان وجه سكون
الالم عند الانقلاع بعيد جدا اذ الالم قد يسكن دفعة
وتحليل الورم دفعة غير معقول على ان قوله وايضا الى اخر
المبحث اذ الكلام فى سكون الورم عند الانقلاع بدون
التداوى بشئ واذا عرفت هذا فلا شبهة لك فى جواز كون
الالم فى نفس الاسنان واحساسها اما بناء على ما نقلنا
آنفا من الشيخ او على انها ليس بعظم وهو على هذا يحتمل وجهين
الاول وقد نقل عنه الاقسرائى عن البعض انها من الاعضاء
المركبة من العظم والعصب والرباط ويستدلون على ذلك
بما يشاهد فى اسنان الحيوانات الكبار من الشظايا فيكون
حسها عندهم من الشظايا العصبية ولا يخفى ما فيه الثانى
ما حققه المحقق النفيس فى بحث الاعضاء المفردة ومجمل
كلامه ان الاعضاء ثلثة اقسام قسم متخلق من المنى

وهو اذا انقص منه شئ لم ينبت عوضه كالعظم وقسم متخلق
من الدم وهو اذا انقص منه شئ نبت عوضه كاللحم وقسم
متخلق من دم شبيه بالمنى فى الطبيعة كالسن وهو
اذا فات امكن ان يعود فى سن الصبى واذا استولى على الكل
مزاج آخر لم يعد وفى هذا المقام ابحاث لا نطول الكلام
بذكرها فان شئت التحقيق فارجع الى محله هذا ما يتعلق
على لفظ الكتاب ولا بد ههنا من ذكر مقدمة يحتاج
المعالج على بصيرة فى العلاج وهى ان سوء المزاج الموجع يعرف
بما يخالف ويوافق من الاشياء الحارة او الباردة مثلا فالحار
ينتفع بالبارد وبالعكس ولون السن يدل على ما يغلب
عليه من المواد النافذة فيه الا البياض فانه لا يدل على البلغم
ههنا لان اللون الطبيعى للسن هو البياض فلا يصح الاستدلال
به على البلغم مطلقا حارا كان او باردا ماديا كان
او ساذجا كما هو المتبادر من العبارة حيث لا تخصيص
فيها واعلم انه من الناس من يقول ان العظم لا يقبل شيئا من المواد

وعلاجه ٣

وصحح

وصحح عليه بان ما كان صلبا كالعظام ولينا
كالدماغ فانه لا يتمدد وما لا يتمدد فانه لا يرم واجاب
الشيخ بان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا يرم وقد اعترف
به جالينوس فى باب الاسنان ان يؤمر العليل المتالم
بتكميد سنه بان يوخذ حبتين او ثلاث حبات
بمقدار الكفاية من الميويزج المعروف بالزبيب
الجبلى وهو حب اسود كالحمص حار يابس فى الدرجة
الثالثة محرقا كالحريف يلذع فارقها وسياتى ذكره
وكلامنا فى تفسير الميويزج بناء على اختيار صاحب
الاختيارات وليس على نهج كلام المنهاج اذ فيه انه حب
الراس لكنه كلام مزيف كما نطق به عبارة الاختيارات
ولهذا لم نختره واذا اخذ تلك الحبات يلفها بقطنة لئلا يتحلل
ماء الفم بسرعة ولا تصل حرافتها الى غير السن العليل كثيرا ولا يضر
فان له قوة حادة محرقة مقرحة واللف بالقطنة لملاءمتها و
لينها وسرعة نفوذ الدواء فيها وانتشاره الم ويبلها اى الحبات

الملتفة بماء ليجود اللف والدق حيث يتراكم القطنه ويستحكم
فلم يخرج الدواء عنها عند الدق ويرفعها مع القطنه ناعما
بين حجرين او نحوهما ويضعها على السن العليل فانه الى الوجع
الحادث يسكن على المكان وتسكينه للوجع ان
كان باردا فلاصلاحه مزاج السن بالتسخين واذا
لم البرد وما يلزمه من القبض والكثافة وهو ظ وان كان
حارا فلتحليل المادة وهذا مثل ما قال القرشي في الموجز ان
عض الخبز الحار نافع لوجع السن الحار واستدل عليه الافاضل
حيث قال ونفعه للوجع الحار لتسكينه الوجع وتحليله
المادة ان كانت فليتامل وعلاجه ياخذ وزن
قيراط اصله القيراط بلت الراء زاء وكذلك الدينار والقراط
ربع دانق والدانق سدس درهم كما سياتي الكلام
فيه والدرهم معروف كذا ذكره في بعض الكتب الطبيه و
في قراطه دن القلانس ان القيراط اربع شعيرات وقال صاحب
الكفاية شارح الهداية في اخر كتاب الصرف نقلا

عن الصحاح ان القيراط نصف دانق من سكر العشر ويقال
له تيغال وهو صمغ يخرج في شجر العشر في مواضع زهره فييبس
ويجمع فيكون سكر العشر وقيل انه طل يقع على الشجر
المعروف بالعشر بخراسان او على الشوك كقطع الملح وفيه
مع الحلاوة يسير عفوصة ومرارة منه ابيض ومنه زنجاري
الى السواد وهو معتدل والى الحرارة مايل فيقارب مزاج السكر و
هو الطف منه وفيه رطوبة ولذلك يلين الطبع كذا في
المنهاج ويلفه في قطنه لما قلنا من عدم الحلاوة بسرعه
ويجعله على الضرس الموجعه فانه يسكن باذن الله وقد
يفعل تسكين الوجع اشياء كثيرة مثل المركب الذي
يقال له الغالية قيل انها تلين الاورام الصلبة وصنعتها ان
يسحق السك والمسك ويحل العنبر ويجعل ذلك فيه ويسحق
الكافور ويخلط الجميع بدهن البان او دهن النيلوفر و
يرفع والدهن الذي يقال له القطران المتخذ من العرعر فانه اجود
انواعه كما صرح به صاحب المنهاج وقال هو حار

يابس في الرابعه وقيل في الثالثه وينفع الاسنان المتاكله
وكي النار فانه يسكن الوجع بالتسخين والتحليل واعلم انه
انما امر بالكي بالنار في مادة يكون البرد قويا جدا ولا تنفي الدواء
في ازالة الوجع كيلا يكون كذلك والكي بغتة لذلك العضو
الشريف الذي لا خفاء في شرفه وحسنه ويشبه ان يجعل
الحكيم باخيره مشيرا الى هذا المعنى وطريقه ان يكرر الكي
بمسلة يدخل في انبوبة وقد حوط حوله بعجين ليلا يمس المسلة
الباقي من اجزاء الفم ولا يصل حر النار من الانبوبة الى الشفه
واللسان ومن المعالجة السريعة البرء لوجع الاسنان القلع
ولما كان اشد واسهل ان يكون بغير حديد قال
الحكيم في قلع الاسنان بغير حديد ولا يبعد ان يقال في
ختم الكلام عليه اشارة الى ان المعالج ينبغي ان لا يشتغل
في العلاج او لا يقلع السن وخصوصا في سن الشباب لان
قلع الاسنان في غيره من الاسنان اسهل لشرفه وشدة الاحتياج
اليه فان اضطر لعدم تسكين الوجع بشيء اخر فلا ان يجعله

خاتمة علاجه من جملة وطريق القلع بغير حديد ان ناخذ عاقرقرحا
في الاقرباذين انه اصل نبات معروف والاصل انه اعم من ذلك
كما قال صاحب المنهاج ان اكثر ما يستعمل من هذا
النبات اصله وقيل انه اصل الطرخون الجبلي واجوده الحاد
المحرق للسان حجمه في قدر الاصبع والطوال منه اجود والجيده
الرزين الابيض المكسر وهو حار يابس في الدرجة الثالثه
وينفع من استرخاء الاعصاب المزمن ويفتح السدة ويجذب
الرطوبة من داخل البدن وقال اسحق انه يضر بالرية ويصلحه
الميويزج واذا اخذته فضعه في خل خمر لما مر شهرا حتى يلين
هذا الاصل المذكور وتصير مثل العجين في الليونة ثم
اجعله على اي ضرس شئت قلعه فانه يقلعه بما فيه من التقطيع
القوي ويسكن وجعه في الوقت ان كان الوجع في
السن او العمور كما قال القرشي ان وجع مع وجع الاسنان
ورم في اللثه وكان اللمس يوذيها فح لا نفيد القلع وان
كانت اللثه سليمة من الورم واحس الوجع ممتدا في طول

فالوجع في نفس السن وح نفيد القلع وان كان الوجع
في العمود فهو في العصبة والقلع قد ينفع لما بعد المادة طريقا
الى التحليل وقد لا ينفع انتهى كلامه وعدم انتفاعه في
بعض المواد لكون المادة غليظة لا تتحلل بسعة الطريق
تزنيب ومما يقلع الاسنان وينفته في زمان قليل لبن
اليتوع يعجن بدقيق ويوضع على السن ساعات فيفتت بخاصية
فيه وكذا شحم الضفدع الشجري قال بعض الافاضل
هو الضفدع الاخضر الذي ياوي الشجر والنبات ويطفر من
شجرة الى شجرة وقيل انه اذا ساولته الدواب في المرعى سقطت
اسنانها من الاشياء المسكنه للوجع المسكنه في
السن سريعا المضمضه بماء ودق الدلب والخل فانا جربنا ذلك
غير مرة في سوء المزاج الحار الساذج ومنها وقد صرح به القرشي
المضمضة بالماء الحار او هو بالشراب الصرف سخنا فان قوي
الوجع فالفلونيا يستعمل لطوخا ولصوقا على السن والترياق
الكبير الحديث وترياق الرشعثا كل ذلك للتحذير وتسكين

الرجى بالنخالة والبابونج والجاورس سخنه تجذب المادة الى
اللحي واذا ورم اللحي سكن الوجع ومن المعالجات العاجلة
للوجع اليابس اخذ الزبد ودهن البنفسج وكبد سام ابرص
وهو الوزغ فانه قال القرشي اذا وضعت الاشياء المذكورة
على السن المتاكلة الوجعه سكن وجعها قال بعض
الافاضل هنا بالخاصية ضابطه اعلم انه من احب حفظ
صحة اسنانه فعليه بامور احدها الاحتراز من فساد الطعام
والشراب في المعدة اما لجوهرهما او لسرعة استحالتهما كالسمك
واللبن والصحناء المصرية او لفساد استعمالهما وثانيها
الاحتراز من كثرة القي خصوصا الحامض وثالثها الاحتراز
عن علك الاشياء العلكة وخصوصا الحلوة كالقراضية
والتين اليابس ورابعها الاحتراز عن المضرسات وكل شديد
البرد وخصوصا عقيب الحار وكل شديد الحرارة وخصوصا
عقيب البارد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث
وخامسها الاحتراز عن كسر الاشياء الصلبة بالاسنان

كالجوز واللوز وسادسها ان يديم تنقيه الاسنان من غير
استقصاء يضر اللحم ويقلقل الاسنان وسابعها استعمال
السواك باعتدال لا يبلغ الى ذهاب ظلم الاسنان فيهيئها
للنوازل والابخرة الصاعدة وافضل خشب السواك ما كان
فيه مع المرارة قبض كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان
ويقويها ويقوي العمور ويمنع الحفر ويطيب النكهة وثامنها
ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد ان احتيج
الى تبريدها ودهن باردين ان احتيج الى تسخين والدلك بالعكس
وبالسكر اولى وبالعسل اكثر جلاء وتنقية ومما يحفظ
صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل
اليتوع فلا يصيب صاحبه وجع اسنان وكذلك
الملح مع العسل محرقا او غير محرق في البخر هو نتن كريه
لعفن يتكيف الهواء الخارج من البدن عند رد النفس
بكيفيته عند وصوله اليه واختلاط الابخرة منفصلة منه
معه فيدرك منه ذلك النتن عند وصوله الى آلة الشم وهذا العفن

اعم من ان يكون لسوء مزاج ساذج او مادي والمادي اكثره
صفراوي او بلغمي وقد عرفت علامة كل منهما وبالجملة
قد يقع اما في اللثة ويعرف بترهلها او في السن ويعرف بتاكله
وتغير لونه او في سطح الفم ويعرف بسكونه عند غسل الفم
كثيرا وسكون ا او في المعدة ويعرف بخفته عند هضم ولد
الطعام ولكل علاج خاص على ما في غيره من الكتب
لكن المصر في علاجه مطلقا بان يوخذ زبيب
منزوع في المنهاج ان اجوده الخراساني الكبار اللحيم
الصادق الحلاوة لحمه حار رطب في الاولى وحبه بارد
يابس في الاولى يحبه المعدة والكبد وهو كرفق الذم
ويصلحه الخيار الاخضر وقال سحق انه يطفى حدة الدم والاوفق
اصح ويرق ذلك الزبيب حيث كان معه مثله من اطراف الاس
الرطب اي اوراقه وهو معروف يسمى بالفارسية مورد قال
الشيخ في الادوية القلبية مزاج الاس كما يظهر غير
مستحكم الامتزاج حتى يعود يطبا على قوة واحدة

وهي الغالبة بل يشبه ان يكون فيه جوهران احدهما الغالب
فيه البرودة والاخر الغالب فيه الحرارة لو يستحكم فيهما
بينهما الفعل والانفعال حتى يستقر المزاج على الغالب
وشبه ان يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذى الغالب
فيه الحر اقل والكثيف الذى الغالب فيه البرد اكثر ولم
يبلغ من تاكيد امتزاجهما ان لا يفرق بينهما الحار الغريزي
الذى في ابداننا بل يفرق بينهما فينفذ اولا الجوهر الحار
الذى فيه فيسخن ثم ياتى بعده البارد فيقوى ويشد ولهذا
يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة
ويوسع المسام وقد اجذب اليها الشعر فينعقد شعرا و
العطرية التى فيه مركبها الجوهر الحار الذى فيه والعفوصة
مركبها الجوهر البارد فاذا اعتبر الآس بمزاجه لا غلب الاقوى
كان باردا في الاولى يابسا في الثانية **وحب الاس** نادق
اعنى حبوبا كدوه منها كالبندق في قدرها وفي قرابادين القلانسي
ان السدر فه درهم وعند البعض مثقال ويكنى عنها بالجوزه النبطيه

و

والجوزة النبطيه مثقال يسمى كلاهمه والما الم بحصل الحبوب
كالسدر فه لطول المكث وبطوء الانحلال **وتناوله**
يشبه ان يكون هذا علاج البخر المعدى فانه اذا تناول
تلك البنادق يسكن ذلك البخر بغلبة عطريتها عليه
وتنشف الرطوبات المتعفنة التى في المعدة في الوقت الذى
تناولها ويبقى في المعدة اثرها لانه مجرب سنا ولها يبروه
بالكلية ويؤيده ما قال القرشي من ان استعمال ورق
الآس بالزبيب المنزوع العجم مثله كل يوم كالجوزة
نافع **تذنيب** الكلام في هذا المقام على ما في الموجز ان
ما كان من البخر حادثا من عفونة اللثة فعلاجه المضمضة
بخل العنصل وذلك لانه يقطع ويجفف الرطوبات وينقيها
ويقبض العضو ويشده فلا ينصب اليه شيء ويمنع القروح
الخبيثة من الانتشار فاذا انقيت الاسنان بالمضمضة
المذكوره دلكت اللثة بقلى معجون بخل عنصل مشوى
في قصبة فان ذلك يزيل العفونة وينبت اللحم الجيد وصنعة

تفصيله

خل العنصل وطريقته ان تجعل العنصل في قصبة قد حشيت
بعجين يصير في تنور مسجور محمى الى ان ينضج العنصل نضجا
جيدا ثم يلقى في الخل ويوضع في الشمس اربعين يوما حتى
تنكسر قوة العنصل ولا يضر فان له قوة حادة محرقة ومقرحة
تنكسر بالشيء وخلطه مع الشيء والذى عن نفس السن
فان لم يمكن القلع لمانع فاصلاح مزاجها وشقيتها او
حكها بالحديد او برده بالمبرد ثم تقويتها ان كان
السبب ضعفها ولا شيء في بر السلخة لهذا القسم كالقلع و
ذلك لانه يرفع السبب دفعه واما البخر المعدى والذى عن سطح
الفم فالصفراوى ينفعه اكل المشمش فان لم يحضر فنقوعه
او النقوع الحامض او التمر هندى بماء الثلج كل ذلك بالسكر
وينفعه ايضا البطيخ والخوخ والخيار فان لم يدفع يستفرغ
بماء الرمانين بالهليلج او النقوع المقوى وطبيخ الفاكهة
واما البلغمى فينفعه شراب الليمو والسكنجبين السفرجلى
او الرماني ثم يستفرغ البلغم بايارج فيقرا وحب الايارج او

اطريفل

اطريفل يقوى بايارج ويتعهد الاطريفل ايا ما مع ترك الفاكهة
والاقتصار على المقلى المشوى وترك المرق **في الخوانيق** جمع
خناق واورده بصيغة الجمع اشارة الى ان له اقسام وهو كما
قال القرشي امتناع النفس او البلع او تعسرهما والمراد بامتناع
النفس امتناع نفوذه الى الرية والقلب وليس المراد به ان لا
يكون هناك نفس اصلا اذ لا يبقى معه الحيوة بل ما يكون
النفس غير تام اعنى يكون الهواء الداخل اقل مما ينبغي
وقسم من هذا المرض يقال له خناق كلبى وهو ما يدعو
فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو ردى واذا اخضر وجه المخنوق
واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا اسقط
نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسود واذا ازبد المخنوق
فلا يرجى **وعلاجه** اصناف سواء كان في ابتداء الورم او
غيره من الاوقات الاربعة **الغرغرة برب التوت** مفردا وفي
بعض النسخ برب التوت وكل واحد منهما مستعمل في
هذا المرض والجود التوت الحديث الرقاق وهو طار يابس وقيل

انه معتدل وقيل بارد ودبه على ما فى المنهاج معتدل الحر والرطوبة وفيه قبض يسير وصنعته ان يدق السوس ويعصر ويجمد ماؤه فى الشمس واما رب التوت فهو بارد ينفع اوجاع الحلق والبثور الحادثة فيه ومن الخوانيق واورامه الحارة وصنعته ان ياخذ التوت الشامى ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ حتى ينتصف ويزال عن النار ويصفى ويوخذ منه خمسة ارطال ومن المثلث ثلاثة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى يبقى منه الثلث ثم يصفى ويلقى عليه من شب وزعفران من كل واحد نصف مثقال يدق ناعما و يضرب حتى يستوى ومن اراد ان يجعله شاذجا فيطبخ العصارات حتى يبقى الربع ويصفى ورب السوس ورب التوت على اختلاف النسخ يستعمل مع جزء الكلب الابيض انما اختير الابيض منه ليكون خاليا عن العفونة فلا يستكره استعماله كثيرا استكراه وهو انما يتولد من الاغذية اليابسة بالفعل كالعظام لان الجسم الرطب اذا اثرت فيه الحرارة النارية تعفن واسود ولا يبعد ان يقال تاثيره بالخاصية وحط طرحه قوله

فانه يمكن للخوانيق مطلقا فى الوقت تامل ويحل خيار شنبر فى ماء الهندبا وغيره قال الاقسرائى الخيار شنبر منه هندى وهو اجود ومنه كابلى ومنه بصرى وهو معتدل فى الحرارة والبرودة وقيل انه حار وقيل انه بارد والحق هو الاول وعرعره لاورام الحلق الحلق مع ماء الكزبرة الرطبة ولعاب بزر قطونا جيدة ايضا انتهى كلامه والهندبا بكسر الدال وفتحها جميعا فى المدود كذا نقل بعض الافاضل عن الحاكم قال من فتح الدال قصر ومن كسرها مد وهو نوعان برى وبستانى والبرى اعرض ورقا من البستانى والبستانى صنفان احدهما قريب الشبه من الخس عريض الورق ابيض الزهر تفه الطعم وثانيهما طويل الورق اسما نجونى الزهر مر الطعم بارد فى الاولى ويابسه يابس فى الاولى ورطبه رطب والبستانى رطب ومثل فى الصيف الى حرارة واعلم ان المحققين من الاطباء استحسنوا ان يوخذ عصارة الهندباء غير مغسولة ويستعمل غير مطبوخة لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر تناول الهندباء غير مغسول وقال انه ليقطر عليه من طل الجنة

وانما ينفع ماؤه مع الخيار شنبر للخناق لما فيه من القوة النفاذة المفتحة مع القبض والتبريد وفى الخيار شنبر من القوة المحللة تذنيب من المعالجات السريعة البرء للخوانيق تطويق العنق بخيط خنق به الافاعى فانه غاية فى كل وقت وكذلك لعوق زبل الذيب الابيض وزبل الكلب عن اكل عظام بعض الاشربة وكذلك لطخ العنق بذلك من خارج وتجيع ... كذلك وليطعم الرهش بقدر الهضم ليقل التعفن فى الزبل فلا يستكره كذا قال القرشى وقوله غاية فى كل وقت اى من الاوقات الاربعة وقد يقال انه كلما كانت الافاعى التى يخنق بها اكبر كان تاثيره اقوى وقد يظن ان ذلك بسبب ان الخيط يكتسب من خنق الافاعى اثرا من سميتها ومن شان الارواح والدم الهرب من السموم فاذا طوق به العنق هرب الدم من هناك بذاته او بتبعية الارواح فيقل هناك ويحصل البرء وفى هذا الكلام نظر من وجوه احدها ان يكون مختصا بورم الحلق وثانيها انه لا يكون مختصا بهذا الخيط بل

يعم جميع السموم وثالثها انه لا يكون لخنق الافاعى فايدة فيه بل الحق ان ذلك لخاصية تحدث فيه عند خنق الافاعى على انه لو كان من اثر سميتها لما كان باثرها فى اكثرها اقوى لانهم صرحوا بان الحية اذا اكبرت بطلت تلك الكيفية الحادة السمية فيها والحال انه ليس كذلك لما سمعت انفا وبالجملة تاثيره مخصوص صرح الشيخ ايضا باشفاءه وقال بعد ذكره وخصوصا اذا كان الخيط مصبوغا بالارجوان البحرى نقل ان حلحل قال فى تفسير المقالة الثانية من مركبات ديسقوريدوس ان الصدف المعروف بفرفورا فى جوفه لحمة يصبغ بها اللون الفرفيرى واظن ان المراد بالارجوان البحرى هذا وقال القرشى الذى جرب به العادة فى زماننا ان يوخذ الخيط من صوف الارجوان نفسه وهو الصوف الذى ينشف به الماء الداخل فى الاذن والى هذا قال الفاضل النفيس فى شرحه للموجز فى بحث دخول الماء فى الاذن حيث قال ان صوف الارجوان البحرى هو صوف يكون فى بحر المشرق وبلاد الروم وبلاد الفرنج فى صدف كبيرة لونها مثل

لون الصدف او اللؤلؤ اعلاها عريض وطرفها الاسفل دقيق
الى الطول مايل في الطرف الحاد منها يكون الصوف المعروف
وهو ينشف الماء تنشفا قويا انتهى كلامه وقال صاحب
المعالجات البقراطية نقلا عن بعض الاطباء ان الخيط الذي
عنق به الافاعي اذا كان من صوف مصبوغ بالنيل فهو غاية
في تحليل الورم وصرح الاقسرائي بان التطويق بالخيط المذكور
نافع من جميع اعلال الحلق حيث قال فانه ينفع لكل
من به آفة في الحلق بالخاصية وهو مجرب **في العلق** هي جمع علقة
اعلم انه يجب الاحتراز عن المياه التي تظن انها عالقة للاحتياط
فانها ربما كانت صغيرة جدا لا يبصرها المتامل فان لم يراع
ذلك وشربت مع الماء وتعلقت بالحلق كبرت جثتها
على طول الزمان بامتصاص الدم وهي **اذا تشبث بالحلق** من
التشبث بالتاء المثناة الفوقانية وفي آخره ثاء مثلثة وهو
بالفارسية جنك در زدن وفي بعض النسخ اذا انشبت في الحلق
بالنون في اوله والتاء المثناة في آخره اي علقت ولكل

علامة

علامة **وعلاماتها** كرب وغم ونفث الدم الرقيق واذا تعلقت
بالمري يجد الانسان كانه قد غص بشيء ولما كان تعلقها
بغير الحلق كقصبة الرية والمري قليل والتغرغر لم يظهر فيه الشفاء
لم يتعرض الحكيم بعلاجه وقال اذا تشبث بالحلق **علاجها**
ان **يتغرغر بالخل** فانها تتاذى منه بسبب اللذع والحرقة فيترك
الموضع الذي تعلق به وتتحرك الى الخارج لسخونة الداخل سواء
كانت العلقة محسوسة او غير محسوسة خلافا لمن
قال علاجه ان كان غير محسوس فالتغرغر بالخل وان كان محسوسا
فبالاخذ بالالة فانه لا يخفى ان الغرغرة كما يكون علاجا لغير
المدرك كذلك علاجا للمدرك ايضا فلا وجه للتخصيص و
يؤخذ وفي بعض النسخ او يوخذ وزن **درهم من الذباب** الاخضر
الكبير الجثة **الذي يكون في الباقلاء ويأوي حشيشه** و
اذ الخل مع ما مر مما فيه من اللذع ينفذ قوة الذباب الى اعماق جسمها
فانه ترهل وتسقط قوتها **وتنحل وتبقى في الوقت** وتترك الموضع
تذنيب ان لم يسقط بالتدبير المذكور لكبرها وشدة

شربها بالحلق ادخل العليل الحمام واطيل المقام فيه [illegible]
بكثرة الثياب ليشتد الكرب من شدة الحر ثم تقرب من
الفم قطعة ثلج فتتحرك اليها العلقة لبردها وتترك الموضع الذي
قد تعلقت به هربا من الابخرة الشديدة الحرارة المرتفعة اليها
من الباطن قالوا فان احتيج الى ان يصبر على ذلك الحر الى ان يخاف
الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جدا وقال بعض الافاضل ومن
اجود الحيل ان يمسك العليل في الفم طحلبا ويضعه على [illegible]
فيميل العلق اليه بمحبتها له انتهى فان لم تسقط بتلك الحيل ايضا
وكانت محسوسة فطريق اخراجها الاخذ بالاصبع او
الالة الشبيهة بكلبتي الشمام طويلة العنق على طرفها مثل
فلسين مقعرين جوانبها مضرسة كاسنان المنشار ليكون
الامساك بها امكن وينبغي ان يستلقي العليل عند
اخذها في الشمس ويفتح فاه حتى يقع الشعاع في الحلق ويغمز
لسانه الى اسفل ويدخل الالة في حلقه ويقبض على العلقة
في اصل عنقها ويمسك ساعة لتسترخي وتخلي الموضع الذي

تعلقت

تعلقت بها وذلك لئلا يجرح الحلق ويتقطع العلق ويبقى منها
في الموضع فينكي نكاية شديدة ويرم الموضع او ينزل الى
المعدة ويورث الكرب والنسج وقذف الدم ولاجل هذه
الاحتمالات الفاسدة لم يذكر الحكيم في علاجه
تنبيه قد يبقى بعد سقوطها نفث الدم بسبب جراحة
احدثتها او حدثت عند اخذها في المكان **وعلاجه**
ان يتغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وغيرها
مما يحبس الدم ويسحق في الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين مسحوقة
كالغبار ليلتصق على الموضع اما اللقمة او الشوكة فاذا نشبت
في الحلق ولم يخرج بشرب الماء واكل اللقم الكبار والقيء
فعلاجه ان يدخل الحمام ويسقى من الزيت مرات ثم يبلع
لقمة كبيرة من لحم البقر او من تين قد ربطت بخيط فاذا جاوز
الناشب شرب عليها ماء ثم جذبت بسرعة وقال القرشي مما ينفع
ان يربط اسفنجة بخيط ويبلع فاذا وصلت الناشب شرب عليها
ماء ثم جذبت بسرعة انتهى كلامه والاسفنجة هي ما يسمى

غيما وعامة الفرس يقولون له ابرمرده في السكتة وهي سدة
تامة في بطون الدماغ ومجاري روحه تعطل الحس والحركة الا
التنفس لضرورة الاستنشاق وكذا قال القرشي وهذا
تعريف يعلق لابد من تحليل الفاظه فنقول المراد بالبطون هي
الافضية التي في داخل الغشاء الموضوع على الدماغ يجري فيها
الروح النفساني فان البطون قد يطلق على الافضية التي
في داخل القحف وخارج الغشاء المذكور وقد يطلق
ايضا على الافضية التي في داخل القحف لكنها ان وقعت في
الافضية التي خارج الغشاء المذكور لم يوجب السكتة
لانها ليست بمجاري للروح وقال بعض الافاضل يمكن
انه اراد بمجاري الروح البطون فيكون عطفا تفسيريا مبينا
لان المراد بالبطون هي الافضية التي يجري فيها الروح ويمكن
ان يراد بها المجاري التي قبل الدماغ وهي شرايين التي ينفذ فيها الروح
من القلب الى الدماغ فانها اذا انسدت عرض نوع من السكتة
صعب لانه اكثر من خطر لاحتقان الحار الغريزي في القلب

عند الفاضل الكنه في شرح الاسباب ناقل لكلام
العلامة بلذا لم يعد بعض تلك الاعضاء من الراس ثم
وان لم يرض بخروجه وفي قوله ولم يذكر الجدران الاربعة
كما هو مكتوب في حاشية هذا المقام اشارة الى ما
قلنا فليتامل وانما لم يذكر الشعر هنا في اعضاء الراس
مع انه عدة كثير منهم كصاحب الكامل والقرشي
عند ذكر الاعضاء في الكليات والاقسراي في
المعالجات لانه ليس من الاعضاء حقيقة ومن عد منها
فهو باعتبار انه جزء كمالي على ما صرح به هذا الفاضل
في كليات شرح الموجز في بحث الاعضاء واذا عرفت
هذا فاعلم ان بطون الدماغ ثلثة احدها البطن المقدم
وهو عظيم والثالث المؤخر وهو ايضا عظيم والثاني كدهليز
مضروب بينهما وهو مطول ومسقف كروي هذا
كاف في شرح ما نحن بصدده فنرجع الكلام الى
الشرح قوله الحكيم بان الصداع ان كان في مقدم

الراس وما يلي الجبهة فان ذلك يكون من فضل الدم
ونقول الملازمة بين هذه المقدمة ومقدمه في غاية الخفاء
لجواز ان يكون الصداع في مقدم الراس ويكون ناشيا من
جميع اقسامه اوماديا او مركبا منها والمادي اعم من ان
يكون مادته صفراء او بلغما او سوداء او غير ذلك مفردا
كان او مركبا وسواء كان سببه بدنيا باديا
كضربة او سقطة توجبان التفرق في الاغشية الخارجة
او الداخلة او سمايم يوجب تسخينا او بردا او خمارا او فرط جماع
او غير ذلك فان للصداع اقساما كثيرة تحمل كلها هذا
الصداع من اي قسم يكون ويقع منه مطلق الصداع فان
قيل لا يحتمل ان يكون هذا الصداع من البرد لانه لو كان
لوجب ان يكون في الراس ايضا لانه ابرد من البطن المقدم
فيكون تضرره اكثر من البطن المقدم قلنا هذا
طـ فيما اذا كان البطون على النسبة الطبيعية قبيل
الصداع ولم لا يجوز ان يخرجا والامزاج الدماغ عنها ثم عرض

هذا

لاحتقاق الروح فيه ويمكن ان يراد بها المجاري التي في
بعد الدماغ وهي الاعصاب اشي كلامه وفيه نظر لان
حملها على كل واحد من المعاني المذكورة بخصوصه مستلزم
لكون التعريف مختصا بنوع من السكتة على ان حملها على
المعنى الاول يوهم الاخراج ما يكون السدة فيه في جميع البطون و
الشرايين والاعصاب فالحق ان يراد بها المعنى الاعم لئلا يلزم
التخصيص المحل تامل واما قوله الا التنفس لضرورة الاستنشاق
اي استنشاق الهواء مدة الحيوة اذ لا يمكن ان تعطل هذه
الحركة والانسان حي لما يحترق الروح القلبي عند ذلك ويختنق
الحرارة الغريزية بل يكون اما سليما او مستكرهة او قريبة من
الباطلة وقال بعض الافاضل في شرح الموجز انما لا يعطل
هذه الحركة لانها ليست ارادية اذ لو كانت ارادية لبطلت
في حال النوم وحال الغفلة وغير ذلك فيكون الاستثناء على
هذا منقطعا لكن النص على ان حركة التنفس ارادية اشهر وفي
قوله اذ لو كانت الخ منع ظاهر لجواز بقاء الارادة في جميع الاحوال

المذكورة مع عدم الشعور بها الا في زمان عروض هذه الحال ولا في غيره ولذلك يحرك السالم بعض وعضايه ويحك من غير شعور به بل يتقلب من جانب الى جانب عند الملال عن وضع لكن التحقيق كما في شرح الكليات للامام قطب الدين ان حركة النبض و النفس طبيعية وتحقيق المقام ان الكلام احتمالات ثلثة احدها عموم الحركة والثاني خصوصها وعلى هذا التقدير يحتمل حمل على وجهين احدهما ان يجعل الاستثناء منقطعا وثانيهما ان يجعله متصلا وهذا اولى لان حملها على المعنى الاولين يوهم تعطل حركة القلب والشرايين كلها وهذا غلط بناء على ما اشتهر من قولهم ان في الدبر شريان مما يلي الظهر لا يزال يتحرك مدة الحيوة فالظاهر ان القلب ايضا يتحرك في هذه الحالة لما بين من ان حركة الشرايين انما يكون بحركة القلب و مع قطع النظر عن هذه الاحتمال في ان آخر حركة يعرض لاعضاء الانسان حركة القلب كما ان اول عضو منه يتحرك قلبه على ان حملها على المعنى الثاني ثم ويتبعها اما انقباض الدماغ لوخز من برد قوي يبرد الدماغ دفعة

او بخار فاسد او ضربة او سقطة واما امتلاء من خلط فاسد بلغم اودم او سوداء كذا في الموجز وهذا بحسب الظاهر مخالف لما ذهب اليه القرشي من ان السكتة التي مع الضربة والسقطة من قبيل السكتة الورمي لانها يصير اسبابها بسبب ورم الغشاء ويحتمل التوفيق بان القرشي ههنا في صدد ذكر الاسباب الاولية ومما سببان اوليان لتاذي الدماغ فمعنى قوله يتاذى الدماغ عنهما انه يتاذى له بتوسط تورم الغشاء وكلامه في علاج السكتة الكائنة عنهما يلايم هذا المعنى فلا مخالفة بين الكلامين ولا يتوجه الشبهة عليهما بان الورم كما يعرض للغشاء يعرض للمخ ايضا وقد صرحا به في بحث البرسام فما وجه التخصيص على انه يجوز ان يصير كل واحد من الضربة والسقطة سببا للسكتة بدون التورم كما هو المتبادر مما نقلنا آنفا عن الموجز و عبارة الفاضل النفيس ايضا صريحة فيه فالاشبه ان يقال ان عرضت ضربة او سقط وعرضت بعدها السكتة فان كان عروضها دفعيا فهي من النقبض وان كان قليلا قليلا على

حسب انصباب المواد الموهنة فهي من الورم ويعرف كل واحد منها بعلاماتها فايده اعلم انه كثيرا ما يصير المسكوت على وجه لم يفرق بينه وبين الميت بحسب الظاهر فالاولى ان يعلم الطبيب اولا انه مسكوت ثم اشتغل بالعلاج فيقول قيل الفرق بينهما ان يوضع القطن المنفوش على الانف والماء على البطن فان تحركا فليس بميت وقيل يدخل الاصبع في الدبر فهناك شريان مما يلي الظهر لا يزال يتحرك مدة الحيوة فيعرف السكتة بحركته من الموت ولا يخفى ما فيه من الشناعة والعلامة الجيدة ان ينظر في عينه فان روي فيهما انسان العين فتعين انه ليس بميت وعلاجه ان يحقن طبيخ كا في المنهاج ان المستعمل منه اصله وهو بخور مريم وهو شوك كثيف قصير له اصل ابيض يغسل به الصوف ويسمى ايضا نرجس و شوس اصله حار يابس في الدرجة الثالثة وهو مقطع محلل شديد التفتيح ولهذا فانه اي النبجر باصله يبرء السكتة الكائنة من السدة بتفتيحه وتقطيعه وتحليله وانعاشه

الحرارة الغريزية وتقويته القوة وانما يكون برؤها في الوقت لان الطبيعة اذا قوي على دفع المرض لا تمهل وخصوصا اذا كان المرض في عضو شريف لا يقال السكتة التي من الضربة والسقطة علاجها ان يعالج الجراحة ويلين الطبيعة على ما صرح به القرشي و غيره فالنبجر المذكور ليس بعلاج لجميع الاقسام لانا نقول لما كان النبجر المذكور يقوي القوة والدماغ ويعش الحرارة الغريزية فلا يبعد ان يكون نافعا لهذا النوع ايضا على انه لو عرض بعد الضربة او السقطة ورم فلا يخفى ان علاج مناسب له بما قلنا من قبل او حب عظام الكلب فانه اي النبجر يبرءها بالخاصية باذن الله فان كان ذلك المرض من القوة اي من مادة نضيرا ولا تشبيها للقوة التي هي علة يحدث له شتو من الوجه الى جهة غير طبيعية فيخرج النفخة والبزاق و لا يحسن التقاء الشفتين ولا ينطبق احدى العينين وذلك بسبب اختصاص المادة بشق دون شق فاذا عم فكثيرا ما يحدث السكتة بعد اللقوة وكذا في الفالج فكان السكتة كائنة منها اي من فالج وهو في اصطلاح المتقدمين من الاطباء استرخاء اي عضو

كان فالفالج والاسترخاء لفظان مترادفان عندهم وهذا
بحسب الظ لا يتناول استرخاء عضوين فصاعدا وعلى تقدير
التسليم لا يخفى انه اعم من ان يكون في جميع البدن وفي بعضه
طولا او عرضا فيتوجه عليه ان الفالج على هذا اعم من السكتة
واذا كانت السكتة قسما منه فالانسب ان لا يعرف
كل واحد منهما على حدة بل ينبغي ان يعرف الفالج ثم قال
وقد يجعل قسما منه مخصوصا باسم السكتة فيبينها لكن
لم يفعل احد من المصنفين كذلك ويحتمل الجواب بان يقال
التعريف مختص بما لا يكون الاسترخاء في اعضاء الراس
وح يصير موافقا لمذهبهم كما هو المقرر وقد صرح الشيخ
بما ذكرنا حيث قال واذا اخذ الفالج بمعنى الاسترخاء
مطلقا فقد يكون منه ما يعم الشقين جميعا سوى اعضاء
الراس التي لو عمها كان سكتة واما المتاخرون فانما عرفوه
باسترخاء شق من البدن طولا اعم من ان يسري الى الوجه والراس
اولا وقال بعض الافاضل هذا موافق لمفهوم اللغوي دون

الاسترخاء المطلق لان الفالج في اللغة هو المنصف اي الجمل الشي
نصفين فسمي المرض به لانه يقسم البدن نصفين صحيح وسقيم
انتهى لا يقال الفالج في اللغة المنصف اعم من ان يكون طولا او عرضا
وفي هذا الاصطلاح انما هو المنصف طولا فلا يوافق لان المراد
بالتوافق ههنا هو الموافقة في مجرد التنصيف لا في جميع الوجوه
كما هو الظ ولم يرد بالتنصيف معناه الحقيقي بل اراد التقسيم
والا لما صح هذا في شق المبتدى من الرقبة وح لا يخفى ان الاسترخاء
المطلق ايضا موافق لمفهوم اللغوي وللفالج اطلاق آخر قد ذهب
اليه صاحب الكامل وهو استرخاء جميع البدن دون الراس
ولا يخفى موافقته ايضا بالمعنى اللغوي **فائدة** اي فان القسم الذي
يكون عروضه بعد حدوث اللقوة او الفالج **يعالج بان يوخذ**
كف شعير ويوضع تحت الجب الذي فيه الماء الماء منه فيشرب الماء **قدر**
اوقيتين ثم يوخذ منه نصف **رطل** في تعيين الرطل اختلاف كثير عينه
في بعض كتب الفقه بنصف من منه ما قال صاحب الكفاية
ان الرطل بالكسر والفتح لغة نصف من وعن الاصمعي هو الذي

يقطر عليه ٣

يوزن به او يكال به وفي بعض الكتب المكتوبة في المكيال
والميزان الرطل مائة وثلثون درهما وكلام الذخيرة في تعيينه
هكذا رطل بغدادي دوازده وقيه باشد بيست اشتار باشد
نود مثقال باشد صد وبيست وهشت درم وچهار سبع
يك درم بود وسمعت بعض الافاضل من الاطباء ان المراد
بالرطل في الطب ثمانون مثقالا **وتفتر** الماء الماخوذ ليسهل
ادخال الصمغ الاسن فيه ولانه يعينهما في التفتيح والتحليل
وتقوية الحرارة الغريزية **ثم يوخذ دانق** يصحح هذا اللفظ
كما فهم من الصحاح وغيره كالمعرب ان الدانق بالفتح
والكسر قيراطان وقد مر تعيينه من **اشق** هو صمغ الطرثوث
ويسمى لناق والذهب ويشبه الكندر طاد الرائحة اجوده الابيض
الضارب الى الدقة وهو حار في الدرجة الثانية يابس في
الاولى وقيل انه رطب ونصف مثقال منه مع العسل ينفع من
الصرع كذا في المنهاج **ودانق** من **جاوشير** هو ايضا من
الصموغ حار يابس يحل الصمغين في الماء الماخوذ على الوجه

المذكور **ويسعط** اي يقطر في انف المسكوت من ذلك الماء المحلول
فيه الصمغين **وجمع المقدار الماخوذ منه بوزن دانق الى دانقين** بقدر
الكفاية **فان حدث من ذلك السعوط وجع في الراس** بسبب
سخونة الصمغين ولذعهما وحدة رائحتهما **صب على راسه ماء بارد**
شتاء كان الزمان او صيفا ليمنع الحرارة واللذع
وحدة الرائحة المؤذية الحادثة في الدماغ **فانه** اي الوجع او
السكتة **يذهب بعون الله** في الوقت من الماعرفت **تنبيه**
في هذا المقام خصوصيات لا يهتدى اليه العقل مثل تخصيص
اشفاء هذا السعوط بما اذا كانت السكتة عن اللقوة او
فالج وتعيين اخذ ماء الشعير على الوجه المذكور اللهم
الا ان يقال ذلك بالخاصية وكذا الكلام في قوله او
ان يجعل لها ضماد من زعفران وعفص كما في بعض النسخ
تامل فان المتبادر انه ايضا بالخاصية **تذنيب** ينبغي ان
ينظر الطبيب في حال المسكوت فان وجد في الدم كثرة
بفصد او لا من القيفالين والودجين وحجامة الساقين و

يلين الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم الحادة وان ظهر علامات البلغم
يبداء بالحقن الحادة لان المادة غليظة لزجة بعيدة والمرض لا يمهل
الحان تدرج ويكرر مرارا فان المادة المذكورة لا يمكن
ان يستفرغ في مرة واحدة وخصوصا من عضو مجاريه ضيقة ثم
ان لم ينفع بعد ذلك يشتغل بما مر من العلاج ومن المعالجة
الجيد الشريعة النفع للسكتة البلغمية بعد اخراج المادة
ان يحمي طابق من جديد ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحرق
الشعر ويشم الكندس والقرنفل والمشك والجندبيدستر
والفرفيون ويحك الاطراف بقوة ويحلق الراس ويضمد بعد ذلك
بادوية مفرحة كالبلادر والفرفيون والجندبيدستر **في الصرع**
تابع بحث السكتة بذكر الصرع لشدة المناسبة بينهما حيث
كل منهما يكون عبارة عن سدة دماغية ولم يعكس
لشدة الاهتمام بعلاج السكتة فانها اشد واحد من
الصرع وهو في اللغة السقوط على ما صرح به العلامة والقرشي
وتابعهما الفاضل النفيس وغيره فيكون من باب نقل

اللفظ من العرض الى المرض وقال الاقسرايي الصرع في اللغة الاسقاط
لا السقوط على ما ذكره شارح الكليات لانه متعد
لا لازم تشهد به كتب اللغة والاسقاط من عوارض هذا المرض
لانه يسقط صاحبه والاولى ان يراد بالعرض السقوط حملا للفظ
على معناه الاصطلاحي ويجعل من باب نقل اللفظ من ملابس
العرض الى المرض لان العرض في الاصطلاح الهيئة التي يتغير
في البدن لازمة لمرض كالصداع للحمى والوجع للقولنج و
هو تاثر فلا يصدق على الاسقاط الذي هو تاثير واذا كان
المراد بالعرض هو السقوط كان نقل لفظ الصرع الى المرض لا
من عرضه بل من شيء آخر بينه وبين السقوط ملابسة وهو
الاسقاط الذي صفة المرض انتهى كلامه ولا يخفى ما فيه
بعد تصريح كثير من الاكابر بانه في اللغة السقوط وفي الاصطلاح
علة آلية يمنع الاعضاء النفسانية عن افعالها كلها منعا
غير تام كذا عرفه البعض وجعل السدة الكائنة في بطون
الصرع سببا له لكن القرشي عرفه بانه سدة دماغية غير تامة تمنع

بها جميع الاعصاب لانقباض مبداءها ويمنع الحس والحركة
والانتصاب والمناقشة في كليهما احيث كل منهما
بالنظر الى ملاحظة صحيحة واعتبار لطيف وقوله غير تامة
اي غير مانع لها منعا تاما لا انها غير شاملة لجميع البطون
بان يكون في بطن دون بطن لظهور الضرر في جميع افعال
الدماغية لكنها في البطن المقدم اكثر ولذلك يكون تضرر
الحس فيه اكثر من تضرر الحركة والتقسيم بهذا القيد انما يكون لاخراج
السكتة حيث كانت السدة فيها تامة كما مر
وقوله تمنع بها جميع الاعصاب قيد واقعي دفعا للتوهم ان
السدة لما كانت غير تامة فلا تتشنج فيه جميع الاعصاب لا
يقال هذا القول مغن عن قوله غير تام لعدم التشنج في السكتة
لما تقرر من ان الفساد في عكس هذا ولا فساد في استغناء قيد
الاخير عن الاول في التعريفات على انه يجوز ان يقال هذا ليس
من تمام التعريف كما هو متروك في التعريف الاول بل هو
حكم من احكام المعرف ولقائل ان يقول قوله لانقباض

مبداها مدخول بان الانقباض ليس بموجب للتشنج كما
في السكتة ويحتمل الجواب بان الانقباض موجب للتشنج
لو لم يكن مانعا والسدة التامة فيها مانعة من انقباض
الاعصاب ولو كان المبداء منقبضا معها فليتامل و
قوله يمنع الحس والحركة والانتصاب اي يمنع هذه المجموع بجملته
اما تاما كالانتصاب واما غير تام كالحس والحركة ولما كان
وجه تخصيص عروضه بالسدة غير ظ قال بعض الافاضل
وهذا الامتناع اما يكون لامر في نفس الاعضاء او في
قوى الحساسة والمحركة او في الالات اما الاول فغير ممكن لان
المرض يحدث دفعة ويزول دفعة وكذا الثاني لانه اما ان يكون
لانهزام القوة الى الباطن كما في الفزع المفرط ولا يكون معه حركات
تشنجية او يكون لفساد القوى ولفساد الروح الحامل لها
وذلك لا يكون معه حركات تشنجية ايضا ولا يكون
حدوثه وزواله دفعة بقي ان يكون في نفس الالات بان يصير
غيرها الحامل لنفوذ الروح بسبب سدة انتهى كلامه وفيه

تامل تنبيه لهذا المرض اسباب كثيرة والاستقصاء في تفصيلها
لما لم يكن مناسبا لهذه الرسالة تركناه ونقول اكثر
عروضه يكون عن بلغم غليظا كان او رقيقا لكثرة
وجوده في الدماغ وهو انما يوجب السدة بما اجتمع فيه من الكثرة
والغلظ واللزوجة اما في الغليظ منه فظ واما في الرقيق فلانه
بالنسبة الى ما يوجب السدة في بطون الدماغ كالريح و
البخار غليظ جدا وان كان في نفسه رقيقا وبعد ذلك
يكون وجوده من السوداء اكثر لانهم قالوا وجوده من
الدم قليل لقلة حصول الدم في الدماغ ووجوده من الصفراء نادر
لانها انما يوجب السدة بكثرة كميتها وهي قليلة الوجود في
البدن في الدماغ اقل لانها لا يتولد فيه ولا يدخل في غذائه وهي
مع قلتها رقيقة لطيفة حادة فلا يحدث منها سدة الا على
سبيل الندرة سيما في الدماغ الذي مبدا الحركات الارادية
مع سعة فضائه ولذلك امر الحكيم فيه باخذ المسهل للبلغم و
السوداء حيث قال وعلاجان يوخذ افتيمون هو بزور وزهر

وقضبان صغار وهو حاد حريف احمر الزهر وهو اقوى من الحاشا
وقيل هو نوع منه واجوده الافريطي والمقدسي الاشد حمرة الا
حد اليه وهو حار يابس في الدرجة الثالثة وقيل انه يبسه
في آخر الدرجة الاولى وهو يسهل السوداء والبلغم وينفع من
الصرع والتشنج الامتلائي وقدر شربته من درهم الى درهمين بلت
بدهن لوز وان كان مطبوخا فلا ينبغي ان يستقصى في طبخه
وهو يكرب الصفراويين ويقيئهم ويضر بالرية ويصلحه الكثيرا
كذا في المنهاج وعاقرقرحا واسطوخودوس في المنهاج انه
نبات له شفا احمر كسفا الشعير وهو اطول منه ورقا وفيه
قضبان غبر كما يكون في الافتيمون بلا نور وهو حريف مع
مرارة يسيرة ومركب من جوهرين ارضي وناري واجوده الحديث
الاغبر اللون العريض الورق وهو حار في الدرجة الاولى يابس
في الثانية وقيل مركب من حر وبرد وقيل يسير البرد وهو محلل
مفتح جلاء منضج ينفع من المرة السوداء وينقي الدماغ وينفع
من الصرع ويفتح السدد وينفع امراض العصب من برد وشربته

ثلثه دراهم وهو يكرب ويغثي ويضر بالرية ويصلحه الجماما
وبسفايج هو عود اغبر وعقد الى السواد والحمرة اليسيرة دقيق
ذو شعب كالدودة الكثيرة الارجل وقد ينبت على شجرة
العياض وقيل انه ينبت على الاحجار وفيه يسير مرارة مع عذوبة
وعفوصة وفي طعمه قرنفلية واجوده الغليظ مثل الخنصر المكسر
الطري الضارب الى الصفرة ومكسره الى الخضرة وهو حار
في الاولى معتدل في الرطوبة واليبس وقيل انه حار في الثانية
يابس في الثالثة يسهل السوداء منه ثلثه دراهم ويسهل
البلغم في مرق الديوك وانه لا يغير مغص ولا كرب واذا خلط
مع الادوية اخذ منه مثقال الى درهمين ومن خواصه ان
يجمد اللبن الغير الجامد ويحل الجامد وقال سحوا انه يضر بالكلى
ويصلحه الاهليلجة الاصفر وبدله افتيمون مع يسير من الملح
الهندي يدق الجميع ويخل ويعجن بزيت طائفي ويتناول
منه حبا كبيرا مثل الجوزة لما مر غير مرة من ان الحب اذا كبر كان
فعله اكثر بطول اللبث وبطء الانحلال قبل النوم

ليلا ويضعف الحركة واليقظة فعله باستحالته في النوم
عن المعدة قبل ان يفعل فعله ولانه يقوي القوى على اخراج
ما فيه من القوة الى الفعل ولتناول مثل هذه المركبات
بالليل نتيمها الشيبانه فائدة اي هذا المركب يدفع
الصرع في كل اسبوع يقلع مادته بما فيه من الافعال المذكورة
فان قيل ما الفرق بينه وبين الصلح البلغمي في انه حكم ثمه
برءه في ساعة واحدة بمجرد القي اوتناول الهليلج المربى وقال ههنا
انه يدفع في اسبوع مع ان الادوية المستعملة ههنا اقوى من ذلك
قلنا الفرق ان المادة ثمه في بطن واحد وههنا في البطون كما
سمعت فلهذا احتمل ان يكون الصلح اسرع تامل تذنيب
اعلم ان الصرع قد ينفع فيه القي وشقية المعدة بالاطريفل والايارج
والذي لعن دود يعالج الدود مع تقوية الدماغ والذي عن سمية المني و
اختناق الرحم يستفرغ المني والطمث ويصلح العضو وتقوى الدماغ
والذي يشركه بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو وربما
قطع العضو وربما شرط ووضع عليه الادوية المفرحة ليستفرغ المادة

الفاسدة مع تقوية الدماغ وشراب السكنجبين العنصلي نافع ذكر
انه يبرئ الصرع في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس منقي للدماغ
مقوله وربما احتيج بعد الاستفراغ الى استفراغ الدماغ نفسه مثل
السعوطات والعطوسات سعوط خفيفة تترع درهم يستعمل
في عصارة السلق آخر صبر وعصارة قثاء الحمار مكندر ربع درهم
يستعمل بماء العسل ويحسن ان يتبع السعوط بدهن الورد مفترا و
ربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير او
معجون الفلاسفة والمثرود يطوس وتشميم مثل السذاب والمسك
والعنبر قيل ان تعليق فاوانيا يبرئ الصرع وقيل ان ذلك مختص بالرطب
ومن حدث به الصرع وله خمسة وعشرون سنة وخصوصا
بسبب دماغي ايس من برئه وكذلك اذا استمر الى هذا السن بطيء
برء الصرع كلما ينجر ويملأ الراس فضولا كالاكثار
من الشراب والبصل والكراث ومن الكرفس خاصة
لخاصية فيه ومن خردل والباقلاء والقنبيط وكلما يولد
خلطا غليظا او فاسدا كاللبن والسمك والفواكه الرطبة

الغليظة والشراب الحديث والاستحمام عقيب الطعام ويلزم
من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج
المزورة بالكزبرة اليابسة ويحترز من الاصوات الضارة و
الهائلة ككسر الباب ونحوه الاشد كل ذلك منقول
عن الموجز للقرشي في دوي الاذن والطنين الدوي في اللغة
خفيف الريح والطنين صوت الذباب والاطباء يستعملون
الطنين بمعنى واحد وفي شرح الاسباب الدوي صوت لا وجود
له في الخارج انتهى كلامه وليس المراد بالخارج خارج العقل
كما هو المتبادر من هذه العبارة فانه شايع ذايع في
هذا المعنى كما لا يخفى على احد اذ الظاهر ان للدوي وجود
في خارج العقل كما يفهم مما قالوا في بيان سببه وتخصيصه
بالا وجود له في خارج الدماغ بل هو باصوات الحيوانات اذ يتوجه
عليه ان جميع الاصوات كذلك فلا يصح التعريف به
اللهم الا ان يراد بعدم وجوده فيه عدم وجود منشائه
وعلى هذا فالحق ان يعرف الدوي بصوت لا وجود لمنشائه

في خارج الدماغ وسببه حركة الابخرة الحاصلة من الاحتراق
في فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان تميز
بين اجزائه الرطبة واليابسة بان تحيل الاجزاء المائية الى
طبيعة الهوائية والهوائية الى النارية فينفصل عن الاجزاء الارضية
وعلى هذا فينفصل عن الرطوبة التي في الدماغ عند نائرة الحرارة فيها
الابخرة حارة وتدور في فضائه فيدرك القوة حسيسها وقياسها
للسمع قياس الخيالات للبصر العلامات اعلم ان له اقساما
كثيرة فما كان لقوة الحس حتى يدرك الخفي الذي لا يعري
عنه عادة كتحريك بخار الاغذية دل عليه سلامة الدماغ
وصفاء الحواس الانسان وما كان من ضعف الدماغ والقوة
الحاسة كانت الحواس معه كدرة وما كان لرياح او
ابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس حركات كانها
تدور في الراس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها وما كان
عن رياح وابخرة متصعدة عن المعدة اختلف بحسب الخواء و
الامتلاء مع خفة الراس وما كان لشدة الخواء بان يضطرب

الرطوبات دل عليه تقدم جوع مفرد وعلاجه [illegible] وينقع
الافتيمون الجيد بالماء ويقطر في الاذن فانه نفع الاثر ينبغي ان يكون
ما يستعمل في الاذن قطورا غير شديد الحرارة وغير بارد فان ذلك يضر
بالعصب وان كان وجع الاذن من حرارة وذلك لان العصب
طبعه بارد فان يسكن في الوقت لما سمعت من شدة نفعه
الحس فانه يحيل جوهر الروح الحامل القوة الحس باردا غليظا
فلا يستعمله القوة وهو ايضا الخروجه عن الاعتدال لا يقبلها
ومع ذلك يحيل مزاج العضو ايضا فلا يقبل تاثير القوة وفي بعض
النسخ وعلاجه ان ينقع الافتيمون الخ وعلى هذا فان قيل
الافتيمون كما تقرر يقوي الدماغ والاعصاب ولهذا يستعمل
في امراض الدماغية مثل الصرع والسكتة فلا يندفع به ما كان
عن قوة الدماغ وحواسه بل استعماله يزيد في هذا المرض لتقويته
القوة التي يكون سببا للمرض قلنا لم لا يجوز ان يخرج الافتيمون
القوة عن الكيفية التي تدرك الصوت الخفي بها فان لكل شي مرتبة
كمال يخرج عنها بالزيادة والنقصان على انه يحتمل ان يكون

هذا علاج بعض الاقسام ولمثال ذلك كثير في هذا الكتاب
تنبيه من الاقسام التي استعمال الافتيمون فيها اما الايمن
ولا يغني من جوع ما يكون الدوي بسبب جوع مفرد والا كل
كما لا يخفى معالجه عاجلة له وينبغي ان يكون التقطير
المذكور بعد الشقية اذ لو كان قبلها لاحتمل نكاية شديدة اما
التقطير بماء الافتيمون كما في بعض النسخ فلانه يحدث الفضل
الى الاذن حدة وحرقة وشدة حرارة واما بماء الافتيمون فلانه
يكثف العضو بشدة برده فلا يتحلل الفضول منه فيتمدد
ويوجع والوجع يصير سببا لانجذاب فضول اخرى ضابطة
يجب ان يجتنب صاحب الدوي عن الحركات كالقيء والعطاس
والشمس الحارة والحمام والامتلاء والمجرات كلها وقد يحدث
ذلك عن البحران فلا يزول بزواله وقد يحدث عن انقطاع الاسهال
فيعاد الاسهال فلذلك يجب ان يكون الطبيعة في كل حال
لينة في الرعاف منه بحراني يحدث من دفع الطبيعة مادة
المرض عند البحران وذلك لان بعضا من عروق الدماغ خلق

سهل الانصداع ليمكن انصداعه بسهولة اذا عرض لها امتلاء
مؤذ وخلق من جهة مقدم الدماغ لانها الين فيكون انصداعه
اسهل وخلق عند الانف لان خروج الدم من غيره يوجب الضرر
ويجب ان لا ينقطع هذا القسم الا عند افراط خروج الدم وخوف
سقوط القوة باستفراغ الروح الكثير مع الدم فيجب
ان يحبس ومنه عن امتلاء شديد ينفجر العروق بكثرة التمديد
وينبغي ان لا يقطع هذا القسم ايضا الا اذا اعتدلت النبض
عن انتفاخها واللون عن افراط حمرته وزوال ثقل كان يحس
بها انما ينبغي ان لا يقطع قبل حدوث هذه العلامات لما يخاف
من ان ينصب الدم لكثرته الى تجويف القلب ويحدث عنه
الغشي والخفقان القلبي او الى تجويف الدماغ ويحدث منه الصرع
او السكته ومنه عن انفجار اوردة الشبكة او شرايينها و
يعسر علاجه لبعد وصول اثر الدواء الملحم للمتفرق اليه داخلا و
خارجا واما الشرياني فهو اعسر علاجا لان الشريان يعسر التحامه
على ما تقرر في موضعه واكثر هذا القسم عن ضربة او سقطة

او فرط غليان فيتقدمه صداع مبرح والتهاب وحرقة ويفرق بين
العروقي والشرياني بانه في الشرياني يكون احمر او رقيقا اشقر
وعلاجه اما باستعمال الادوية الرعافية مفردة كانت
او مركبة اما المفردة فمثل ان ينفخ في الانف شب يماني
قال ديسقوريدوس اصناف الشب كثيرة والداخل منها في
علاج الطب ثلثة اصناف المشقق والرطب والمدحرج والمشقق
هو اليماني وهو ابيض الى الصفرة قابض فيه حموضة وذكر
ان الشب اليماني يقطر من الجبل باليمن ماء فاذا صار الى الارض يصير
شبا واجوده اليماني الابيض وهو يابس في الثانية بارد وقيل
انه حار يابس في الثالثة وقيل حرارته في الثانية ينفع من نزف
كل دم وانصبابه ومع دردي الخل يجفف القروح العسرة و
المتاكله كذا في المنهاج ولا يخفى ان حبسه الرعاف بسبب
انه قابض جامع لاجزاء العضو حتى ينسد المجاري وفوهات
العروق وعند ذلك يحتبس ما يسيل عنها بالضرورة وعلى انه يحتمل
ان يكون حبسه بالتبريد والتجميد ايضا فان الادوية الرعافية

منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ومنها مبردة
مجمدة كالافيون والبنج وعصارة الخس وعصارة لسان
الحمل ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية
محرقة للعضو كالزاج ومنها فاعله بالخاصية كعصارة
روث الحمار وبيت العنكبوت وماء الباذروج والنعنع و
اما الادوية المركبة المجربة فمثل فتيلة من بيت العنكبوت
تغمس في الجرو ويذر عليها الغبار الرحى ويحشى بها الانف اخرى
افيون دانق غبار الرحى جلنار عفص من كل واحد نصف درهم
يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط بيت العنكبوت ويحشى
بها الانف ويلطخ الجبهة بماء ورد وصندل وكافور فان
كل ذلك في برء الساعة مجرب وتبريد الكبد بالماورد و
الصندل نافع جدا لتغليظ الدم وعدم جريانه في العروق الدقاق
الى الراس او بغير استعمال الدواء كان يوضع محجمة بالنار على
الجانب الذي يرعف وطريقه ان يلقى فيها قطنة منفوشة مشتعلة
ويوضع على العضو بلا مهلة فان كان الرعاف من اليمين تعلق

المحاجم على الكبد وان كان من اليسار يعلق على الطحال
ان كان من اليسار وليس هناك اوعية يشارك بعضها بعضا
قلنا انما يوضع المحجمه على الموضع المحاذى للموضع الذى يجرى منه
الدم لان الموضع قد يتخلخل الجارى بالدم من تلك الناحية ف
الجذب الى الموضع المتخلخل اسهل منه من الذى لم يتخلخل فان اى
الرعاف **يسكن فى الحال** بكل واحد من استعمال الدواء
ووضع المحجمة اما الاول فلما قلنا واما الثانى فلما فيه من انجذاب
المادة وخصوصا اذا كان بالنار حيث كان الانجذاب
فيه اكثر واسرع الا ترى ان المحاجم بالنار يجذب العضو جذبا
بالعا حتى لا تفارقه الا بقلع عنيف لمكان حرارة النار اما
كونها اكثر انجذابا فظ واما كونها اسرع فلان حرارة
النار تلطف الهواء دفعه فيتراكم الهواء ويجذب العضو مع ما فيه
بسرعه ضرورة امتناع الخلاء ولهذا آثرها الحكيم على غيرها
من المحاجم **فى البواسير** جمع باسور ولذلك يقال للدواء الذى يعمل
فيه باسورى واوردها بلفظ الجمع اشارة الى كثرة اقسامها على

ان

ان استعمال لفظ الجمع فى هذه العلة اكثر من استعمال المفرد ولقا
بكون هذه العلة فى الانف والمقعده والرحم لكن المبكون
فى الانف والرحم لا يطلق عليها لفظ البواسير على الاطلاق بل يقال
لها بواسير الانف وبواسير الرحم فالظاهر ان المراد به ههنا زيادات
مثل اللحم والدشبذ نبت على افواه عروق المقعدة واكثرها
عن سوداء او عن الدم السوداوى فان تولدت عن بلغم كانت
كنفاخات بطون السمك كذا قال القرشى والسمرقندى
خصص تولده بالدم السوداوى الغليظ **ضابطه** فساد هذا الدم
وغلظه اما لحرارة الكبد ويبوسته او لكثرته وطول
وقوفه فى العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظه فيبقى
مختلطه بالدم او لنتنا وللطعمه مولدة للسوداء واذا امتلات هذه
العروق من الدم تورمت المعدة وتشرب اما على فم العروق وعلى نا
منها وهى على ثلثة اقسام ثؤلوليه يشبه الثاليل الصغار وهى
اقرب الى السوداء ولهذا قال الشيخ وهى اردى الاقسام وعنبيه
مستعرضة مستديرة تشبه عنبه ارجوانيه اللون وتوثيه وهى

بجوهد موتره هنا نقسيمها بحسب شكلها ولونها ولها تقسيمان
آخران بحسب موضعها بالنظر الى ما يسيل منها فالخارج بحسب
موضعها قسمان نابتة وهى الظاهرة وغائرة وهى الكامنه
والاول اقبل للعلاج والثانى اردأ وابعد عن الصلاح وكذا
الخارج بحسب ما يسيل منه قسمان مفتحة سياله وعمياء لا
يسيل منها شئ ويقرب علاج بعضها من بعض كما هو قريب
الافهام من قوله **وعلاجه** اى علاج الباسور مطلقا ولو
قال وعلاجها بارجاع ضمير التانيث راجعا الى لفظ الجمع المذكور
لكان اظهر واقرب فى الاشارة الى ان جميع اقسامه متقاربة
العلاج ان بخر المقعدة بعد الفصد واصلاح الدم **بوزن دانق**
من لوفا انخر قال صاحب المنهاج هو يسمى فيلجوش منه سبط
ومنه جعد والجعد انفع والسبط اربته كثيرة وهو اكبر من
الجعد وثمره اصغر وطوله شبر وثمره يشبه بصل العنصل والسبط
حار يابس فى آخر الاولى والجعد فى آخر الثانية وهو يفتح السدة
ويقطع الاخلاط الغليظة اللزجة تقطيعا معتدلا وورقه جيد

بدل
المقعدة

جعلتها

للجراحات الرديئة واذا تحرقة فانه لا محالة **يسكن** ويذبل
الزيادة على محله **فى الوقت** بتفتيحه وتقطيعه فان الادوية
الباسورية منها مفتحات ومنها مسقطات ومنها حابسات
للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع اما اشربه واما
اضمدة واما نطولات واما بخورات **فان عمل حب وطرح فيه**
وزن دانق اعنى ثمره اللوف **كان ابلغ** فى التفتيح والتقطيع
لازدياد كيفيته بسبب التركيب **ويسكن الوجع**
فى الوقت لما قلنا آنفا **تنبيه** فى كلام الحكيم حكمه
خفيه حيث آثر الدواء المفتحه على المدمله يظهر بعد تقرير اصولهم
فانهم قالوا الاولى ان لا يتعرض للبواسير ويقتصر على تليين الطبيعه
فان تعرض يجب ان لا يحبس دمها الا ان ينتهى الى الضعف
واسترخاء الرجل والركبة واستيلاء الخفقان فان فى سيلانه
امانا من الاكله والجنون والصرع السوداوى ومن الحمرة وذات
الجنب وذات الرئة والسرسام وغيرها من الامراض التى تحدث
من المواد الحادة والسوداوية لان هذا السيلان انما يكون اذا

البدن من المواد الحادة الغليظة والسوداوية ودفعها الطبيعة من
افواه العروق التي في المقعدة فاذا اندفعت وخرجت تخلص
البدن من الآفات التي تحدث عن تلك المادة المندفعة كما ذكر
بعض الاطباء واعترض الملص رحمة الله عليه بان السرسام لا
يكون من الدم الغليظ بل من الدم الرقيق الملتهب وهو في الاكثر
صفراوي واجيب عنه بان الدم الملتهب يحترق سريعا ولذلك قد
يصير الوجه والراس من المبرسمين اسود فاستفراغه بالبواسير
يكون نافعا من السرسام على ان الطبيعة اذا دفعت الدم
الفاسد بالبواسير مالت المواد كلها الى تلك الجهة فينفع
السرسام لذلك **تذنيب** بخور سريع البرء للبواسير ورق الآس
وجوز السرو واقماع الباذنجان وقشور اصل الكبر والمر
وشحم الحنظل وشكاعى الحية اجزاء سواء مقل نصف المجموع وشياف
في خروج المقعدة مما يكون سريع البرء له واما ريح البواسير
فهي ريح غليظة عسرة التحلل يحدث وجعا مثل وجع القولنج
وسببها الخلط السوداوي وتحللها بالحرارة واستحالتها الى

رياح غليظة **وعلاجها** تنقية السوداء وسقي ما يكسر الرياح
من الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدرات ليصل اثرها الى
الكلية **في النواصير** هي القروح الغائرة في المقعدة
عند طرف المعا المستقيم تزمن وتسيل منها صديد اي رطوبة سيالة
غسالية يتصل اليها اللحم الفاسد **وسببها** كما في شرح
الاسباب خراج يحدث في اللحم فيوجر الامر في بطه حتى يعفن
ويفسد ما حولها من الماء ومن اللحم وهي عسرة البرء لان العضو لين
سخيف كثير الرطوبة ممر للفضلات العفنة معكوس في شكله
ووضعه مجاور للمثانة التي يترشح منها اليه رطوبات حريفة ثم
موضوع في اسافل البدن شديد الحس لكثرة عصبه فلذ
يشتد المه فيكثر انجذاب الفضول اليه وهي اما نافذة الى
داخل المعاء واما غير نافذة اليه **وعلامة** النافذة ان كان
المنفذ وسيعا ان يخرج منها الريح والنجو بلا ارادة وان كان
ضيقا فان يخبر عند الحصار نفس العليل بخروج الريح من المنفذ
وعدم خروجه عنه والعلامة الجامعة انها اذا ادخل فيها

الميل وادخل الاصبع ايضا في المقعدة التقيا واجتمعا ولا علاج
لهذا النوع الا المخرج او وضع الدواء الحاد عليه حتى يفنى اللحم الردي
وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما يخاف عليهما
من شدة الوجع وعروض التشنج والغشي وغير ذلك من الاعراض
الردية ولانه ربما ينال القطع والتآكل الى بعض العضلات
الحابسة للزبل فيخرج بغير ارادة ولهذا با ولى فان العليل
ينبغي ان يترك ويتحمل اذاه مدة العمر واما الغير النافذ **فعلامته**
ان لا ينفذ فيه الميل الى الجانب الآخر **وعلاجه** اي علاج الناصور
من القرحة المذكور بعد العصر **ان يذر عليه** اي على موضع
القرحة **التوتيا الاخضر** المغسول لانه افضل في التجفيف
كما يفهم من عبارة المنهاج وهو ان اصل التوتيا دخان يرتفع
حيث يخلص النحاس من الحجارة والرمل اللذين يخالطانه وربما
صعد اقليميا فكان مصعده توتيا جيدو رسوبه اقليميا
يسمى سندروس والتوتياء منه ابيض ومنه اصفر ومنه اخضر
ومنه الى الحمرة والهندي غسالة التوتيا يجتمع كالدردي

عن الماء الذي يغسله واجوده الهندي الابيض الطيار ثم الاصفر
ثم الكرماني الفستقي الرقيق واطراء الجميع افضله واما
التوتيا الابيض فهو اقلها نفعا وهو بارد في الدرجة الاولى
يابس في الثانية يجفف بغير لذع ومغسوله افضل المجففات
وينفع من القروح حتى السرطانية ومن قروح السفل واورامه
وصفة غسله ان يسحق في الهاون سحقا بليغا ويصب
الماء ويحرك ويصب ذلك الماء مع ما اختلط به من الهباء
الى اناء آخر ويسحق ما رسب ثانيا وثالثا حتى لا يبقى منه شيء
ويغطى الاناء حتى لا يقع فيه شيء من الغبار ويترك حتى يصفو
الماء ويرسب التوتيا المغسول ثم يصب عنه الماء ويجفف ويسحق
ثانيا وانما ينبغي ان يغسل ليصير كالهباء في النعومة فيا
من الموضع عن الورم بسبب ملاقات الجسم الصلب واذا ذر عليه
فانه يقلع **ويقطع** المدة الكائنة **على المكان** بالتجفيف
وتقوية العضو وشده وحفظ صحته فلا يقبل المواد بعد هذا ما
يتعلق بكلامه ووفق اللوفا الشامي ايضا نافع لهذا المرض

كما من في البوانير في الجراحات الجراحة بفرق اتصال
بما من الجلد كذا في حقائق الاسرار وقال بعض الافاضل
هي تفرق اتصال تعرض في اللحم اذا لم تقع فاذا قاح قيل له قرحة
وقد يقال في التفرق الحادث في غير اللحم ايضا لكن المشهور هو
الاول انتهى ولا يخفى ان الجراحة ههنا انما هو بالمعنى الاعم كما
يشعر به كلامه في العلاج والجراحات والقروح اقسام
لا تحصى لكل واحد منها علاج خاص ومن جملتها القروح
العتيقة التي لم تسكن مدة سنة او اكثر يشبه ان يكون هذه
هي القروح التي يقال له القروح الخزنيه بالخاء المعجمة كما نطق
به مواضع كلامهم ووجه تسميتها بالخزنيه على ما نقل عن
جالينوس ان هذه القرحة منسوبة الى اول من تذكر انها
حدثت على بدنه وهو خيرون الطبيب وذكر في كتاب
حيلة البرء ان بعض القروح التي في غاية الفساد والبعد عن
الاندمال يسمى باسم مشتق من اسم المداوي الاول وهي القرحة
المسماة خيرون ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون

ذلك

ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من حدث به مشهور ايضا
بالانجاح في معالجتها وانه المداوي الاول لها
للقروح المنفادمة ايضا اقسام كثير من جملة اقسامها
ان يكون عسر برئها لقلة الدم في البدن وعلامته
اسكون اللحم وما حولها قليلة الحمرة سليمة من الورم مرة
يابسة والبدن منهوكا قليل الدم وعلاجه كما صرح
به الشيخ تهذيب غيره الدلك والكميد بالماء الحار وتغليظ
تدبير العليل واستعمال المرهم الاسود ومنها ما كان لرداءة
الدم في البدن او غيره من المواد الفاسدة حتى ان ما في القرحة
من الدم لا يستحيل لحما وعلامته رداءة اللون والسحنة
وعلاجه اخراج الدم الردي والخلط الفاسد واصلاح
مزاج الكبد والطحال ومنها ما يكون بسبب عروق
كبار يقع فوقها وتربطها وينصب اليها على الدوام ولا يدعها تندمل
وعلاجه ايضا اخراج الدم والاسهال بطبيخ الافتيمون و
تعديل الغذاء ثم فصد الدوالي ليسيل دمها وينقطع عن القرحة

وله اسباب اخر كاينة في موضع القرحة ونواحيها مثل سوء
مزاج العضو او وجود لحم صلب على شفة القرحة او كون شي عفن
فاسد في قعرها او عفونة نفس القرحة وخبثها وتوسعها او ترهل
لحمها فان كل ذلك مانع عن الاندمال ايضا والاشبه ان يكون
ما ذكره الحكيم من العلاج مختصا بمثل هذه الاقسام و
يحتمل ان يكون معالجة للجميع لكن المراد به ان علاجها بعد بعض
التدبيرات المتقدمة التي ضرورية في كل قسم ان تؤخذ
المقدار الكافي بحسب كل جراحة من السمن وهو الزبد
اذا اغلي فيه الملح سواء كان من البقر او غيره وينبغي ان يكون من
السمن البقري لانه اجود واجوده العتيق الذي له ثلث سنين
شهرا وكثر لانه كلما عتق صار احر واقوى وقد
مقدار ... بقدر الكفاية وتغمس الفتيلة فيه اي في
السمن وتوضع الجرح العفن فانه بما فيه من التليين والانضاج
والانضاج والتحليل والجلاء تسيل وينقطع المدة وتجفف
الصديد وينظف الوسخ في الوقت وخصوصا بالعسل والكمون

المر

المرفانها بعينها يه على ذلك ولما انقلع اصل السبب مثل اخراج الدم
فيما يكون لرداءته فلا بعد ان لا تعود ويكون تمام التحام
الجرح في ثلاثة ايام بعد العلاج كذا في بعض النسخ ولا يخفى ما فيه من
بعد الالتحام بعد ثلاثة ايام ترغيب من جملة القروح
المتقادمة العسرة الاندمال ما كان له غور وفمه ضيق
وقعره واسع وفيه لحم صلب ابيض ولا يكون معه كثير وجع بل يسيل
منه رطوبة دائما وربما ينقطع احيانا ويصير يابسا وربما يلتحم فمه
وينسد ثم ينفتح وقد خص هذا القسم باسم الناصور وهي علة ربما
ربما انتهى الى عظم وعصب والى اعضاء شريفة فيفسدها و
تجويفه قد يكون مستويا وقد يكون معوجا وربما كان
له افواه كثيرة وعلاجه على ما صرح به الشيخ قد ياي نغسل
بماء ورد قد انقع فيه رماد الكرم فانه يجفف الصديد
وينظف الوسخ او بماء البحر وبماء الصابون مخلوطا بهما زرنيخ
ونوشادر ويكنس بقطن خلق مبلول لا بشراب ملوثا بالذرور
الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر

والزعفران والافتيمون فان لم ينجع هذه فينبغي ان يبط ويفنى
اللحم الردي من الجوانب بالحديد او بالدواء الحاد ثم يدمل وذلك
صعب جدا خصوصا اذا كان في جوار عصب او عضو شريف
في الجراحات الطرية الغير العتيقة والاشبه ان يكون هذه
هي الجراحات المسمى بالقروح الساعية وهي قروح غير
متجسه ولا ذات خشكريشه كبار ترشح دايما رطوبة
صديدية حادة تحرق وتعفن ما اصابته من الجلد الصحيح
وسببها رطوبة قد عفنت واحتدت وتيمشت وعلاجها
بعد الفصد والاستفراغ ان يوضع فيها اي في الجراحات المذكورة
والاظهر ان يقال عليها لكن في هذه العبارة اشارة الى ان
الدواء ينبغي ان يصل الى الموضع وصولا تاما الحث يدخل
في اعماقه ليكون تاثيرها فيه اقوى ولهذا قد امر في بعض
المواضع بحك العضو ثم وضع الدواء عليه صمغ البلوط قال
صاحب المنهاج هو اكثر قبضا من الشاهبلوط واشد
ما في البلوط قبضا جفته وهو قشره الداخل واجوده الطري

الكبار البالغ وهو بارد يابس في الثانية وقيل الاولى وقيل
انه يبسه في الثالثه وقيل انه حار في الاولى وهو يمنع النزف
والنفث وخاصة جفته ويمنع سعي القلاع والقروح اذا
احرق وينفع من الشجج وهليلج كابلي [illegible] لما سمعت
من ان الاجزاء الارضية الصلبه تضر بالعضو وتصير سببا للورم
والوجع ثم انجذاب المواد اليه او ماء الكافور والاجود ان من
القنصوري والرباحي الابيض الكبار قال صاحب المنهاج
هو اصناف فمنها القنصوري والرباحي ثم الازاد والاسفرك
الازرق وهو المختلط بخشبه والمضاعف عن خشبه واجوده
القنصوري والرباحي الابيض الكبار والرباحي يوجد في
البدن شجره قطعا كالثلج واذا شقت الشجرة ثار
منها الكافور وهو بارد يابس في الدرجة الثالثة ثم يدهن
اي الجرح دهن من الادهان كدهن الاس قال صاحب
المنهاج انه مبرد يشد الاعضاء ويقويها ويمنع المواد وينفع من
القروح الرطبة وصنعته ان يعتصر الاس الغض الطري

ويضاف اليه من الشيرج لكل رطل من الشيرج ثلثة ارطال
او رطلين من ماء الاس ويغلى في قدر مضاعفة او يترك في الشمس
اربعين يوما حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وقد يعمل على وجه
آخر وهو ان يوخذ اربعة ارطال من الشيرج وعشرون رطلا
من ماء الاس اليابس المدقوق ويجعل في شراب وينبذ تنبيذ
وعسل مقداره رطل ونصف يوما وليلة ثم يطبخ حتى يبقى
الدهن او عسل اللبني اللبني هو الميعة ويقال لسائلة عسل
اللبني وهو صمغ شجرة رومية واجوده السائل نفسه الشهدي
الصمغي الطيب الرائحة المضارب الى الصفرة وليس باسود وهو حار
في الدرجة الاولى يابس في الثانية وقيل انه رطب وهو منضج
ملين ينفع من الجرب الرطب واليابس كذا في المنهاج
فانه يسكن الوضر والقيح الجاري من موضع الجراحة
في الوقت باقي الادوية من التبريد والتجفيف وشد العضو و
تقويته ومنع انصباب المواد اليه وح لا شك في انها تبريد
القروح في زمان يسير ويمنع لها من الانتشار تذنيب

جنس من القروح يعرف بالقروح التي تحدث عن الاحتراقات
ويكون حدوثها من دم سوداوي كثير الرطوبة يدفعه
الطبيعة الى الط وعلامتها ان تحدث اولا بثور كبار ثم
تتفتح وتنبسط وتتفجر ويصير خشكريشة سوداء واكثر
ما يعرض في الوجه وعلاجها الفصد وتنقية الدماغ
بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف
ينفض السوداء وارسال العلق حتى يمص الدم المحترق ثم يطلى
الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والعروق والخل و
الزيت وقد يحدث في جلدة الراس قروح سولية يمنع القرار
وهي في الابتداء يكون بثورا حمراء مفرطحه وسببها
بخارات دموية تتمكن تحت الحجاب الذي على القحف و
تحرق الحجاب عند الخروج منه فتولم الما مفرطا وعلاجها
التضميد بالاشياء الملينة للجلد كاطراف الهندباء المدقوق
المغلي بالشيرج وقد يطرح عليها يسير من دقيق الشعير والخطمي وان
يداوى بعد ذلك بالمرهم الكافوري المبرد وانزماك القروح في الضربة

والحضض علم انه اذا احدث ضربة او سقطة ولم يحدث معهما شئ
كثير في الاتصال فرما الدم فيكفي في علاجهما ان يضمد
العضو بما يشده ويمنع من انصباب المواد اليه ومما يشد العضو
القوي ويذهب الوجع بالوضع على الاعضاء التي يحدث فيها الوجع من
سقطة او ضربة اقاقيا هو عصارة القرظ وفيه لذع يزول
بالغسل اذا كان مركبا من جوهرين ارضي قابض ولطيف
لذاع واجوده الطيب الرائحة المرزين الصلب الاخضر والمغسول
منه بارد في الدرجة الثانية مجفف وغير المغسول بارد في الاولى
مجفف في الثالثة وهو يشد الاعضاء المسترخية اذا طبخ في
ماء وصب عليه ويمنع من انصباب المواد الى الاورام الحارة
طلاء كذا في المنهاج وصبر سقوطري او هندي فانهما
اجود اصنافه في المنهاج انه عصارة جامدة بين حمرة وصفرة
منه سقوطري ومنه عربي سمنجاني ونبات الصبر كنبات
السوسن غير ان ورق الصبر اطول واعرض واثخن كثير الماء
جدا وصنعة عصارته ان يوخذ فيلقى في المعاصر ثم يدق
بالخشب

بالخشب ويداس بالاقدام حتى يسيل عصيره ويترك حتى يثخن
ثم يجعل في الجرب ويشمس حتى يجف ويسقطر اجزيرة بقرب ساحل
اليمن وهو حار يابس في الثانية وقيل ان حرارته في الاولى
وقيل في الثالثة وقوته قابضة مجففة والهندي منه كثير
المنافع مجفف بغير لذع ويدمل القروح التي قد عسر اندمالها
وينقي الفضول الصفراوية ومامش يسمى لجج واجوده الاخضر
الكبار الدنين وهو بارد في الدرجة الاولى معتدل في الرطوبة
واليبس لذاقش وقيل انه يابس في الدرجة الاولى ويضمد
به وجع الاعضاء واذا دق وعجن بماء الاس نفع الاعضاء
الواهية وسكن المها كذا في المنهاج ومغاث
قال صاحب المنهاج انه عروق الرمان البري وقيل ان ذلك
لا يوافق ما يقال من انه يوافق الباه ويحركه بقوة واجوده الهش
الابيض الضارب الى الصفرة وهو حار رطب في الدرجة الثانية
وقيل انه يابس وهو مقوي للاعضاء مسمن ينفع ضماد اللتوي
والكسر والنقرس والتشبك والصلابات وطين ارمني

والطين انواع طين ارمني وطين قبرس وطين الكوكب
وطين قيموليا وطين اصفر وطين ساموس وطين رومي وطين
فارسي وطين مختوم وطين بلد المصطكى وطين اقريطش وطين الكرم
وطين خراساني وكله مبرد مجفف للابدان من غير لذع و
الارمني منه احمر الى الغبرة وهو بارد في الدرجة الاولى يابس
يحبس الدم وينفع من الجراحات وقد ربما يتداوى به شقاق
وينفع من كسر العظام مع الاقاقيا طلاء يدق الجميع في
ماء الاس ويطلى عليه مرتبه فانه يسكن الوجع ويذهب الخضرة
التي تحدث فيه بسبب احتقان المادة الميتة تحت الجلد وذلك
بتحليل المادة المنصبة اليه وبتقويته وشده فان من جملة الادوية
الاس واقاقيا ومما مركبان من جوهرين مختلفين في الجرم
الحار الذي فيهما يسخن ويحلل ولا اثر ياتي بعده البارد فيقوي
كما مر ذكره تذنيب من الاشياء
الكثيرة النفع السريعة البرء للمضروبين بمثل الجلدة ان
يوخذ جلد الشاة حين يسلخ ويوضع على مواضع الضرب
فانه

فانه يلتصق عليها بلزوجته وغرويته ويجذب الدم المتوجه اليها
ويحلله بالتليين والتسخين العرضي ويرد العضو نها يتسير ا
برد من لحم العضو ويسكن الالم بالتليين قال جالينوس في
الحادية عشر من مفرداته ان اخذ جلد الكبش من ساعته حين يسلخ
فيوضع على مواضع الضرب نفعه اكثر من كل شئ حتى
انه يبرئ الضرب في يوم وليلة وذلك لانه ينضج ويحلل مواضع الضرب
الممتلية دما ومن برء السلعة لوجع بعض الاقسام التكميد
بالنخالة والورد والملح مسخنة فانه مجرب كما نشاهد غيره مرة
في حرق النار الحرق على انواع منه حرق النار وقد يحدث عنه
وجع شديد علاجها ان يوخذ مرداسنج اصفهاني برا قضا رب
الى الحمرة اللين المكسر فان اجوده ما يكون موصوفا بهذه
الصفات هو ما يميل الى البرد والمغسول منه بارد لا محالة قابض
مجفف وفيه جلاء مع قبض وتغرية ويحدث من الاكل وقد يحدث
من غيره ولما كان طريق اخذه عسر وهو كثير سهل الماخذ لا نطول
الكلام بذكره ونورة مغسولة قال صاحب المنهاج

سى من الاجسام الحجرية الحذفيه وجوده البيضاء السريعة التسحيل
وغير المطفاه لشدة الحرارة تحرقه جدا والمطفاة منها اذا بقيت من يوم
اوثلثه ايام فانها لا تحرق بل تسخن فقط والمغسوله معتدلة يابسة
ورد مطحون وحنا اجوده الاخضر المطحون من ساعته و الكرم
في كيفيته على الوان فاختيار صاحب الاختيارات على
انه حار باعتدال وقيل معتدل البرد والحر وقيل بارد في الاولى
يابس في الثانية طبيخه نافع من الاورام الحارة وحرق النار
من كل واحد مكرجزء يدق الجميع ثم القرح بدهن الورد خالصا معمولا بالنار
لان المعمول بغيرها يحتمل ان يكثف المسام ويشده بشدة
تبريده فيضعف تاثير المركب البارد في العضو فان قيل ان
الدهن مطلقا بلزوجته يلحج في الجلد والمسام حتى قالوا ان الماء
الحار مع رقته وحرارته لا يمكن ان ينفذ في المسام بعد
تدهين العضو ولذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار
او البارد قل احساسه بالحرارة او البرودة فالتدهين هنا لا يناسب
قلنا ما ذكرت فيما كان العضو على حاله والحال ههنا ليس

كذلك

كذلك ثم ينثر الادوية المدقوقة عليها اي على القرح فانه يسكن
الوجع الحادث من الاحراق ويكون تمام البرء في اقل من
ثلثة ايام وذلك لانه يطفي اللهيب الحادث عن النار ويبرد ويدفع
ضرر الحرارة بالمضادة في زمان قليل تذنيب مما مر من العلاج
مختص بما اذا لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان يتميز المائية عن
الدم ويندفع من اطراف العروق الى ما تحت الجلد وينفط واما
ان ينفط ويخاف من انصباب المواد اليه فينبغي ان يفصد اولا و
يلطف التدبير ثم يذر عليه الذرور المذكورة او يطلى بمرهم الا
سفيداج
فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد من غير لذع وان كان الامر
اغلظ يداوي بمرهم النورة والمرهم المتخذ من رماد رجل الدجاج و
رماد الملح الدراني ودقيق الارز واسفيداج الرصاص وبياض
البيض ودهن البنفسج والمعالجة العاجلة النفع له ان يلطخ با
لمداد
المعمول من الدخان والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا نقل
عن جالينوس انه قال في التاسعة اذا احل المداد بالماء وطلي
على حرق النار وترك عليه نزع من ساعته واما حرق الدهن

فعلاجه كما في الاسباب والعلامات ان يداوي بمثل
المرهم الذي ذكرنا في اشد اقسام حرق النار وبخاصة المتخذ
من بياض البيض ومن شيء من الزيت والاسفيداج واما
حرق الماء فينبغي ان ينصب عليه قبل التنفط ماء الرماد او
ماء الزيتون المملح ويبرد بالخرق المبردة فان تنفط يداوي بمرهم
النورة وما اعد واستعمله حارث بن كلدة رماد الشعر مضروبا
بصفرة البيض وقد يحدث الاحراق والتنفط عن نفخة الصواعق اذا
وقعت على شيء قريب من الانسان وعلاجه علاج حرق النار
وقد يحرق الجلد من الشمس الحارة ويعالج بالمرهم الكافوري
ومرهم الخل ولهذا ما كان من احراق جلدة عسل البلادر فسبيله
ان يشرط ويحجم ويداوي بمرهم الخل في خروج المقعدة استرخاء المقعدة
عسرة البرء لما قلنا في النواصير وسببه اما شدة استرخاء المقعدة
واما حدوث ورم فيها فيعسر معه رجوعها واما استرخاء العضل
المسلة وهي التي ترفع المقعدة الى فوق واكثر اورامها حارة
عن دم صرف او صفراوي وقلما يكون ابتداء وفي الاكثر

يكون

يكون بعقب الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير
وعلاجه ان يعالج الورم في الورم ظلف شاة في المنهاج ان
ظلف المعز بارد يابس في الدرجة الثالثة انتهى والظلف للشاة
والبقر والظبي كالحافر للفرس والبغل والحمار تحرقها يحرق
ذلك الظلف او القرن ويدق وينخل لئلا يبقى فيه
اجزاء خشنة يضرها بسبب تلك الاجزاء ويخلط الدهن اي مع
ما ذكر من الظلف او القرن المحرقين جفت بلوط وبطانة
يسمى ثمر الشوك المصري وهو زهرة رمان فارسي بري ومصري اخوين
الفارسي وهو بارد في الاخر الاولى يابس في الدرجة الثانية يحبس
السيلان ويدمل الجراحات العتيقة ويمنع نفث الدم وقروح الا
معاء
والنزف ويلزق الجراحات بحرارتها وقدر ما يؤخذ منه الى درهمين و
بدله في افعاله اقماع الرمان او جفت البلوط ورشب يماني وعفص
اجوده الفج الرزين الصلب الاخضر واما الاشقر منه الرخو فهو
قليل القوة وهو بارد في الثانية وقيل في الاولى يابس في الثانية
وقيل في الثالثة وقبضه شديد يمنع الرطوبات من السيلان ويشد

على اللحم الزائد والقروح الرطبة واذا احرق وطفي بخل وشرب قطع
نزف الدم كذا في المنهاج ووزنه دمطون وقشر الرمان الحامض
فان قشور الحلو منه رطب كما هو مصرح به في المنهاج والحاب
بارد يابس ينفع من الاورام الحارة فان قيل لما كان هذا علاج للاورام
الحارة فلا يحتاج في العلاج بتبريد الورم لقبل اخذ هذه الادوية
كما قلنا قلنا نفعه ههنا غير معتد به وخصوصا عند كونه
ماخوذا مع غيره من الادوية المذكورة فان من جملة الاورام
التي تكون سببا لهذه العلة ما يكون بسبب قطع السواء
ولا يخفى ان هذه الادوية بما فيها من القبض القوي تعين على قطع السواء
فضرر هذه الادوية قبل تبريد الورم اكثر من نفعها على انه يجوز ان
يكون سبب هذه العلة ورما باردا كما اشرنا اليه فلا
بد من تدبيره ولا تدبير آس من كل واحد جزء وفي بعض النسخ آس
رطب ووجهه غير ظاهر ويطبخ الادوية الماخوذة بماء قليل لئلا
يضعف تاثير المركب اليابس في الماء الكثير الرطب وينبغي
ان يكون طبخه متوسطا الا انه يترك قبل خروج قوة المركب

ولا الى حد تبطل قوته بل يطبخه حتى يخرج قوته ويقعد فيه اي في الماء المطبوخ
فيه الادوية عند كونه فاترا يرخي العضو ويلين فلا يزداد الورم لو كان
ويرجع العضو بسهولة ولذا خص بالذكر الصبي العليل لان هنا
المرض فيهم اشد واكثر تولدا لشدة الاسترخاء وعدم استحكام
اعصابهم واعضائهم بكثرة رطوبتهم وقرب عهدهم بالتكون و
التولد ولما كان القعود في الماء المذكور مع ذلك علاجا لهم
فبالحري ان ينتفع به غيرهم من الشبان والمشايخ فان لم يصح بمجرد
ذلك وبقي على الوجه الذي خرج فيتخذ قعدية ضمادية تبرد دية وعصبت
فانها تثبت في ذلك الوقت ولا يخرج بعده لما في الادوية المذكورة
من القبض القوي التقوية للاعصاب وكلما عولج تلك العلة به
نفعه في الوقت ابدا ومن برء الساعة لها ان يدني جلد الرغادة من
المقعدة كما نقلناه عن جالينوس في آخر باب الصلع في
القولنج قال السمرقندي هو مرض معوي مولم يتعسر معه خروج ما يخرج
بالطبع وكثير من الاطباء ومنهم القرشي قالوا القولنج وجع معوي
يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع ولا يخفى ان هذين التعريفين لا

يصدق بظاهرهما على ما لا يخرج معه البراز اصلا فتامل واعلم انه
انما يسمى المرض به لكثرة عروضه في المعا المسمى يقولون وذلك
لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانثنايه في نواحي
البطن يمينا وشمالا وقلة احساسه بلذع الصفراء لكثافته
ولكونه شحمي الباطن ونقل بعض الافاضل عن الرسالة المكتوبة
في آلات الغذاء المنسوبة الى حنين ابن اسحق ان المعاء الثاني
من الامعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون كانهم
يشيرون به الى القولنج وانما سموه به لان القولنج انما يعرض فيه
على الاكثر كذا قيل ثم قال وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة
انه قال الامر على الضد في تسمية العلة والمعاء لان العلة
انما يقال لها قولنج بسبب ان المعاء قولون اي الواسع واما في
الكناش المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه
على خلاف ما نقل عنه في الرسالة ومن القولنج ما كان في المعا
الدقاق كالاثنى عشري مخصوص باسم ايلاوس وهو مرض
ردي مهلك ولهذا سمي بهذا الاسم فان معنى ايلاوس المستعاذ منه

على ما قال بقراط وقال جالينوس معناه يا رب ارحم وسببه كما
قال القرشي اما ريح تحتبس بين طبقات الامعاء وتحتبس كانه
ثقب بمثقب وكانها اوتدت الامعاء مسلة ويكون
الوجع ثقيلا واما سدة من ثفل يابس جففته حرارة مفرطة
في الامعاء او الكبد او الكلى او البدن كله او
يبس مفرط او فرط تحليل بعرق او ادرار او بطول احتباس اختيارا
او لفقد المنبه للقوة الدافعة كما في اليرقان السددي او
لاغذية جافة كالشواء والقلايا واما من ريح في تجويف
الامعاء غليظة ممدودة فيكون معه خفة وانتقال
من الوجع وتنو في الموضع من البطن واشتغال بالجشاء وخروج
الريح وبالتكميد انتهى وقد اعترض على القسم الاول والثاني الاخر
وهو المرجحي من السدد بان الريح لا يتولد الا مادة فلم لم ينسب القولنج
الى تلك المادة واجيب بان تلك المادة لا توجع وانما الموجع
الريح الممدد المتولد فيها فلذلك لا ينسب القولنج اليها تنبيه
اعلم ان ما نقلنا من القرشي في بيان السبب كلامه اكثر

كما هو مصرح به في كتابه حيث قال واكثر القولنج
عن ريح او ثفل واكثر تولده عنهما عن اكل التفاح و
الكمثرى والسفرجل والزعرور والقرع والخيار والقثاء
والارز والسويق والكشك والعنب والشراب الكثير
المزاج والمدافعة بالريح وبالطبع وكثرة الجماع على
الاكل والشراب على الفاكهة والحركة عليهما وخصوصا
الجماع انتهى وبهذا ظهر انه ينبغي ان يحترز عن كل هذه
الاشياء وخصوصا عند ظهور العلامات التي في ابتدائه كقلة
شهوة الحلو والدسم والغثيان الكثير فانهم قالوا اذا ابتداء
القولنج قلت الشهوة وخصوصا للحلو والدسم وكثر الغثيان
والتهوع واحتبس الريح والبراز وحصل المغص وضعف الهضم
وظهر وجع في الظهر والساقين ثم يقوى الالم في الجوف وفي الاكثر
يبتدى من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا
فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشرب ري انتهى
وهذه هي علامات القولنج مطلقا وعلاجه بعد الاحتقان

بالقانون المذكور في الكتب ان يؤخذ من المعجون الملوكي
المعجون يقال على كل ادوية مركبة جمعها العسل او ربوب
مقومة وانما ينبغي ان يكون هذا التدبير بعد الاحتقان
ليكون موافقا لما تقرر عندهم في امر العلاج قال القرشي في
علاج هذه العلة اول شيء يبتدا الحقن وليكن اولا لينة
ثم يستعمل الحادة ووجهه ظ لان في سقي المسهل في اول القولنج
خطر عظيم اذ ربما كانت السدة قوية وكانت اخلاطه و
بنادق كثيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا
وتادى التدبير الى فساد عظيم وايضا المسهل من فوق توجه الاخلاط
من فوق الى الامعاء وقد ينصب اليها ما لم يكن اخرجه فيزيد
الشر على الامعاء فاذا احتيج الى التنقية بالحقنة تاذت الامعاء
لضعفها فعلم ان الاقتصار على الحقن واجب ما امكن و
لتقدم الحقن اللينة لانه يخاف من الحادة على القلب والدماغ
ولما كان المتبادر من ايراد هذا العلاج في هذه الرسالة ان
يكون بنوع السلعة وليس كذلك كما ذكرنا

فاشار الى دفع ما يتبادر منه بقوله فانه يسهله من التسهيل
في الوقت قال صاحب المنهاج ان معجون قباد ملك ينفع من الرياح
الغليظة والقولنج ونفخ السدد وشربته الى درهم وهي من الادوية
التي تبقى قوتها الى ثلث سنين وصنعته بزر السذاب البري
وفراسيون واسقولوقندريون وكمافيطوس وجاوشير
وحنطيانا رومي واسطوخودوس وقردمانا وميعه سائلة
من كل واحد خمسة مثاقيل مر صاف وزعفران وقسط و
فلفل ابيض واذخر وسنبل الطيب وفرفيون وقشور اصل اللفاح
واشق وفوتنج جبلي وبزر الرازيانج وبزر الجزر البري الاقليطي وورد
احمر وناردين اقليطي وهو السنبل الرومي وحب البلسان من كل
واحد ثلثة مثاقيل دارصيني ثمانية مثاقيل سليخة ستة
عشر مثقالا قند وعصارة الغافت وكاشم وبزر الخندقوقي
وصمغ اللوز من كل واحد اربعة مثاقيل ينقع الصموغ والعصارات
بمثلث ويدق الباقي ويعجن الجميع بثلثة امثاله عسلا منزوع
الرغوة ويرفع في اناء زجاج ويستعمل منه بعد ستة اشهر

او يؤخذ حنظلة الحنظل معروف قال الكندي انه بارد رطب
وقال الشيخ قوله بعيد عن الصواب بعدا شديدا وصرح صاحب
الجامع وغيره انه حار في الثالثة يابس في الثانية ودائه من
جبه وقشره قال يجب ان يجتنب عنهما واذا كان في شجرة
واحدة فهي ايضا قتالة يجب ان يجتنب عنها قال في الصيدنة سبب ذلك
ان قوة الاصل كلها انجذبت الى تلك الواحدة وينبغي ان يجتنى
اذا اخذ في الصفرة وانسلخت الخضرة بتمامها والا فهو ردي قتال
ويجب ان يبالغ في سحقه ولا يغتر بانه انسحق جدا فان الجزء
الصغير منه في الحس اذا صادف الرطوبة يربو ويتشبث بنواحي
المعدة وتعاريج الامعاء ويورم فلذلك يجب اذا سحق ان
تبل بماء العسل ثم يجفف ويسحق مرة بعد اخرى وفي المنهاج
ان الحنظل محلل مقطع جاذب يسهل البلغم الغليظ من المفاصل
والعصب ويسهل المرار الاسود والاصفر وينفع من القولنج الريحي
انتهى كلامه وفي تخصيصه بالقولنج الريحي مع كونه مسهلا
للبلغم الغليظ محل تامل ويستخرج شحمها او يعمل منه فتيلة ويوضع العليل

اى القولنج يبرئ في الوقت بشدة حرارتها المحللة المقطعة المزيلة للاخلاط
المكثرة للرياح غير انه يحدث منه كربة عظيمة ومغص في الوقت
المغص بسكون الغين وجع الامعاء والظاهر ان احداثه الكربة
والمغص بسبب انجذاب الرياح والابخرة بالآخرة الى الامعاء
فيعصر تلك الرياح المنجذبة من البدن فيها ويردها فيحدث
المغص واذا احدث فعلاج ذلك المغص ان يؤخذ كف من كسفرة
فانها مع تبريدها وتسكينها للوجع دخلها في تاثير المركب
الآتي يكسر حرارة الادمه من الحنظلة وقليل من كمون
نبطي فان الكثير منه يعقل البطن والنبطي يسهل كما في
المنهاج ومن كرويا المسمى بشاه زيره وهو بزر قريب الاحوال
قريبا لاوصلح من الكمون والانيسون وامرى واجوده الكرويا
ما يكون حديثا بستانيا وقد ربما يؤخذ منه الى درهمين
وكف من صعتر وفي بعض النسخ كف شعير بالشين المعجمة
والاشبه ان يكون هذا اشتباها ناشيا من اسم هذا الدواء
قال الجوهري اسم هذا الدواء السعتر بالسين وبعضهم يكتب

في

في كتب الطب بالصاد لئلا يلتبس بالشعير واجوده الصعتر
الورق البري حار يابس في الدرجة الثالثة وقد ربما يؤخذ منه مثقال
كما صرح به في المنهاج ولهذا امر بان يؤخذ منه ومن بزر الجدان
كف واحد والانجدان منه ابيض ومنه اسود والاسود اقوى والا
لا يدخل في الاغذية واصله قريب الطعم من الاشترغاز وهو حار يابس
في الثالثة حاد محلل كذا في المنهاج وكف من حب رمان
رمان يطبخ الجميع جيدا حتى تخرج قوتها ويؤخذ من مائه الذي
طبخ فيه الادوية نصف رطل ويصب عليه اوقيه بضم الهمزة وتشديد الياء في
الاصل اوقوية كافعولة من الوقاية لانها تقي صاحبها من الضر
وقيل اصله اوقيه كفعلية من الاوق بمعنى الثقل والجمع
الاواقي بالتشديد والتخفيف وقد يروى وقية بضم الواو وتشديد
الياء كما نقل صاحب الكفاية عن كتاب العين ان
الوقية وزن من اوزان الدهن وهي سبعة مثاقيل وقد صرح في
شرح السنة ان اصله وقية ثم حرف الى اوقية وفي المغرب نقلا عن
الازهري ان اللغة الجيدة فيها اوقيه ومع قطع النظر عن هذا لا يخفى

ان لها اطلاقات كثيرة فانه قد يطلق ويراد به المكيال كما ذكر
في فتاوى ابي الليث رحمه الله ان ما يجتمع للدهان من دهن يقطر
من الاوقيه هل يطيب له ام لا ومنه ما نقل عن الامام الاعظم
رحمة الله عليه انه قال لما رايت قاضيا يكيل البول في الاواقي
وكذلك قول الازهري حيث قال كانهم جعلوا الخاص
عاما في مكاييل الدهن فقيل اوقيه عشرية واوقيه ربعية و
اوقيه نصفيه وقد يطلق ويراد به الاوزان وفي هذا الاطلاق
ايضا اختلافات فمنها ما اختص باوزان الدهن كما نقل عن
كتاب العين ومنها ما يكون عاما لا اختص باوزان الدهن
كما بينهم من بعض اطلاقاتهم وعلى العموم ايضا فيه اختلاف
بين الاطباء وغيرهم بل بين الاطباء ايضا كما قيل ان الاوقية
في الحديث اربعون درهما وكذلك كان في القديم فاما اليوم
فيما تعارفه الناس وتقدر عليه الاطباء فالاوقيه عندهم وزن
عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم وهو استار وثلث استار كذا
في القلانسي وغيره من كتب الطب واما ما ذكر صاحب

الكفاية

الكفاية من ان الاوقيه عند الاطباء وزن عشرة مثاقيل وخمسة
اسباع درهم فلا يخفى انه بحسب الظاهر مخالف لما نقلناه آنفا و
يحتمل التوجيه بان عرف الاطباء ايضا فيه مختلف تدبر وفي المنهاج ج
ان المري الذي من الشعير حار يابس الى الثالثة وقيل انه حار في
الاولى يابس في الثانية محلل للاخلاط الغليظة وينشف و
البلغم ويقع في حقن القولنج وصنعته يؤخذ دقيق جيد قوي
الحنطة من كل واحد ثلثون رطلا ويعجن الدقيق عجنا جيدا بغير
خميرة ولا ملح ويخبز ويجفف ويدق هو والفودنج ناعما ويعجن في
اجانة خضراء مع عشرين رطلا ملحا ويجعل فيه ربعان من الرازيانج بخ
وربع من الشونيز ويترك في الشمس اربعين يوما في حر الصيف
ويعجن في كل يوم ثلث مرات في اول النهار ووسطه وآخره
ويرش عليه الماء فاذا اسود جعل في برنية ويصب عليه مثله ماء
ويترك اسبوعين ويحرك في طرفي النهار فاذا اخذ في الغليان ترك
ليسكن فاذا سكن صفي واعيد الثفل الى الاجانة ويترك
في الشمس اسبوعا وليكن مثله ماء ويحرك طرفي النهار ثم يصفى

على المقال الاول ويترك في الشمس ويعاد الثقل الى الاجانة ويدبر ثالثة
كما دبر في الثانية ويصفى ويجمع مع الاول ومن كره
ملوحته التي معه في الاجاجين كيلجة من العناب وقوم
يجعلون معه بعد تصفيته دبس او عسل البعذب وهو ان يغلي الدبس
حتى يسود ويطرح على كل رطل منه عشرة ارطال من المري و
يغلي ويجعل معه زعفران ودارصيني وبعض الافاوية الطيبة
ويضرب الجميع حتى يختلط المري بالماء المذكور ويشرب
الماء المخلوط به فانه اي المغص يسكن في الوقت بماء في الماء
المشروب من التقطيع والتحليل وفش النفخ وطرد الرياح الحادثة
في الامعاء بسبب احتمال الفتيله المذكور تامل تذنيب
قال القرشي الادوية النافعة للقولنج بالخاصية هذه مرقة هدهد
وجرمه وايضا الخراطين المخففة نافعة فيما ذكر واما ساير
خرء الذيب الذي يكون من عظام اكلها وعلامتها ان
يكون ابيض لا يخالطه من لون آخر وخصوصا ما طرحه على
الشوك فانه انفع شئ ويسقى في شرابا وفي ماء العسل ويعلق

في

في عسل بعد ان يعجن به على الرحم او يطيب على ملح وفلفل وشيء من
الافاوية وان وجد في جزئه عظم كما هو فهو عجيب النفع و
يذكر ان يعليقه نافع فضلا عن شربه ويامرون ان يعلق
في جلد تيس او ايل موصوف كبش يعلق به الذيب وانفلت منه و
جالينوس ممن شهد بنفعه تعليقا في قصبه وقد قيل ان جرم امعاء
الذيب اذا خففت وسحقت كان ابلغ من شربه وليس ذلك
منه ببعيد والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج وايضا ان
يسقى قرنا ايل محرقا عند شدة الوجع نافع ويزعمون انه يسكن
من ساعته انتهى كلامه ومن المعالجات العاجلة لوجع القولنج
ان يوخذ افيون وجندبيدستر اجزاء سواء ويحل منه شيافات و
يحمل فانه يسكن وجع القولنج من ساعته كما هو مصرح
به في قرابادين القلانسي وقال في موضع آخر من كتابه حب
لابتداء القولنج فيفر اجزاء سكبينج نصف جزء حب الشربه
مثقال الى درهمين يسكن وجع القولنج من ساعته ويسهل بعد
ساعات وقال في موضع آخر شياف يحل القولنج ملح وخطمي

لنج

من كل واحد جزء يجعل شيافا ويحمل قال ابو جريح خاصية
هذه الشيافة في اسراع حل القولنج اسرع من البورق وغيره انتهى
كلامه ولما فرغ الحكيم من مبحث القولنج شرع في
الخلفة التي هي من علل الامعاء ايضا كما يفهم من حقايق
الاسرار وغيره واما ايراده في امراض المعدة وعدها منها كما فعل
السمرقندي ففيه بحث حيث عرفوها بان لا يلبث الطعام في
البطن اللبث المعتاد فيدفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في
دفعات قلايل ومرة منهضما ومرة فاسدا ويعبرون عن هذه العلة
الذرب والاختلاف والسمرقندي لم يفرق بينهم كما اشعر
كلامه بالترادف بين هذه الالفاظ وليس بحق قال صاحب
حقايق الاسرار الاختلاف هو الاسهال الكاين بالادوار
والخلفة هي الاسهال الكاين بالالوان واما الذرب فكما قال
بعض الافاضل انطلاق البطن وقيل هو ان لا يهضم الطعام في
المعدة والمعاء ولا يغذو جميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط
استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وفي حقايق الاسرار

ان

ان الذرب هو فساد المعدة انتهى كلامه ولا يخفى ان تخصيص
بفساد المعدة وعده من امراضها وعد الخلفة والاختلاف من
امراض غيرها وجه آخر للفرق بينه وبينهما وقد يطلق الذرب
في اللغة بمعنى الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب اي حاد فسمى
المرض به لحدة البراز وسرعة حركته في الخروج وقيل تسميته
به لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل دواء فسمى به
لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها وقال بعض الافاضل سمى به لان
الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت
انتهى وظاهر بيانه في ما يفهم من حقايق الاسرار من كون الفساد
المذكور معنى مصطلحا عند الاطباء فليتامل العلاج
اعلم ان للخلفة اقسام ينفع منها اي من بعض تلك الاقسام
الذي يضعف البطن بالسندك اجوده المعاصري وهو نوعان
ابيض واحمر فقيل ان الابيض اقوى من الاحمر وقيل بالعكس
وفي المنهاج ان الابيض بارد في آخر الدرجة الثانية وقيل في
الثانية يابس في الثانية والاحمر بارد يابس في الدرجة الثانية

وقيل ان برده في الثالثة وهو يمنع انصباب المواد كافور
وماء الشاه اسفرم وهو الريحان وهو حار يابس ومن الاطباء
من قال الريحان بارد ومن قال انه معتدل وطريق التضميد بالادوية
المذكورة ان يحل الصندل والكافور في ماء الشاهسفرم
ويغطى بخرقة مبلولة بماء الهندبا اى على الضماد او البطن بعد التضميد
لئلا ينشفه الهواء ويجففه سريعا وفي بعض النسخ يطلى بدل
قوله يغطى ويعطى اقراص الكندرى الذى ذكرناه في
المنصوري في باب الخلفه فان هذه المعالجه ندفعه سريعا لما في الضماد
المذكور من القبض والتكثيف ومنع انصباب المواد
الى العضو وفي اقراص الكندرى من التسخين والتجفيف و
صنعتها كما في شرح الاسباب كندر جلنار من كل
واحد عشرة دراهم فلفل دار فلفل شنبل كاشم انيسون شونيز
من كل واحد درهمان يعجن بعسل مصفى ويقرص والعلاج
لخلفة الصبيان ان يسقى انفحه الجدى الانفحه بكسر الهمزة شيء
كاللبن الجامد يتولد في اجواف الصغار من الدواب الاربع

عن

عند الغذائيها باللبن دون غيره وهي فضلة غذاء الجنين وغذاء
هو الدم الذى ياتى الى الرحم من بدن الام فهي لذلك لا بد وان يكون
كثير المرار والفضول الحادة التى لا تصلح لغذاء الام ولغذاء
الجنين ايضا فان الجنين يغتذى من دم الطمث بما هو اطيب مناسب
لمزاجه فيبقى منه ما كان فضلا حادا صرفا فلذلك كل
الانافح حادة شديدة الحرارة وفي المنهاج ان اجودها اليابسة التى
قد زالت عنها رطوبة اللبن وهي حارة يابسة نارية ملطفه محلله
حل الدم واللبن الجامدين في المعدة لما فيها من الحرارة المسيلة للاجزاء
الارضية التى بها الانعقاد ويجمد كل ذائب بالحالتها ما فيه
الاشياء الى الارضية لاجل الحرارة المحلله واليبوسة وقوة الارضية
المجففه بلبن امه اما اللبن فلانها يجمده ويعين اللبن الجامد على
الامساك واما لبن الام فلانه اوفق بمزاجه من غيره فانه يسكن
في الوقت لما سمعت آنفا الزحير الصبيان غير الاسلوب ههنا
ايضا حيث لم يقل في زحير الصبيان كما في ذكر سائر
الامراض اشارة الى انه قريب لما مر من الخلفه والزحير حركه

من المعا المستقيم يدعو الى البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على تركها
ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية يخالطها دم ما فيخرج و
له اسباب كثيرة اكثرها وقوعا رطوبة مالحه لذاعة تسيل
الى المعاء فيلذعه ويدعو الانسان الى البراز واكثر هذا القسم
في الصبيان لكثرة الرطوبة في ابدانهم ولهذا خصص بالذكر
زحيرهم وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة المخاطية
والعلاج لمان يوخذ حب الرشاد مثقال وهو الحرف ويسمى ثفاء
واجود البابلي وهو حار يابس والابيض منه اقل حرارة من الاحمر
ينفع من الزحير والمغص البلغمي كذا في المنهاج ويطرح عليه نصف
مثقال من كمون كرماني يدق ناعما ويخلط
ويعجن بالسمن البقري العتيق فانه مع ما يسكن المغص يفتح
ويقطع ويجلو فان قيل في استعمال هذه الادوية ههنا نظر لان
تلك الادوية ربما تؤذى الامعاء وتسحجها بجلائها وتقطيعها وتزيد
في حدة المادة فيضرها بالزحير قلنا ما قاله الحكيم عين الحكمة
ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها وازالته وان كا

صفة قابل للخوط للزحير
والدم من الجعدة بوصد
اقاقيا وافيون وكندر
وزعفران ودم الاخوين من كل واحد
[illegible] الكندر بماء
[illegible] ويعجن
الكل [illegible] درس
بالقيمة ويشيف منه الغبار
خطا قدر نواة
او اكبر ويحمل ويخرج بالخيط
عند الحاجة مرارا دس

ج

يضر بالمسبب كما اذا عرض حمى من السدة البلغمية تبداء بعلاج
السدة بالمسخنات ولم يبال بامر الحمى وان كان يزيد فيها وههنا
وان كانت تلك الادوية الحارة الجلاءة تزيد في حدة المادة اللاحجة
وحرارتها لكن يزيلها ويخرجها عن البدن والموثر القوى مع قصر
المدة اضعف من الموثر الضعيف مع طولها ولو انا اهملنا اخراج المادة
واقبلنا الى التدبير بالملينات وامتدا الى شهر مثلا لا بد وان يحدث
في الامعاء قرحة على ما شهدت به التجربة ويصح يشتد الامر ويصعب
العلاج فالواجب الاقبال على اخراج المادة المذكورة مع
مراعاة السحج بقدر الامكان وتدارك تاثير الادوية بالملينات
فلهذا قال ويسقى بلبن امه فانه اى الحضر يسكن في الحال المحرقة لانه دروة
جلاءة ملطفة مقطعة للرطوبات اللزجة التى تسبب الزحير ومزيلة
لها زحير كثيرا ما يكون الزحير بسبب مرة صفراء
حادة تسيل الى المعاء المستقيم فيلذعه ويدعو الانسان الى
دفع البراز وعلامته خروجها وحرقة ولهيب في المقعدة وعلاجه
على ما قال السمرقندى قطع السبب المسحج ان كان باقيا بالزهور

الحامضة واكل الحصرميات فانها يقمع الصفراء ويقبض ويقوى
الاعضاء الضعيفة والمسترخية وقيل الاولى ان لا تستعمل الحمض
لما فيها من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة فالاولى ان
نقتصر فيه على البزور الباردة اللعابية مقلية لانها يسكن
اللذع وبرده يقبض ويلزم على موضع العلة حينا وقد مر آنفا
ما فيه فليتامل في عرق النسا هو بفتح النون عرق ينشعب
من الاجوف النازل يمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم
مقدمة اعلم ان عرق النسا ووجع الورك والنقرس انواع داخله
تحت وجع المفاصل وتسمية هذه الاعلال بوجع المفاصل
بناء على ان الورم والوجع فيها يحدث في اللحوم التي حول المفاصل
وقد يكون في الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك
لا يتادى هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف ينفذ المادة
في الرباط دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف
منهما كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب قد غشى
بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين يحلل جوهر الدماغ والنخاع

وهذا

وهذان الغشاآن صفيقان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا
يحدث التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما يوجب
التشنج اذا انفذت المادة في شظايا العصبة التي هي جزءها ومن خواص (يص)
هذه الاوجاع ان اورامها لا تنضج ولا تجمع مدة كسائر الاورام (زام)
لان موادها في اعضاء غير لحمية وهي غليظة مخاطية فاذا كثرت
في المفاصل ورققت حتى سيل اللحم الذي حول المفاصل على سبيل
الاستفراغ احدثت ورما شبيهة باورام اصحاب الاستسقاء
اللحمي فان كان في مفصل القدمين مثل مفصل الكعب
والاصابع لا سيما الابهام فيقال له النقرس كذا قال السمرقندي
واما القرشي فقال النقرس يبتدى من الاصابع خاصة الابهام
وقد يبتدى من العقب ومن اسفل القدم او من جانب منه ثم
يعم وربما صعد الى الفخذ فكلام السمرقندي مبني على الاعم
الاغلب في تعريفها النقرس وكذا قول ابن هبل حيث قال
مفصل ابهام الرجل يسمى نقروس ومن هذا اللفظ اخذ اسم النقرس
تسمية للحال باسم المحل وكذا الحال في تسمية عرق النسا

ووجع الورك ولما كانت لانها شديدة الالم
عسرة البرء ايضا لانه كثيرا
العليل فيها خصها الحكيم من بين العلل
المذكورة في هذه الرسالة بالاشارة الى تعريفها حيث قال

العصعص عظم العجب وهو الذي يكون القعود عليه ولا يخفى
ان ما ذكره المؤلف اكثري وقد يكون نزوله الى الركبة
من غير وصوله الى القدم وقد يكون في جانب الانسي ايضا لكنه
نادر كما صرح به القرشي انصباب المواد الى المفاصل
الضعيفة واكثر تلك المواد صفراء ودم او منهما جميعا وقلما يكون
عن خلط بلغمي او سوداوي وحده دون ما يختلط به المرة الصفراء
فيدرقه ولذلك قلما يحدث هذه العلة في الصبيان والخصيان
والنساء لقلة المرار فيهم والجملة اقوى اسبابها وخصوصا على
الامتلاء ولقد كان
شاملا للمعالجات جميع الاقسام

كمانه

ذكر العلاج الذي يكون شاملة و
ليس لجميع الاقسام علاج عاجل من ذكره فقلنا فيه قولا لا (يخاز)
ولا نتكلم على غيره من المعالجات ولا يبعد ان يراد به ان الاجود
ان نقول فيه قولا شاملا لعلاج جميع الاقسام مع ذكر
اسبابها وعلاماتها وغير ذلك ليكون الشارع على بصيرة في
هذا المرض لكثير الخطر القليل المعرفة لكن [illegible] ة تجاوز غرض
كتابنا ذكر العلاج فلهذا قلنا فيه بالايجاز ولم
نشرع في بيان الاقسام وذكر العلامات المختصة بكل
قسم فيقول

ولا يخفى ان المعنى الاخير اولى نظرا الى عموم
اللفظ وعدم خصوصية بعض الادوية المذكورة ههنا ببعض
الاقسام كما يفهم من كلامهم حيث قالوا ان المعالج ينبغي
ان يقع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي
مسهلاتها السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه
الوجع وتقويته المفاصل وشفيتها من المواد وتضييق مجاريها ف

مسالكها حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى فان قيل
لا يجوز ان يجعله علاجا لجميع الاقسام لان ملاك الامر في القسم
الدموي الفصد كما من غيره وستعرف ايضا مما سياتي من
كلام السمرقندي قلنا استفراغ المادة امر مقرر في كل
ما يكون المرض والمريض صالحا له ولهذا لا تعرض الحكيم
في كثير من المواد الصالحة لذكره كما عرفت مرارا
فهذا ليس بصالح لمادة النقص تامل وقد مر ذكر الصبر والهليلج
واما السورنجان فهو اصل نبات له ورق ابيض واصفر وشقيق او
ما ينفتح لانوار في سفوح الجبال وفي الروابي وورقه لاطي بالارض
وهذا الاصل منه الابيض ومنه الاحمر ومنه الاسود والمستعمل
هو الابيض اذ الاحمر والاسود رديان ويغش باللعبة البربرية
وهو حار يابس والالم يسهل وقيل بارد اذ لو كان حارا لكان فيه
لذع للقروح ولا لذع فيه البته وهو مسهل وان كان فيه قبضا
قال الشيخ وبذلك ينفع وجع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر
فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر بعد عملها فيضيق مجرى المادة

فلا

فلا يرجع اليه المادة ولا تخلفها اخرى والقول بانه لو لم تبادر القوة
القابضة القوة المسهلة فيهيج في المرض ليس بشيء وقد مر جوابه هذا ما
سمعت من منافعه ولا يخفى انه كثير الاضرار بالمعدة فيجب اصلاحه
ومصلحه كما في الموجز الفلفل والزنجبيل والكمون و
بدله رجل الغراب ولا يضر مضرته وقيل بدله وزنه من ورق الحناء في
اوجاع المفاصل واذا اخذ الادوية المذكورة اجزاء سواء اي
وزن دروزن درهم كما نص عليه الحكيم وان صرح البعض
بان المقدار الماخوذ من السورنجان نصف مثقال
ثم يعجن بالعسل وبماء الكرنب وبالماء القراح
واحدا كما هو المتبادر وقد عرفت وجهه
بجالس تخمينا لا تحقيقا ولا يحتمل
ان لا يسهل في بعض الابدان اصلا وفي البعض يسهل اكثر
مما ذكر لما سمعت من افعال الادوية
المذكورة كلا في محله ولما كانت هذه العلة عسرة البرء
لا تحلل موادها بسرعة لصلابة الاعصاب وما يحويها من الرباطات

وكان المقام محلا لمظنة عدم برءها في ساعة وكان فيه خوف
التكذيب بالغ الحكيم في صحة حكم المذكور
فقال

والله اعلم اذ لعرفت صعوبة
هذه العلة فلا تشبهه لكان الاجود ان نذكر ههنا نهاية التدابير
المجربة التي تصرح بها المحققون فنقول ان كان السبب انصباب الدم
بحث فيه ان يفصد عرق النسا ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة
المرض بعد فصد الباسليق من اليد المقابلة للورك وتنقية البدن
من الدم الغليظ السوداوي والامن من انصبابه الى العضو العليل
عند امالة المادة اليه بفصد عرق النسا كذا قال السمرقندي
ومن التدابير الجيده يوخذ رمان من اصل
المطبوخ بالسكنجبين للصفراوي وبزر فجل وعصارة ورقه
بالسكنجبين العنصلي وفجل نقع في السكنجبين العنصلي
كل ذلك للبلغمي ومنها قالوا كثيرا ما لا

ينتفعون

ينتفعون اصحاب وجع المفاصل وخصوصا عرق النسا بالاسهال
ويبرؤن بالمدرات وهي بزر البطيخ وخيار وقثا وسحلب بماء اغلي
فيه برسيا وشان وفوه الصبغ للصفراوي وللبلغمي هذا السفوف
حنطيانا كما فيطوس كما ذريوس بذر البطيخ بزر السذاب
يستعمل على الريق قدر ملعقه بماء بارد فسقي باذراره والمراد بالملعقة
عند الاطباء في الادوية مثقال واحد وفي العسل والسكر اربعة
مثاقيل الموضعية للحار شعير وخس وقد طبخ
بالخل حتى تهرا للبارد مرزنجوش وورق الغار سذاب كمون
نطبخ وينطل بمائه قريب من الاعتدال بابونج واكليل الملك
وزهر البنفسج وخطمي وخبازي نطبخ وينطل بمائه
والمروخات دهن الخطمي ودهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل
ومن المركبات النافعة زيت نطبخ فيه الافلجي وهو برء بالكلية
والتمريخ بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد وشحم البلسون بالغ
اخذ الحلبة ونطبخ في الخل والعسل حتى تهرا
اكليل الملك بزر الكتان كندر استخ يدق ويضاف



اليد شمع احمر ويستعمل فاترا يضرهم الحمامات الا طبيعية
المعدنية الماء واما الحمام المجفف المفرط التعريق اذا ذلك فيه بالملح والاشنان
والنطرون فانه ينفعهم وماء الحمات نافع واخذ الكبريت او النطرون
والملح والبورق وورق الغار والمرزنجوش وعليهم والاستحمام بمائهم
بعد التعريق الكثير كثير النفع ومنها ينفعهم
الابزن المتخذ من الماء المغلى فيه الادوية المذكورة او الزيت
المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش او الارنب وماء طبخ فيه ذلك
والرهيتا قوى فان بقى فيه الوجع بعد ذلك فالكى وافضله لعرق النسا
ان يجعل على الحقو ملح كثير وهو طبيخ ويلقى عليه المكاوى
وترياق الفاروق عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين
الكبار وعظام الناس محرقة تسقى فتشفى للوجع المفاصل
نقلا عن الافسرابيا الافيون والبنج وبزر القطونا وزعفران واقاقيا
يعجن بجبا بالخبز ولبن البقر ويطلى به
لا يقال يرادها فيما بين الامراض ينافى ما قالوا الاعياء حالة شبيهة
بالمرض كما نقل عنهم فى حقايق الاسرار لانا نقول الطا ان مرادهم

الا

المرض هو المرض الاصطلاحى الذى عبارة عن الهيئة البدنية التى
يكون جميع الافعال بها لذاتها مؤفة والامراض المورده ههنا
نحو الامراض اللغوية كما ذكرنا فى صدر الكتاب فلا
ينافى قولهم والاعياء قد يحدث بنفسه وكثيرا ما يكون
بعقيب الرياضة المفرطة فى حقايق الاسرار حركة ارادية محوجة
الى النفس العظيم والمتواتر وهذا القسم
نحو عشرا واكثر كما فى بعض النسخ وفيه نظر
الرحيل
اى القيام ومن الاعياء ما كان معه للبدن حالة
شبيهه بمس القروح ونخس الشوك قد خص باسم الاعياء القروح
ومنه قد خص باسم الاعياء التمددى وهو ما كان للبدن
حالة كانه قد رض ويحس صاحبه بتمدد وحرارة ومنه
خص باسم الاعياء الورمى ما كان للانسان حالة شبيهة
بالمسفح حجما وباسم الاعياء التشفى ما كان له حالة شبيهه
بالجفاف واليبس وبالجملة

من الادهان المسمى بادهان الاعياء كدهن السوسن
والياسمين والنرجس والغار لا الادهان مطلقا كما هو
المتبادر من العبارة والا لما كان فائدة فى تخصيص بعض الادهان
بهذا الاسم كما هو كثير فى عباراتهم منه ما قال صاحب
المنهاج من ان غسل اللبنى ينفع من الاعياء مع ادهان الاعياء
بالتليين والانضاج
التحليل من الفراسخ مثلا
الزمان

بالياء المثناه وفى بعض النسخ على بدنه
بالباء الموحدة والنون اى قيام الرجل ووضع الرجل فى الماء
على الوجه المذكور فى وقته اما فى ماء الحار
فلانه يعدل ما عرض له من سوء المزاج بسبب انه يلين ما صلب من
العضو ويرخى ما تمدد ويلطف ما غلظ من الفضول ويرققه ويزيل
الجمود عنه ويحلل ما فسد وحيث منها واما ماء البارد فيحتمل

